د.كمال مغيث يكتب: كارثة التعليم التى نحياها .. والطريق إلى المستقبل

30 دولارا وصورة تمكن من صنع فيديو «بالتزييف العميق» 04

خبراء سياسة واقتصاد واجتماع يرسمون صورة لمستقبل مصر ملف

الأمين متهم بهتك عرض نزيلات دار أيتام!

تفجرت هذا الأسبوع قضية بها من الغرابة مايثير الدهشة ويضع علامات استفهام كثيرة، رجل أعمال ومؤسس قنوات تليفزيونية وصحف مقربة من الدولة يقتاد من داخل الفيلا الخاصة به بمحافظة القاهرة، متهما بهتك عرض نزيلات دار أيتام، بدأت القصة بمنشور على إحدى صفحات التواصل الاجتماعي يوم ١٠ ديسمبر ٢٠٢١ تلقفه المجلس القومى للمرأة، ثم تبعه بلاغ قيد برقم ٨٨٥ لسنة ٢٠٢١ عرائض نيابة القاهرة الجديدة، وقدمته بتاريخ ٢٢ ديسمبر ٢٠٢١ دعاء حافظ أنور وبعض مشرفى دار الأيدى الأمينة لرعاية الفتيات بلا مأوى ، والموجودة بقرية الحمرايا بشرق النيل فى محافظة بنى سويف لوجود بعض المخالفات المالية والأخلاقية. وبعد إبلاغ النيابة العامة قيدت الدعوى تحت رقم ١٨٨ لسنة ٢٠٢٢ ادارى التجمع الخامس.

بيان النيابة العامة يؤكد أنها أمرت بحبس المتهم محمد الأمين احتياطيًّا على ذمة التحقيقات لاتهامه بالاتجار فى البشر بالتعامل فى أشخاص طبيعية؛ وهن فتيات مجنى عليهن من نزيلات دار أيتام مملوكة له ببنى سويف، وذلك باستغلاله ضعفهن بقصد التعدى عليهن جنسيًّا، وتحريض أخرى على ارتكاب تلك الجريمة، وكذلك هتك عرضهن بالقوة والتهديد، حال كونه ممَّن له سلطة عليهن، وتعريضهن بذلك لَلخطر.

وأوضحت النيابة العامة أنها تلقت بلاغًا من المجلس القومى للأمومة والطفولة فى العاشر من شهر ديسمبر ٢٠٢١ بشأن ما نُشر بإحدى صفحات مواقع التواصل الاجتماعى من هتك المتهم عرض فتيات مقيمات بدار أيتام يمتلكها ببنى سويف، الأمر الذى رصدته وحدة الرصد والتحليل بإدارة البيان بمكتب النائب العام فى ذات التوقيت، فتولت النيابة العامة التحقيقات.

استمعت النيابة العامة لأقوال الفتيات المجنى عليهن اللاتى شهدن باعتياد المتهم هتك عرضهن دون رضائهن، واصطحابه بعضهن لفيلته بالساحل الشمالى لمدة أسبوع ليتمكن من هتك عرضهن، وطلبه منهن أفعالًا مخلة.

كما استمعت النيابة العامة لشهادة مدير غرفة نجدة الطفل بالمجلس القومى للطفولة والأمومة عن تفصيلات البلاغ المقدم، ومدير صفحة (أطفال مفقودة) بموقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، بشأن رصد الصفحة ملابسات الواقعة، واستماعه لشكوى بعض الفتيات المجنى عليهن هاتفيًا .

كما سألت النيابة العامة إخصائية بوزارة التضامن الاجتماعى حيث أفادت أن تقاريرهن بشأن المجنى عليهن أكدت معاناتهن من عدم الثقة فى الآخرين، وصدمة فزع وقلق تجاه الأمور الجنسية، كما سألت النيابة العامة الأطباء النفسيين المختصين بإعداد تقارير بحالة المجنى عليهن، فأكدوا معاناتهن من اضطراب سلوكى ونفسي، وأنهن قد أفدن تعرضهن للتحرش فى الدار. تحريات الشرطة حول الواقعة، أكدت صحة ارتكاب المتهم الجريمة، وأشارت لأسماء فتيات أخريات مجنى عليهن، فأمرت النيابة العامة بضبط المتهم الذى ألقى القبض عليه، وباستجوابه ومواجهته بما لدى النيابة العامة من أدلة قبَله أنكر ما نُسب إليه من اتهامات.

فيما يتعلَق بـ «دار الأيَدى الأمينة لرعاية الفتيات بلا مأوى» تم إغلاقها ونقل الفتيات لدار أخرى، بقرار من وزيرة التضامن بعد إبلاغ إحسان أبوزيد وكيل وزارة التضامن ببنى سويف ومحافظها د. محمد هانى جمال الدين.

وكانت الوزيرة وبصحبتها المحافظ ووكيلة الوزارة بالمحافظة قد أفتتحوا هذه الدار فى مارس ٢٠٢٠ وكان المحافظ قد خصص أرضا مساحتها ٣٥٠٠ متر مربع لإقامتها.

وفى تحقيقات النيابة قالت إحدى الفتيات القاصرات (١٤ سنة): «المتهم حاول التقرب منى أكثر من مرة وعندما رفضت طلباته جاب ورقة وقالى امضى على الورقة خلاص هتبقى مراتي».

وقالت ضحية أخرى إنه كان «يشغل» أغانى بعد نوم المشرفين ويقول لنا مين أحسن واحدة فيكم بتعرف ترقص، وأضافت أخرى أنه ذهب بهن إلى الساحل الشمالى واشترى لهن مايوهات بيكيني.

السيد جمال الدين

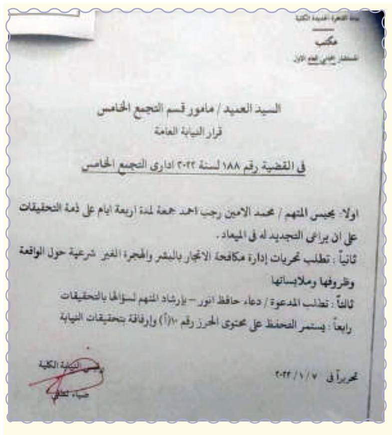
مكتب
السيد العميد / مامور قسم التجمع الخامس
قرار النيابة العامة
فى القضية رقم ١٨٨ لسنة ٢٠٢٢ ادارى التجمع الخامس
اولا- يحبس المتهم / محمد الامين رجب احمد جمعة لمدة اربعة ايام على ذمة التحقيقات على ان يراعى التجديد له فى الميعاد .
ثانياً : تطلب تحريات إدارة مكافحة الاتجار بالبشر والهجرة الغير شرعية حول الواقعة وظروفها وملابساتها
ثالثاً : تطلب المدعوة / دعاء حافظ انور - بإرشاد المتهم لسؤالها بالتحقيقات
رابعاً : يستمر التحفظ على محتوى الحرز رقم ١٠(أ) وإرفاقه بتحقيقات النيابة
تحريراً فى ٢٠٢٢/١/٧
رئيس النيابة الكلية

صرخات ماسبيرو 07

تحليل فنى صادم للمنتخب 10

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 307 السنة العاشرة -
الاثنين من 10 ـ 16 يناير 2022م
من 7 ـ 13 جمادى الآخرة 1443 هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

ذكرى

«الفاجومى» فى عيون النخبة 05

عربى

مخاوف من مصير مؤلم للسودان 08

رياضة

الزمالك والمتربصون.. حكاية قديمة تتجدد 11

«التموين» مستمرة فى دعم البطاقات القديمة.. ولا أمل للجديدة

أحد قيادات الوزارة: عمليات تنقية البطاقات التموينية مستمرة لحذف غير المستحقين بناء على محددات التنقية

نحو ٧٠ مليون مصرى من مجموع عدد سكان مصر البالغ ١٠٣ ملايين نسمة، يستفيدون من ٢٣ مليون بطاقة تموين أصابهم الذعر والارتباك عقب تصريحات مفاجئة للرئيس عبدالفتاح السيسى بشأن عزمه وقف إصدار بطاقات تموين للمتزوجين الجدد، وقصر عدد المستفيدين من البطاقات القائمة على فردين اثنين فقط.

بناءً على توضيح الدكتور على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، فإن حديث الرئيس يتعلق بالبطاقات الجديدة، ولا مساس بالقديمة، مما هدأ وتيرة المخاوف من المساس بالقوت الضرورى لعشرات الملايين من المصريين.

لكن الوزير أوضح أنه لا يوجد حاليا استخراج بطاقة جديدة ولا إضافة مواليد على بطاقة التموين.

وأكد مصدر مسؤول بوزارة التموين والتجارة الداخلية، استمرار خدمات البطاقات التموينية إلكترونيًا، وأيضًا من خلال مكاتب الخدمة المطورة ومكاتب التموين المنتشرة فى المحافظات، موضحًا أن قرارات التموين الجديدة الجارى دراستها لم توقف هذه الخدمات.

وأوضح أن ما تبحثه وزارة التموين حاليًا بشأن قرارات التموين الجديدة لا علاقة له بالخدمات التموينية المتوافرة حاليًا عبر بوابة مصر الرقمية، مؤكدًا أن الخدمات متاحة وفعالة، وأنه لم يتم وقف أيًا من خدمات بطاقات التموين باستثناء الخدمات الأربعة المتوقفة مسبقًا.

يشار إلى أنه فاتورة دعم السلع الغذائية فى مصر تبلغ ٨٧,٢ مليار جنيه مصري، طبقا لموازنة العام المالى الحالى ٢٠٢٢/٢٠٢١، منها ٥٠ مليار جنيه لدعم الخبز و٣٧ مليار جنيه لدعم السلع التموينية. وترتفع فاتورة الدعم الغذائى فى الموازنة الحالية بنحو ٣ مليارات جنيه مصرى عن فاتورة الدعم فى موازنة عام ٢٠٢١/٢٠٢٠.

وتشير الإحصاءات الرسمية المصرية إلى أن نحو ٧٢ مليون مصرى يستفيدون من دعم الخبز.

للتوضيح أكثر تواصلت «المشهد» مع أحد القيادات لدى وزارة التموين للرد على تساؤلات المواطنين، والذى أوضح أن القرار حدد عدد أفراد بطاقة التموين فى فردين فقط، مؤكداً أن قرار التموين الجديد يختص بالبطاقات التى من الممكن أن يتم إصدارها حديثا للأسر الأولى بالرعاية، ولا علاقة له بالبطاقات المدرجة بالفعل على منظومة التموين.

تحذير من صفحات إضافة المواليد الجدد فى بطاقات التموين على مواقع التواصل الاجتماعى

خدمات البطاقات التموينية لا تزال متاحة عبر بوابة مصر الرقمية وموقع دعم مصر الرقمي ومن خلال مكاتب التموين ومكاتب الخدمة المطورة

وأشار إلى أنه لن يتم منح المتزوج بطاقة تموين جديدة طالما أنه قادر على الصرف، وأنه لا يحق للمتزوج أن يتقدم للحكومة بطلب إضافة المواليد بعد الإنجاب.

وبشأن ما إذا كان سيتم تقليص بطاقات التموين الموجودة حالياً بالفعل إلى فردين، أوضح أنه لن يحدث مساس ببطاقات التموين القديمة أو الموجودة بالفعل، وأن القرارات الجديدة تخص فقط ما هو جديد.

وحول ما إذا كانت وزارة التموين سوف تجرى مراحل جديدة من عمليات تنقية البطاقات التموينية، أكد المصدر الذى رفض نشر اسمه، أن عمليات تنقية البطاقات التموينية مستمرة بالفعل لدى وزارة التموين؛ لحذف غير المستحقين بناء على محددات التنقية، ووصول الدعم لمستحقيه من الأسر الأكثر استحقاقا.

ويشار إلى أن الحكومة المصرية تعمل باستمرار على مشروع لتحديث بيانات المستفيدين من منظومة السلع التموينية منذ عام ٢٠١٨، وتم حذف ملايين المستفيدين لعدم تطابق الشروط وكذلك لوفاة عدد من المستفيدين، وفى المقابل تم ضم آخرين للمنظومة أبرزهم المستفيدون بنظام «تكافل وكرامة».

وسبق أن ذكر وزير التموين المصرى على المصيلحى أنه تم حذف ١٠ ملايين من قاعدة بيانات منظومة السلع التموينية ليصل إجمالى عدد المستحقين إلى نحو ٧٠ مليونا، مما وفر على الدولة نحو ٥ مليارات جنيه سنويًا.

وأرجع الوزير سبب الحذف إلى عدم أحقيتهم فى الحصول على الدعم السلعي، بعد أن حددت الحكومة أبرز أسباب الحذف وهى أن يحصل المواطن على راتب ثابت يبدأ من ٧ آلاف جنيه، ومن يدفع فاتورة كهرباء تبدأ من ١٢٠٠ جنيه، أو يدفع فاتورة لخط محمول بداية من ٥٠٠ جنيه شهريًا، ومن يمتلك سيارة حديثة.

وأكدت مصادر فى وزارة التموين والتجارة الداخلية، أن صفحات إضافة المواليد الجدد فى بطاقة التموين، التى انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعى وخاصة موقع «فيس بوك»، والتى يطلب القائمون عليها من المواطنين إرسال بيانات بطاقاتهم التموينية وإرسال الأرقام القومية لبطاقات الرقم القومى الشخصية، ما هى إلا وسيلة للنصب والاحتيال على المواطنين بإيهامهم بإضافة المواليد وزيادة عدد أفراد البطاقة التموينية وبالتالى زيادة عدد حصص ومقررات التموين للأسرة.

وشددت المصادر، على استمرار وقف ٤ خدمات وتشمل، إصدار بطاقة تموين جديدة، و إضافة الأبناء غير المقيدين تموينيا، وإضافة الزوجة المحرومة للتموين، إضافة صرف تموين لمستحقى خبز فقط.

وأما عن السلع التى ستتوفر فى المنافذ افاد سيد ابو روضة مفتش تموين بمحافظة الجيزة ان حصة الفردين فى بطاقة التموين الجديدة: ٤ أكياس سكر و٢ زجاجة زيت وكيس أرز، مشيرا الى ان وزارة التموين والتجارة الداخلية، ستدعم الفرد بمبلغ ٥٠ جنيها فى صورة سلع مدعمة، حيث تحدد هذه الحصة مستحقات الفردين فى بطاقة التموين فى منظومة التموين الجديدة من السلع الغذائية المدعمة، حيث تحصل بطاقة التموين التى تضم فردين فقط على مبلغ ١٠٠ جنيه

خدمات التموين المتاحة:

- تفعيل بطاقة التموين،
- نقل بطاقة التموين من محافظة لأخرى،
- إصدار بدل فاقد أو تالف،
- الاستعلام عن صرف،
- فصل اجتماعي،
- ضم أفراد الأسرة.

خدمات التموين المتوقفة:

يوجد ٤ خدمات متوقفة سواء إلكترونيا أو فى مكاتب التموين:

- إضافة المواليد،
- استخراج بطاقة تموين جديدة،
- إضافة تموين لمستحقى خبز،
- إضافة الزوجة المحرومة للتموين.

وأوضح «ابو روضة» لـ«المشهد» انه يحق لأفراد البطاقة شراء ما يحتاجه من سلع أخرى مدرجة على قائمة السلع التموينية بباقى مبلغ الدعم من بين السلع التالية الاختيارية مثل، المكرونة – الدقيق – المسلى صناعى – الجبنة – الخل – الملح – مساحيق الغسيل بأنواعها – الحلاوة الطحينية – الطحينة – الصلصلة – البسكويت بأنواعه وأسعاره المختلفة.

وفى حين يرى محمود شلبى أحد المواطنين إن القرارات ممتازة وشجاعة لان هناك ملايين المواطنين يصرفون السلع التموينية وهم لا يستحقونها وأن خطوة فلترة بطاقات التموين جاءت متأخرة، مشيرا الى انه يعرف مواطنين من الاثرياء ويقفون على منافذ صرف سلع التموين ليصرفون مواد تموينية ب ٢٠٠ جنيه فى حين انهم يدخنون بهذا المبلغ فى يومين او تلاتة فلماذا لا يتركون السلع التموينية لمن يستحقها .

لكن أحمد صلاح العدوى احد المواطنين المستفيدين من خدمة التموين يقول: إن هذا القرار ليس فى صالح المواطنين وانه يأتى ضمن خطة رفع الدعم موضحا انه كان فى اسرة مكونه من ٥ افراد وبطاقة التموين كانت تصرف لهم شهريا ما يسندهم او يساعد رب الاسرة حيث ان المرتبات لا تتناسب مع مستوى المعيشة وغلاء الاسعار، فالتموين يخفف العبء رب الاسرة، وحتى إن كان القرار صحيحا، فالتوقيت غير مناسب.

وكان فخرى الفقى رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، قد أشاد بتوجيهات الرئيس الخاصة بوقف إصدار بطاقات تموين للمتزوجين حديثًا أو المقبلين على الزواج، مبررًا ذلك بأن مصر تواجه زيادة سكانية ضخمة، حيث يصل معدل الزيادة الطبيعة فى السكان –الفرق بين المواليد والوفيات– إلى نحو ١,٨ مليون نسمة سنويًا، وتضيف هذه الزيادة أعباء ضخمة على الموازنة العامة للدولة سنويًا.

وقال الفقي، إن عدد المستفيدين من البطاقات التموينية يصل إلى ٦٤ مليون مواطن من إجمالى ١٠٣ ملايين نسمة فى الوقت الحالى بنسبة تزيد عن ثلثى السكان، وهى نسبة مرتفعة جدًا، مما يشير إلى زيادة ضخمة فى أعداد المستفيدين من منظومة السلع التموينية سنويًا، واستفادت أعداد كبيرة من المنظومة دون وجه حق.

وأشار إلى برامج الحكومة لتحسين معيشة المواطنين من خلال مضاعفة الحد الأدنى للأجور فى الجهات الحكومية والقطاع الخاص إلى ٢٤٠٠ جنيه، بالإضافة إلى دراسة النظر فى صرف إعانة البطالة من وزارة القوى العاملة، سيسهم فى توفير رعاية للمواطنين.

أحمد صلاح سلمان

خبراء يرسمون صورة متفائلة لأداء اقتصاد 2022

توقعات بنمو قوي ..قفزة جديدة في الصادرات والاكتشافات البترولية...تقليل الفجوة الغذائية

يتوقع خبراء اقتصاديون أن يحقق الاقتصاد المصري نموا جيداً خلال العام الجديد ٢٠٢٢، وأن تواصل الصادرات المصرية قفزاتها، بعدما حققت أعلى معدل في تاريخها خلال العام الماضي، مستفيدة من جاذبيتها التنافسية في الأسواق الخارجية، وارتفاع غير مسبوق في عائدات البلاد من صادرات الغاز، ومحاولات مستمرة لتقليل الفجوة الغذائية بالتوسع في الزراعات الجديدة.

جون لوكا: السلع المصرية استفادت من إغلاقات كورونا وأسعارها تنافسية في الأسواق

أسامة زرعي: توقعات بنمو قوي للاقتصاد مع اشادات المؤسسات المالية العالمية

مدحت يوسف: مصر تخطط لمزيد من عمليات البحث والتنقيب عن النفط والغاز بمساعدة الشركاء

د. نادر نور الدين: سد النهضة لن يجهد مصر مائياً والأمن الغذائي الهف الرئيسي لسد الفجوة

وحققت الصادارت المصرية خلال عام ٢٠٢١، نمواً هو الأعلى فى تاريخها، حيث وصلت لـ ٣١ مليار دولار بزيادة تصل الى ٢٧٪، ويرجع الخبير الاقتصادى جون لوكا سبب ذلك إلى استفادتها من حالة الإغلاق التى ضربت العالم كلياً أو جزئياً خلال العامين الماضيين مع تفشى جائحة كورونا والتى تسببت أيضاً فى خفض الإنتاج لدى العديد من الدول الصناعية، الأمر الذى ساهم فى إرتفاع الطلب على المنتجات والسلع المصرية المصرية، بالإضافة إلى خطوات التحفيز التى اتخذتها الحكومة للتصدير، وأبرزها برنامج رد الأعباء التصديرية.

جاذبية السلع المصرية

يضيف لوكا قائلا:» حالة الإغلاق ساهمت فى تعطيش السوق العالمي، والجميع كان يعتمد على المخزون الإستراتيجى لديه، ومع الفتح التدريجى للصناعات زاد الطلب على الصادرات المصرية»

وتأثرت زيادة الصادرات بإرتفاع أسعار الطاقة خصوصاً مع بداية أزمة الطاقة فى الصين التى أدت الى زيادة مصاريف الشحن للصادرات من الصين وبعض الدول المنتجة، واتجه البعض للإعتماد على المنتجات المصرية سواء كان الملابس أو مواد البناء أو الأسمدة.

ويوضح لوكا أن الصادرات تعد واحدة من أبرز المصادر التى يعتمد عليها الاقتصاد المصرى فى تدبير حاجياته من النقد الأجنبي، مما يؤدى إلى وفرة المعروض من الدولار فى الأسواق، فضلاً على زيادة القيمة الشرائية للعملة المصري.

وتعتبر السلع والمنتجات المصرية رخيصة الثمن فى الأسواق الخارجية، بعدما جرى تحرير سعر صرف الجنيه المصري، مما أدى إلى انخفاض القيمة الشرائية للعملة المصرية، وبالتالى زيادة تنافسية الصادرات المصرية فى السوق العالمي، مقارنة بغلاء أسعار الدول الأخرى، كما استفادت الصادرات المصرية من اتفاقيات التجارة الحرة الموقعة بين مصر وعدد من الدول الأفريقية، حيث حققت دول افريقيا نسب نمو مرتفعة فى استيراد المنتجات المصرية، وكذلك الحال مع دول اتفاقية الميركسور، والتى نتج عنها تصدير مصر للأخيرة كميات ضخمة من الأسمدة، بحسب لوكا.

ويتابع بأن مصر تسلمت رئاسة تجمع السوق المشتركة للشرق، والجنوب الأفريقى « الكوميسا» للمرة الثانية بعد مرور ٢٠ عاماً منذ آخر مرة تولت فيها مصر رئاسة التجمع عام ٢٠٠١، وأطلقت مصر خطة العمل الاستراتيجية متوسطة المدى للفترة ٢٠٢١ – ٢٠٢٥ لـ»كوميسا»، والتى تهدف إلى تعميق الاندماج الاقتصادى والتكامل الإقليمى والتنمية ما بين دول التجمع، وذلك بالتناغم مع اتفاقية منطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية.

ومن أسباب زيادة الصادرات المصرية عام ٢٠٢١، صرف المساندة التصديرية وسداد المستحقات المتأخرة للمصدرين، والتى تراكمت خلال الأعوام الماضية لتتجاوز أكثر من ٢٣ مليار جنيه، وكان لها تأثير سلبى على الشركات المصدرة إذ أدت إلى إحجام البعض عن التصدير فى ظل عدم قدرة الشركات على سداد التزاماتها، ولكن مع إقرار مبادرة صرف مستحقات المصدرين المتأخرة، اختلف الأمر وشجع أغلب الصناع والمصدرين على البحث عن أسواق تصديرية جديدة.

ويتوقع لوكا، استمرار نمو الصادرات المصرية خلال الأعوام المقبلة، اعتماداً على عمليات إعادة الإعمار فى الدول العربية خصوصاً العراق وسوريا وليبيا، حيث تشارك العمالة المصرية فى إعادة إعمار ليبيا مرة أخرى، والاستعانة بالمنتجات المصرية مثل مواد البناء والسلع الاستهلاكية، كما يتوقع استمرار نمو التصدير للدول الأفريقية، خاصة الدول تشهد تحسن فى اقتصادها اعتماداً على اكتشاف ثروات تعدينية ونفطية.

نمو قوي

ويتوقع صندوق النقد الدولي، أن يصبح الاقتصاد المصرى ثانى أكبر اقتصاد على المستوى العربى والإفريقى فى العام الحالى ٢٠٢٢، وذلك بقيمة ٤٣٨,٣ مليار دولار، كما يتوقع أن يحقق الاقتصاد المصرى معدلات نمو تصل إلى ٥,٤٪ خلال العام الحالي، كما تشير تقديرات البنك الدولى إلى نمو الإقتصاد المصرى خلال خلال العام المالى بنحو ٥٪، مقارنة بـ٣,٣٪ فى العام المالى السابق عليه.

يقول الباحث الاقتصادى والمحلل الفنى أسامة زرعي، إن التقارير الصادرة عن كبرى المؤسسات الاقتصادية تتحدث عن الفرص التى يحظى بها الاقتصاد المصري، وجاذبيته للاستثمارات، آخرها التقرير الصادر عن صندوق النقد الدولي، الذى وضع مصر كثانى اقتصاد عربى وإفريقى فى عام ٢٠٢٢، وذلك فى ظل سياسات الإصلاح الاقتصادى والهيكلي، والتى كان لها عظيم الأثر فى تنمية تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية إلى الاقتصاد المصري، مع الفرص الاستثمارية الواعدة والضمانات والحوافز الاستثمارية.

ويضيف:» هناك عوامل أساسية تدعم جاذبية الاقتصاد المصري،أولها التطور الحادث فى البنية التحتية، بإعتباره فرص الرهان للاقتصاد المصرى من أجل تهيئة البنية لتناسب التنافسية العالمية، وثانيها مرتبط بالفرص المتوفرة ومنها تصدير الطاقة ومشروعات الربط الكهربائى المختلفة، بما يسهم فى زيادة التدفقات الاستثمارية.

بيد أن التحدى الأصعب الذى يواجه اقتصاديات العالم ككل، بما فى ذلك الاقتصاد المصرى مرتبط بجائحة «كورونا»، لذلك فإن التعافى الاقتصادى مرتبط بالتغلب على الوباء، وفى حال تزايد الأزمة وتطور المتحورات الجديدة « أوميكرون»، فإن الأمر قد يهدد الاقتصاد العالمى بالانكماش، والعكس صحيح.

ولكن الاقتصاد المصرى مهيأ تماماً لتحقيق أداء إيجابى فى ضوء المؤشرات الراهنة، بالاستفادة من السياسات التى اتبعتها الحكومة إزاء التعامل مع جائحة كورونا وتداعيتها الشديدة لذلك سيكون هناك فرصة كبيرة لتسديد ديون مصر خلال هذا العام .

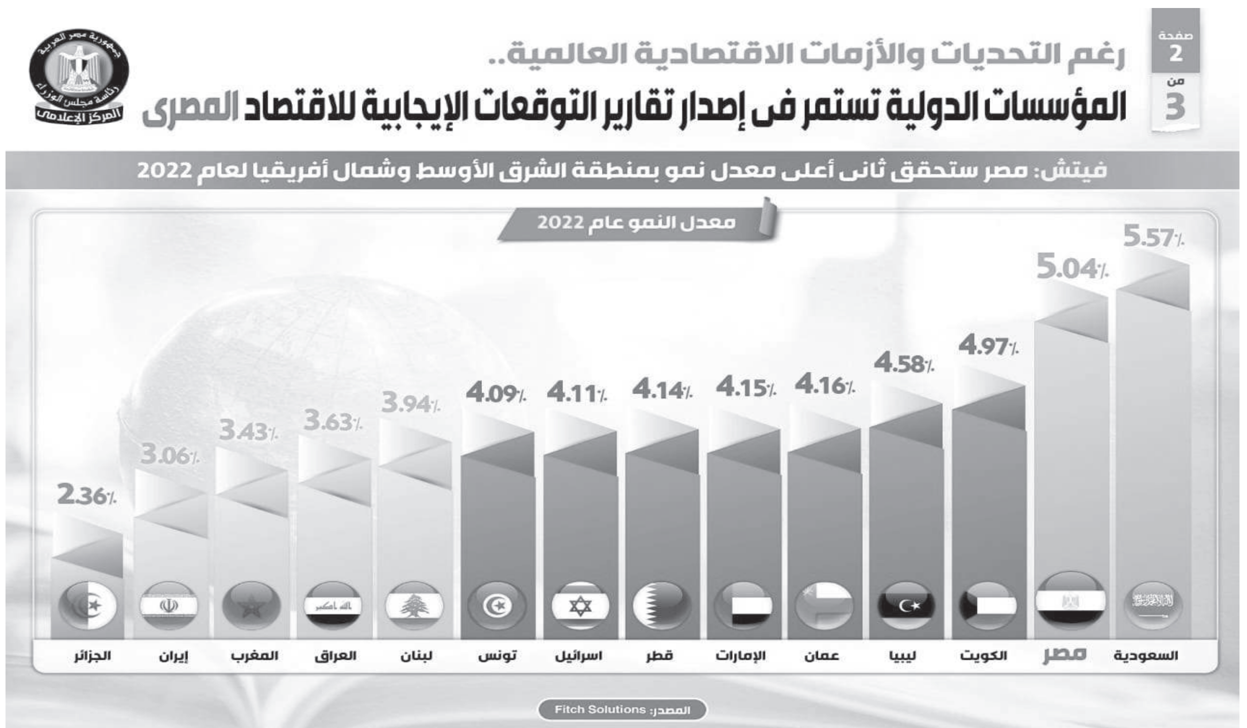

اكتشافات بترولية

خلال السنوات الأخيرة شهدت مصر اكتشافات هائلة فى مجال النفط والغاز، الأمر الذى ساهم فى زيادة عائداتها النفطية، ويأمل المهندس مدحت يوسف نائب رئيس هيئة البترول الأسبق، فى المزيد من الإكتشافات البترولية سواء نفط أو غاز، ففى مجال الغاز الطبيعى تسعى مصر إلى زيادة حدود الإنتاج الحالية التى بها فائض بالفعل عن احتياجاتها ، لكن الهدف أكبر من ذلك بكثير، حيث نريد تستهدف تحقيق إكتشافات غازية.

ويضيف أنه بالإمكان التوصل إلى اتفاقيات بترولية «إمتياز بترولى» مع كبرى الشركات العالمية التى لها مراكز مالية كبيرة، مثل شركات اينى أو باتشى أو توتال، وذلك لأن تلك الشركات لديها القدرة التى تستطيع من خلالها الانفاق على مشروعات البحث والإكتشاف للوصول الى اكتشاف تجارى كبير.

وتخطط مصر لأن يكون لديها حقول نفطية ضخمة على غرار حقل «ظهر» بهدف تحسين الاقتصاد القومى، وتصدير كميات ضخمة للخارج، ويعتبر ذلك الهدف الرئيسى ولذلك تعمل الحكومة على تحسين جودة اجتذاب العملاء عن طريق المنصات الرقمية، وتوفير البيانات الجيولوجية عن المناطق الموجودة فى الأراضى المصرية حتى تصبح نقطة جذب لهم للاستثمار فى البلاد.

تقليل الفجوة الغذائية

فى مجال الغذاء، تسعى مصر لتحقيق الأمن الغذائى عن طريق التوسع فى الزراعات، وكما يقول الدكتور نادر نور الدين الخبير الزراعي، إن مصر تستورد ٦٥٪ من احتياجاتها الغذائية بها لذلك يعد الأمن الغذائى هدفها الرئيسي.

ويضيف:» نحن لا نستطيع توفير ٦٥٪ من اجمالى احتياجتنا من الغذاء من الخارج بقرار، لأن ذلك يتطلب سياسات، فعلى سبيل المثال تستورد مصر ٧٠٪ من احتياجاتها من القمح، و٦٠٪ من الذرة الصفراء، و ١٠٠٪ من زيوت الطعام والعدس، و ٨٠٪ من الفول البلدى، و ٣٠٪ من السكر، لذلك من الصعب تحقيق اكتفاء ذاتى من هذه السلع، انما نحاول قدر الإمكان تقليل الفجوة الاستيرادية، من خلال التوسع فى مشروعات استصلاح الأراضى الجديدة فى الضبعة، ومحور اسكندرية ومرسى مطروح المعروف باسم الدلتا الجديدة ،وربما أيضاً يكون محور توشكى.

كل ذلك قد يساهم فى خفض الفجوة الغذائية المصرية، ولكن الوصول الى الإكتفاء الذاتى فى ظل وجود شح وفقر مائى فى مصر فإن ذلك أمر صعب تحقيقه، ونحن الأن نتوسع زراعياً قدر المستطاع بسبب ندرة المياه، وهناك جهود جيدة تتمثل فى تبطين الترع، وانشاء محطات لمعالجة مياة الصرف الزراعى والصحى والصناعي، وذلك لتعويض النقص فى المياه.

ويوضح نور الدين، أن مصر ليس لديها موارد مائية كافية للإستصلاح، لذلك تحاول ترشيد استخدام مياه الرى من خلال التحول إلى الرى الحديث ومعالجة مياه المصارف، وكله بهدف الوصول إلى أمن غذائى معقول يمكننا من تقليل الفجوة الغذائية، لكن ابداً لن نصل فى القريب الى الاكتفاء الذاتى.

ولا يتوقع نور الدين أن يعمل سد النهضة على تقليل حصة مصر والسودان معاً من المياه بأكثر من ١٠ الى ١٢ مليار متر مكب كل عام بعد انتهاء ملء السد، ذلك أن نصف هذه الكميات يتم خصمها من السودان والنصف الأخر من مصر، وبالتالى سيكون هناك نقص فى مصر بالفعل يتراوح بين ٥ إلى ٦ مليار متر مكعب، لكن هذا الحد لن يجهد مصر مائياً حيث أن حصتنا من مياه النيل تقدر بنحو ٥٥,٥ مليار متر مكعب .

بسمة رمضان

« شروط الصندوق.. إصلاحات هيكلية.. قوانين رادعة.. ونفي حكومي »

تسريح الموظفين.. هل تتحقق "الشائعة الكبرى"؟

يبدو أن موظفي الحكومة، يعيشون حالة من الترقب والتوتر، فبينهم من يتعاطى المخدرات، ومنهم من يحمل أفكارًا شاذة، وهو ما يخالف قوانين وضعتها الدولة، تستدعي الفصل من العمل، أو أن تكون موظفًا أكثر "نشاطًا، وإخلاصًا للوطن".

البداية كعادة الشائعات التى تنفيها الحكومة وتتحقق مع الوقت، مثل ارتفاع الأسعار، إلغاء الدعم، فرض ضرائب جديدة وغيرها، كانت البداية مع ما نفته الحكومة مرات عديدة، وهو تسريح ٢ مليون موظف من الجهاز الإدارى للدولة، تنفيذًا لشروط صندوق النقد الدولي، مقابل حصول مصر على قرض قيمته ١٢ مليار دولار.

حتى الآن، ومنذ ما يقرب من ٧ سنوات، ولا تزال الحكومة تنفى تلك الشائعة التى تزداد دائرة تداولها بين عموم الموظفين والمواطنين، خاصة مع التغييرات الملحوظة التى طرأت على قوانين الهيئات والمؤسسات الحكومية، وما يصاحبها من بيانات رسمية تنفى تسريح الموظفين.

"الشائعة والواقع"

فى يوليو ٢٠١٦، نفت وزارة المالية، فرض أى شروط أو توصيات من جانب صندوق النقد الدولي، بتسريح مليونى موظف من الجهاز الإدارى للدولة، مقابل منح مصر القرض.

لم يمر عام تقريبًا، وتحديدًا فى سبتمبر ٢٠١٧، حتى أعلن الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، تراجع أعداد العاملين بالجهاز الإدارى للدولة، بنحو مليون موظف، خلال الفترة ما بين عامى ٢٠١٥ و٢٠١٧، ليصبح إجمالى الدرجات المشغولة ما بين ٥,٥ مليون و٥,٧ مليون موظف من بين إجمالى درجات وظيفية بالجهاز الإدارى، يبلغ ٦,٦ مليون درجة.

ووفقًا لوزارة التخطيط، بلغ عدد من خرجوا إلى المعاش خلال تلك الفترة ٣٠٠ ألف موظف تقريبًا، بخلاف ٧٠٠ ألف آخرين، تركوا الجهاز الادارى، لأسباب تتعلق بالوفاة أو المرض، أو انتهاء التعاقد المؤقت الذى كان يربطهم بالحكومة.

نفى جديد

ورغم تراجع الأعداد فعليًا، نفى مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، فى أكتوبر ٢٠١٧، اشتراط صندوق النقد، تسريح مليونى موظف حكومي، للحصول على القرض.

الوصول للعالمية

فى أبريل ٢٠١٨.. أشارت الدكتور هالة السعيد، وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، إلى سعى الدولة، من أجل إصلاح الهيكل الإدارى للدولة والوصول إلى معدل الأرقام العالمية، بحيث يكون هناك موظف لكل ٧٠ مواطنًا، وليس موظفا لكل ٢٠ مواطنًا، كما يوجد فى مصر حاليًا.

كلمة الرئيس

فى مايو ٢٠١٨، وخلال جلسة "رؤية الدولة المصرية للأربع سنوات المقبلة"، رأى رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، أن "الجهاز الإدارى للدولة يحتاج فقط إلى مليون موظف، مشيرًا إلى أنه لن يتخلى عن الذين لا تحتاج إليهم الدولة.

لم يمر الكثير من الوقت عقب انتهاء كلمة الرئيس، حتى ظهرت الكثير من المطالبات البرلمانية ومشروعات القوانين والتعديلات الإدارية، التى تنادى بإصلاح الجهاز الإداري، مع التركيز على خفض أعداد العمالة.

فى سبتمبر ٢٠١٩.. أعلنت وزارة التخطيط، وقف التعيينات فى الجهاز الإدارى للدولة، إلا باستثناء من رئيس الجمهورية، خاصة وأن الموازنة العامة للدولة تتكلف أكثر من ٣٠٠ مليار جنيه سنويًا لرواتب الموظفين فقط.

أكتوبر ٢٠١٩.. قررت وزارة التربية والتعليم فصل ١٠٧٠ معلمًا، وفقًا لما وصفته بـ"تطهير الوزارة من أى أفكار قد تؤذى الطلبة". وحسب الوزارة، المعلمين الذين شملهم قرار الفصل إما منتمين لجماعات محظورة أو عليهم أحكام.

وبرغم كلمة الرئيس، ومناقشة القوانين التى تطالب بخفض أعداد الموظفين، ووقف التعيينات، جدد مجلس الوزراء، نفيه، فى مايو ٢٠٢٠، مع التأكيد أن "البرنامج الإصلاحى الذى يتم تطبيقه ما هو إلا جزء من (رؤية مصر ٢٠٣٠)، وبموافقة مجلس النواب".

البرنامج الإصلاحي.. ما هو؟

برنامج الإصلاح الاقتصادي، هو أحد محاور "رؤية مصر ٢٠٣٠"، التى أُطلقت فى فبراير ٢٠١٦، وتم تحديثها فى ٢٠١٨، ويركز على حوكمة مؤسسات الدولة من خلال الإصلاح الإدارى، وترسيخ الشفافية، ودعم نظم المتابعة والتقييم.

وشملت عناصر البرنامج التى تم تنفيذ بعضها: "تعويم الجنيه، جذب السياحة والاستثمارات، دعم الصادرات، وإعادة بناء الاحتياطات الدولية"، كما يهدف لتقليص عجز الميزانية، وإصلاح دعم الطاقة وزيادة معدل التوظيف، وتعزيز تدابير الحماية الاجتماعية.

ووفقا لاستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠"، تسعى الحكومة، لخفض أعداد الموظفين إلى ٣ ملايين و٨٤٦ ألفًا و١٥٤ موظفًا، للوصول إلى نسبة موظف لكل ٢٦ مواطنًا فى ٢٠٢٠، وصولاً إلى موظف لكل ٤٠ مواطنًا فى عام ٢٠٣٠. بدلاً من موظف لكل ١٢,٣ مواطنًا فى ٢٠١٦.

رأى الصندوق

تأييد الإصلاحات الهيكلية.. كان المصطلح الأكثر تكرارًا فى التقارير الدورية التى يصدرها صندوق النقد الدولي، بشأن برنامج الإصلاح الاقتصادى فى مصر، الذى نال الإشادة فى جميع خطواته، نظرًا لتميز الحكومة فى تنفيذ بنوده، وتحقيق الاستقرار الاقتصادى المنشود، واتساقه مع الأهداف الأممية.

"شائعة يحميها القانون"

يونيو ٢٠٢١.. صدق رئيس الجمهورية على القانون رقم ٧٣ لسنة ٢٠٢١، الذى يقضى بإنهاء خدمة الموظف متعاطى المخدرات حال أثبتت نتيجة التحليل النهائية إيجابية عينته. على أن يتم تطبيق القانون بعد ستة أشهر من تاريخ نشره.

منذ ذلك التاريخ ودائرة الشائعة تزداد اتساعًا، خاصة مع ظهور مطالبات من نواب البرلمان، لتخفيض أعداد الموظفين بالجهاز الإدارى إلى مليون موظف فقط.

٨ ديسمبر ٢٠٢١.. أعلن صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى التابع لوزارة التضامن الاجتماعى، تلقيه ٩٣٢٩ اتصالاً من الموظفين فى الجهاز الإدارى للدولة، من أجل العلاج من الإدمان.

وحسب الصندوق، خضع نصف مليون موظف من مختلف الوزارات، للكشف عن تعاطى المخدرات، وذلك فى الفترة من مارس ٢٠١٩، وحتى نوفمبر ٢٠٢١.

١٥ ديسمبر ٢٠٢١.. بدأ تطبيق قانون فصل الموظف المتعاطى للمخدرات، بصفة رسمية، وذلك بعد انتهاء المدة التى حددها القانون لتلقى العلاج بالمجان.

فصل الإخوان

أغسطس ٢٠٢١.. صادق رئيس الجمهورية، على القانون رقم ١٣٥ لسنة ٢٠٢١، على قانون "فصل الإخوان"، بشأن فصل الموظفين الحكوميين بغير الطريق التأديبى وقانون الخدمة المدنية، بهدف تطهير المؤسسات الحكومية من "الخلايا الإخوانية والتخريبية" التى تعزز وجودها خلال فترة حكم الاخوان.

ويتيح القانون فصل الموظف بقرار مباشر، دون عرضه على جهات التحقيق التى تختص بالتعامل مع موظفى الخدمة المدنية، أو المحاكم التأديبية، ودون صدور قرار من النيابة الإدارية. ويتم فصل الموظف بغير الطرق التأديبية، فى حال إدراجه على قوائم الإرهابيين، أو فقد الثقة والاعتبار، أو يمس بأمن الدولة وسلامتها.

ووفقًا للقانون، للمحكمة الحق فى أن تحكم بالتعويض بدلاً من إعادة الموظف إلى عمله، وذلك حال تقدم المفصول بدعوى قضائية لإلغاء فصله، نظرًا للأسباب التى قال نص القانون إن "المصلحة العامة تقتضيها ".

وماذا بعد الفصل؟

فى الوقت الذى يلاقى توجه الدولة نحو الإصلاح الإداري، وخفض أعداد الموظفين، تأييدا كبيرًا من نواب وسياسيين وغيرهم، إلا أن البعض يرى أن المتضرر الأكبر من تحقيق تلك الشائعة، ستكون أسر وأهالى العاملين، كما أن يقتل ما يسمى بـ"الأمان الوظيفي" المعروف عن الوظائف الحكومية.

وبالرغم من أن الهدف الرئيسى للحكومة، هو الوصول إلى جهاز إدارى قوى متطور، يرى آخرون، أن هناك تعنتا ضد الموظفين ذوى الآراء المعارضة للحكومة، وكذلك قسوة فى قانون فصل متعاطى المخدرات، خاصة فى التسرع بالفصل الفورى والمباشر.

"رؤية أم قرض"

على الأوراق، تلك "الشائعة" مغرضة وليست لها وجود، حيث تكشف الحقائق أن ما يحدث فى مصر هو إصلاح اقتصادى تقوده الدولة، وفقًا لأسس علمية متطورة، وقوانين تواكب العصر... وواقعيًا هناك الكثير من الأسر المصرية، ستصبح دون دخل ولا تعلم كيف ستواجه المستقبل.

محمود عدوى

قالت العرب

أنا الظما إن شكا العشاق من ظمأ / شكوت وجدى إلى وجدى فيروينى / جاء الطبيب وقال : «أنا العليل .. أنا» / يافرحة العذال فمن أكون أنا؟ / تخذت من وحدتى إلفا أحاوره / من لوعة القلب ترياقا يداوينى.

المشهد
العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

تفاؤل حذر حول مستقبل العملية السياسية

الاستراتيجية القومية لحقوق الإنسان وإلغاء حالة الطوارئ خطوات يمكن البناء عليها

وسط تقدم ملموس فى مجالات رفع كفاءة البنية التحتية للدولة المصرية، بفضل المشاريع العملاقة التى شرعت الدولة فى تنفيذها على مدار الـ٥ سنوات الماضية، لايزال قطاع عريض من المواطنين يتطلع إلى المزيد من الإصلاحات السياسية، التى ربما بدأت بقرار من الرئيس السيسى برفع حالة الطوارئ فى ٢٥ أكتوبر الماضى من العام ٢٠٢١، فضلا عن المراجعة الدورية لملف المعتقلين، والوضع الحقوقى فى مصر الذى تمثل فى إصدار وزارة الخارجية استراتيجية حقوق الإنسان، فى ١١ سبتمبر ٢٠٢١، أى قبل شهر تقريبًا من إلغاء الرئيس السيسى حالة الطوارئ.

وخلال وقت سابق، أطلق الرئيس رؤية مصر ٢٠٣٠، وهى استراتيجية حكومية تسعى للنهوض بالبلاد إلى مصاف أفضل ٣٠ دولة فى العالم بمجالات شتى، بحلول عام ٢٠٣٠، وتستهدف الاستراتيجية التى أعدتها الحكومة المصرية أن تكون البلاد من ضمن أفضل ٣٠ دولة، وذلك فى حجم الاقتصاد، ومكافحة الفساد، والتنمية البشرية، والتنافسية، وسعادة المواطنين.

وتتضمن الاستراتيجية ١٢ محورا هي: التنمية الاقتصادية، والطاقة، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، والبيئة، والتنمية العمرانية، والثقافة، والصحة، والعدالة الاجتماعية، والتعليم والتدريب، والمعرفة والابتكار والبحث العلمي، والسياسة الداخلية، والسياسة الخارجية والأمن القومي.

بدايات مبشرة

الباحث فى مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، أحمد السيد أحمد، يقول لـ"المشهد": "مصر تقطع خطوات ملموسة فى مجال خلق بيئة سياسية جيدة تسمح للجميع بالمشاركة، فهناك استراتيجية قومية لحقوق الإنسان، وهناك إلغاء لحالة الطوارئ، وقانون ضابط لإصدار تراخيص الأحزاب والصحف والمواقع الإخبارية. وكل هذه بدايات مبشرة لرغبة القيادة السياسية الانتقال إلى مرحلة من النمو والتطور السياسى وفق ضوابط دستورية وقانونية، تسمح بالتعددية والتداول السلمى للسلطة".

أشار الباحث فى مركز الأهرام: "فى مصر

خبير في مركز الأهرام: نقطع خطوات ملموسة في مجال خلق بيئة سياسية جيدة.. والبرلماني ضياء الدين داود: المشكلة في غياب المناخ العام للسياسة

هناك نحو ١٠٠ حزب لها تراخيص من لجنة شؤون الأحزاب، السؤال الملح حاليًا لماذا لا تبادر تلك الأحزاب وتبدأ فى خوض غمار العمل العام. للأسف الجميع بات يردد كلمات من قبيل، هناك تضييق، هناك رفض لأى رأى آخر، لكنه لم يبادر بفعل أى شيء. العمل العام من المؤكد شاق وله فاتورة لابد من سدادها، لكن عليك أولا بالمبادرة، فالحريات مكتسبة وليست هدية".

وعن مدى احتياج مصر، لمزيد من التشريعات أو المواد الدستورية، لضبط السياق العام، ومجالات العمل العام، قال الدكتور أحمد سيد أحمد: "هناك العديد من التشريعات، التى تم إصدارها وتمنح مساحة للعمل العام، أما إضافة مواد دستورية جديدة، ظنى أنه ليس وقته، فلنعط مساحة أولا لتفعيل مواد الدستور الحالي، وإذا ما أثبتت التجارب أن لدينا حاجة لإضافة مواد جديدة فالدستور نفسه نظم آلية فعل ذلك".

رؤية جيدة

خلال سبتمبر الماضي، قال وزير الخارجية سامح شكرى إن اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان حرصت مطلع ٢٠٢٠ على إعداد استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان، مؤكدا أنه تم وضعها وفق منهج علمى بالتنسيق مع ٣٠ جهة ووزارة.

وأكد الوزير شكرى أن الإطار الزمنى للاستراتيجية يمتد ٥ سنوات، كما قال السفير أحمد إيهاب جمال الدين، المندوب الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة فى جنيف، إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، تضمن الحق فى المشاركة فى الحياة السياسية وتكوين الأحزاب. كما توفر الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان الحق فى تكوين الجمعيات الأهلية والنقابات العملية، حيث تستهدف زيادة قدرات هذه النقابات وإجراء اتفاقيات العمل وتعزيز مشاركتها فى صياغة السياسات الاقتصادية والاجتماعية، والمشاركة فى إعداد مشاريع القوانين، كما تضمن الاستراتيجية وجود كيانات إعلامية وصحفية تعمل باستقلالية وحيادية، وتضمن مواصلة جهود المؤسسات الدينية فى تجديد الخطاب الديني، واحترام حرية المعتقدات الدينية.

نحتاج المزيد

من جانبه، قال النائب البرلماني، ضياء الدين داود، هناك مؤشرات إيجابية لو تم البناء عليها وإضافة المزيد عليها ربما تختلف الأمور إلى درجة كبيرة، وعن القرار الرئاسى برفع حالة الطوارئ فى عموم البلاد، يضيف: "أمر جيد للغاية، ونأمل أن يستكمل بقرارات أخرى"، وتابع فى تصريحات لـ"المشهد": "مصر لديها قيادة سياسية واعية، وظنى أنها ستتبع ذلك القرار بقرارات أخرى، تخلق مناخا مناسبًا للعمل العام، تتماشى مع ما تريد أن تذهب إليه الدولة، من التأسيس لمرحلة جديدة أو دولة جديدة".

وحول تأثير الخطوات التى يتم اتخاذها فى الوقت الحالى على العملية السياسية فى مصر، يقول النائب البرلماني: "الإجراءات والقرارات التى يتم اتخاذها حاليًا مثل رفع الطوارئ أو استراتيجية حقوق الإنسان، لا خلاف عليها، لكن هذه القرارات ليس لها علاقة بالجمود السياسى الذى نشهده حاليًا؛ فلم يتم رصد أى منع للعمل السياسي، أو الحزبي، بدعوى فرض قانون الطوارئ والإرهاب. إن الجمود السياسى هو نتاج غياب المناخ الصحى للعمل العام، وليس نتاج فرض الإجراءات الاستثنائية المتبعة فى حالات الطوارئ".

يستطرد داود قائلا: "الشعب منذ نحو ١٠٠ سنة، وهو يطالب بالحرية، والديموقراطية، والتعددية السياسية والحزبية الحقيقية، ويرى أن خلق مناخ سياسى هو الضامن الأساسى لحماية الدولة من أى أفكار هدامة أو شيطانية خبيثة". مؤكدًا أن الاحتقان السياسى ليس من مسبباته فرض حالة الطوارئ، فعدم المشاركة فى العمل السياسى أو الانخراط فى الاحزاب، نتاج غياب مناخ سياسى عام يشجع المواطن على فعل ذلك"

باهر عبد العظيم

رؤية ينقصها التفاؤل للمجتمع المصري 2030 فى أعين الخبراء:

عشوائيات جديدة.. مزيد من الفقراء.. وأسوار تحيط بالأثرياء

أسوار المدن الجديدة لا تحمى إلا ساكنيها ومشاكل خارج السور تتفاقم

تغيرت كثير من الملامح فى المجتمع المصري، ينظر له أبناء السبعينات والثمانينات من خلال علامة تعجب، أغلبهم يردد ليست هذه مصر، و٢٠٣٠ ليست ببعيدة، فكيف سيكون المجتمع المصرى فى هذه الحقبة، هل سينفض عنه الفقر والجهل والمرض والتدنى الأخلاقي، أم أن كرة الثلج ستجرف المزيد أمامها؟

العدالة الاجتماعية

تقول الدكتورة ثريا عبد الجواد أستاذ الاجتماع القانونى بكلية الآداب جامعة المنوفية أن القضاء على الفقر شيء من الخيال فى أى مجتمع، حتى لا نجلد أنفسنا، فالظاهرة موجودة فى كل المجتمعات الدولية وإن كانت بنسب مختلفة، والقضاء عليها دائما محفوف بالمخاطر، ولكن حتى نكون أكثر واقعية فكل ما يمكن أن يحدث هو التخفيف من حدة الفقر وتأثيره على المجتمع، ويتم ذلك بمراعاة الطبقات الفقيرة والمحرومة، ويراعى تطبيق العدالة الاجتماعية.

وأضافت: ما يتم فى مصر من سياسات منذ عهد الرئيس السادات، ويتم ترديده فى كل حقبة هو التذرع بالعوامل الدولية التى تدفع إلى المزيد من عدم المساواة، فى حين أنه على المستوى الداخلى يمكن انتهاج مسارات مختلفة تحقق توازنا مجتمعيا أفضل، والمحصلة أن أعداد الفقراء تتزايد وعدم المساواة فى ارتفاع، فمواجهة الفقر تتطلب سياسات اقتصادية واجتماعية تنهض بالطبقة الفقيرة والمجتمع ككل، وذلك من خلال بنية اقتصادية قوية تدفع المجتمع، هذه المواجهة تؤدى إلى استخدام آليات جذرية، ولا تتأتى بمشروعات تحسن من حال بعض الفئات، فالفروق تؤدى إلى مزيد من الإفقار، والمواجهة تتطلب فرصا تعليمية جيدة للفقراء، وفرص عمل أفضل، وتتطلب مشروعا قوميا اقتصاديا كبيرا يؤدى إلى قفزة إنتاجية قوية وزيادة فى النمو، وإقرار العدالة الاجتماعية، وتحقيق مكانة اقتصادية دولية ومركزا انتاجيا قويا مستحقا لمكانة مصر.

وأشارت د. ثريا إلى أن السياسات المتبعة الآن تؤدى إلى مزيد من الإفقار، خاصة أننا نلاحظ اتجاه الدولة إلى خفض الدعم المستحق للطبقة الفقيرة والاتجاه إلى رفعه تماما، ورفع رسوم الخدمات من كهرباء وغاز ومواصلات، كل ذلك يمثل فاتورة تثقل كاهل الفقير، ولا يلتفت إليها الأثرياء، فالأفق لا يحمل إلا مزيدا من أعداد الفقراء، والبطالة، ولن يغرينا ما تردده وسائل الإعلام المحلية أو بعض التقارير التسويقية، وأن كان هناك بارقة أمل لا نستطيع اغفالها، وأن هناك معالجات لأوضاع فئات ذوى القدرات الخاصة والغالبية منهم تنتمى إلى الطبقة الفقيرة.

أوهام الانخفاض

ويرى النائب البرلمانى الدكتور سمير غطاس أنه وفقا للبيانات الرسمية فإن نسبة الفقر زادت، ومجلس الوزراء برر هذه الزيادة بأنه نتاج المرحلة الانتقالية، ولكنه لم يوضح متى سيتراجع المنحنى، ويقول: فى الخمس سنوات الماضية زادت نسبة الفقر والبطالة بشكل غير مسبوق، وإذا سلمنا – وهو أمر مشكوك فيه – أن الفقر يزيد فى المراحل الانتقالية، فمتى سنصل إلى مرحلة استقرار وتقل نسبة الفقر، هناك شكوك أذا ما كانت نسبة الفقر ستنخفض أم تواصل ارتفاعها خاصة مع تآكل الطبقة الوسطى، وانخفاض مستوى الدخل، لا توجد بيانات رسمية محددة وشفافة، حتى بالنسبة للمستقبل المنظور، والتبريرات التى تسوقها الحكومة غير منطقية وغير علمية، فالمرحلة الانتقالية ليست مدة زمنية مفتوحة، نضيف أيضا الزيادة المضطردة فى الأسعار وتبريرها بالزيادة الدولية، وهو أمر طبيعى فى ظل جائحة كورونا، ولكن فى مصر الزيادة بدأت قبل كورونا خاصة فى الخدمات العامة، مؤكدا أن هناك خلط بين الخدمة والاستهلاك، فالخدمة مدفوعة من الضرائب والمفترض أن الدولة تقدمها بأقل من سعر التكلفة، وفيما يتعلق بالكهرباء فنحن بصدد تصدير الفائض، فعلى الأقل لا نزيد سعرها على المواطنين، وإذا قلنا بارتفاع الأسعار الدولية، فالبنزين على سبيل المثال ينخفض مع انخفاض سعر البترول، ونحن ليست لدينا أوهام أن تنخفض ولكن على أقل تقدير يتم تثبيتها.

وأتى غطاس على التعليم من واقع تجربته كعضو برلمانى فى لجنة التعليم مؤكدا أن الدستور نص على أن ميزانية التعليم ٦٪ من الموازنة على أن تزيد تدريجيا،ولكن واقع الأمر أنها انخفضت منذ ٢٠١٣ والآن أقل من ٦٪ ، وهى نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالدول المشابهة لمصر، وليس الدول الأوربية، وقال: التعليم هو الاستثمار الحقيقى لنهضة أى دولة، وكنت عضوا بلجنة التعليم فى البرلمان وأعلم كم يقتطع من ميزانية التعليم لصالح الموازنة العامة، ومنذ ثلاث سنوات ونحن فى تردى تام للتعليم، وضياع لمستقبل المصريين، فمن غير المعقول أن طالب الصف الرابع الابتدائى يدرس١٣ مادة، إلى الآن ما يحدث فى العملية التعليمية هو "تجريب"، بالإضافة إلى

سمير غطاس: حزام الفقر يتسع ويهدد السلم المجتمعي الداخلي

د. ثريا عبدالجواد: القضاء على الفقر «خيال X خيال» والحل مشروع قومي اقتصادي كبير

اكتظاظ الفصول، وخلق تعليم مواز حتى المرحلة الجامعية، وأقول إن الربح لا يكوّن فى التعليم والصحة، فهناك ١٦٤ دواء ناقصا فى السوق المصري، إلى جانب زيادة نسبة الفقر، وكل ذلك يتم تحميله على ميزانية المواطن المثقلة بالأعباء أصلا.

وأضاف: الوجبات المدرسية كانت تقدمها ٦ مصانع وحققت أرباحا طائلة نتيجة الفساد، كل المؤشرات تقول أن نسبة الفقر تتزايد، ولم تطل الطبقات الكادحة والفقيرة بل طالت الطبقات المتوسطة التى تعانى من مشاكل كبيرة، وكل مرة يعد النظام بالصبر لسنة؛ ستة أشهر؛ سنتين، والشعب لا يجد أمامه إلا الصبر، ولكن دون نتيجة، وقد يحدث تخلخل فى السلم الأهلى الداخلى يخلق حالة من عدم الاستقرار وانفجارات شعبية بأشكال متعددة، خاصة فى غياب أفق حزبي، ولابد أن يعطى المواطن أملا فى أن وضعه يتحسن قياسا بالأسعار وارتفاع الخدمات العامة من مواصلات، وتعليم ، وصحة، فهناك شكوى عامة من المستشفيات الحكومية وجشع المستشفيات الخاصة، نتيجة غياب الحوار المجتمعي، فالبرلمان لا يقوم

بواجبه من محاسبة الحكومة ومساءلة الوزراء، بل أن بعض الوزراء يتأفف من طلبات الإحاطة، كل هذه مؤشرات لا تبشر بتحسن فى الأوضاع الاجتماعية للمواطن.

وأضاف: نأمل أن هذا الملف وما يتم طرحه من مناقشات من مختصين يتم أخذه بعين الاعتبار لصالح الدولة والمواطنين، وحفاظا على سلامة المجتمع، ولا تكون الرغبة فى تحسين الوضع مجرد استهلاك إعلامي، فى حين الواقع يقول أن الدولة تركت المواطن فريسة لجشع التجار وفسادهم.

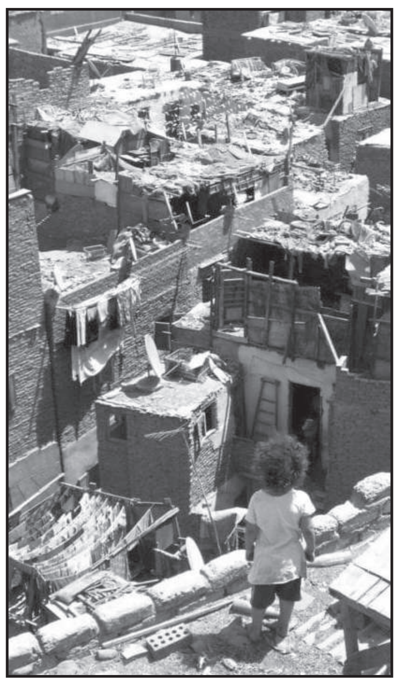

ثقافة العشوائيات

جانب مجتمعى آخر طرأ على ملامح مصر، وهو هدم العشوائيات ونقل ساكنيها إلى أحياء جديدة، ويرى د. سمير غطاس أن المجتمعات التى تطورت كان يصحبها تطور ثقافى وسلوكي، ويقول: نعم نقلت الدولة سكان العشوائيات إلى أماكن جديدة، ولكنها نقلت هؤلاء السكان مكانيا فقط، لم يتم تطويرهم ثقافيا ولا سلوكيا، والمحصلة أن هذا المواطن بنفس سلوكياته التى لم تتغير سيحول المكان الذى انتقل إليه إلى عشوائيات جديدة، والمشكلة أن الانقسام المجتمعى والطبقى سيوسع من حزام الفقر، والريف ما زال فقيرا، فهو طارد للمواطنين نتيجة انعدام الخدمات، ولنا أن نتخيل منطقة على أطراف القاهرة فى حى مدينة نصر فقط يسكنها ما يقارب ٣ مليون مواطن نزحوا من الريف إلى العاصمة بحثا عن لقمة عيش، وسيظل الريف طاردا لأبنائه، فى ظل عدم وجود مشروعات حقيقية ترفع من مستوى الدخل وتستوعب الطاقات البشرية، ومن ثم يتم خلق عشوائيات جديدة، وأحزمة من الفقر تحيط بالمدن الجديدة، ويعاد إنتاج العشوائيات، وكذلك آليات التقسيم ما بين جنوب وشمال، مناطق تتوفر فيها الخدمات، ومناطق معدومة؛ ستكون طاردة لأهلها.

أسوار المدينة

أما المدن الجديدة سواء التى تنشؤها الدولة أو بعض رجال الأعمال، فيرى غطاس أنها لفئة معينة، وليست لعموم الشعب، ووصل سعر المتر إلى ٢٥ ألف جنيه فى بعض هذه المدن، ويقول: لماذا تم بناء العاصمة الإدارية بهذا السور العظيم؟ أليست عودة للعصر الفاطمي، فهى مبنية للنخبة، وهذا السور يحيطها حماية لهم، فالعالم يتجه إلى هدم الأسوار وليس بناءها، لا توجد مدينة مغلقة إلا فى العصور الأولى، عندما كانت تبنى المدن وتحيطها أبواب وأسوار تغلق مساءً خوفا من الغزو أو اللصوص، والعاصمة الإدارية وكل المدن الجديدة ما هى إلا استثمار للطبقات الغنية، ولكن هذه المدن لن تخفف من أزمة الإسكان فى مصر ولن تحل مشكلة المواصلات، فمن يسكن هذه المدن لدية سيارة أو أكثر، القاهرة عندما بنيت كانت تستوعب ٤,٥ مليونا الآن يسكنها ١٩ مليونا، ويكفى أن الإهمال بتطوير الأحياء وصل إلى حى مثل مدينة نصر الذى لا يوجد به مستشفى حكومى واحد، والمدارس تصل إلى ٨٠ طالبا فى الفصل، هناك أولويات يجب أن تراعى، ونحن مواطنون ولسنا رعايا تتصدق علينا الدولة، فالخدمات يدفعها المواطن من ضرائبه التى تتزايد بشكل غير مسبوق، وفى الوقت نفسه يتم معايرته بالخدمة! نحن مواطنون من حقنا أن نعرف وعلى البرلمان أن يدين وينتقد، أكثر من ٧٠٪ من موازنة الدولة يذهب لسداد فوائد الدين الذى وصل إلى ١٣٩ مليار دولار وما زال نزيف الديون هو الحل أمام وزير المالية باعتراف صريح له.

آمال رتيب

عاصفة بوح

شخصية العام.. كورونا وأخواتها

وفاء الشيشيني

هى قطعا شخصية العام، تلك الزائرة التى طال مكوثها فى حياتنا، فغيرتها وبدلتها واقتحمتها وجالت فيها تغييرا وتبديلا وأمراضا وتقتيلا.. نعم هى الكورونا اللعينة الدامية، التى خرجت من كهوف مجهولة لنا، معلومة بالتأكيد للذين اختلقوها أو صنعوها أو استغلوا وجودها، حتى لو كانت مجرد حادثة او قضاء وقدرا. لأنه حتى الآن لا أحد من العامة يعرف حقيقيتها ولا مغزاها ولا الغرض من إطالة الزيارة الثقيلة.. ضيف رزيل يتحور ويتبدل ويتشكل ويتخفى، ليطيل مكوثه على قلوبنا وحياتنا ويقلبها راسا على عقب!

هل تتذكرون البدايات وما صاحبها من شائعات، ما عشناه واقع غريب لا يصدق، لا نشاهده إلا فى أفلام الخيال العلمي.. فيروس قاتل يجتاح العالم ويغير ملامحه ونوعية حياته، بتأثيره على البشرية يجعل ما بعد الفيروس مختلفا تماما عما قبله، حتى أن الناس بدأوا يؤرخون لحياتهم بما قبل وبعد الوباء.. نعم أختار كلمة الوباء عن تلك التسمية المتهورة الجائحة، لما فيها تغليظ المسمى كأنه لم تعد تكفينا أهواله.

لعل أعظم ما أصابنا منه، أنه جعلنا نصدق أن المستحيل يحدث، وأن الأفكار المجنونة التى سبقنا لها الكتاب والمفكرون قابلة للتحقيق، وما نراه مستبعدا ويشعرنا بالامان تجاه خيال كنا نراه على الشاشة، أصبح حقيقة نتعايش معها وتتحول عقولنا الى فئران تجارب لمن يروجون لأسباب ذلك الفيروس، وأصبحنا نتساءل السؤال الإكليشيه: فى أى جريمة يدرسها طلاب سنة أولى حقوق ومن مدمنى برامج راديو وتليفزون زمان: من المستفيد من الجريمة؟ من الذى نال أعظم المكاسب؟ تعرف بالضبط من الذى اخترع ومن الذى استفاد؟

نتذكر جميعا فى بداية الفيروس أواخر ٢٠١٩ قيل أنه فيروس مصنع، كانت تجرى عليه التجارب وأفلتت منهم، منطقي، حادثة مثل الإيبولا والسارس وحتى الإيدز، ونتذكر اتهام القرد المسكين الذى هرب وانتقل للغابة ومنها للعالم الخارجي، وصنعوا أفلاما حوله، وكيف أن الحكومة الامريكية التى كانت المسؤولة عن تلك التجارب أحرقت القرية المتسرب منها القرد وسوتها بالأرض، هى وعلماءها وأطباءها وكل من عرف شيئا عن الموضوع.. فى عملية مخابراتية نظيفة مئة فى المئة. هكذا أرخت أفلامهم للعملية الدنيئة تطبيقا للمثل الشائع «الهزار اللى أبوه جد»!

فى موضوع كورونا ما هو الهزار اللى ابوه جد؟ قيل فيما قرأناه فى العالم الافتراضى أشياء عجيبة وغريبة خرج علينا أناس يعلنون هويتهم، ويقولون بكل جرأة أن هذا الفيروس مصنع من قوة الشر أو الماسونية العالمية و لمن لا يعرف معنى تلك الكلمة، مجموعة من أصحاب المصالح الاثرياء جدا يشكلون مجلس إدارة سرى وخفى ومكون من الأثرياء وأصحاب السلطة يديرون شؤون العالم فى خفاء ويحددون مصيره.. من يعيش ومن يموت، من يتمتع بثروات البشر ومن يظلون مجرد عمال أو عبيد يحققون للأسياد ما يريدونه.. فمن أراد تحديد عدد سكان الأرض، ما عليه سوى إطلاق فيروس لا يكلف شيئا ويقوم بالواجب. و جاؤوا بالادلة، حديث لفلان أو علان من سنة أو سنوات يؤكدون أنه آن الاوان لتقليل السكان حتى تكفى الموارد وإلا سيهلك الجميع ؟ وهم يختارون من يستحق الحياة ومن وجوده عبء على البشرية

وغرقنا جميعا فى نظرية المؤامرة.. فالعالم الفلانى بتلك المؤامرة اختفى فجأة من على وجه الأرض.. والصحفى العلانى الذى حصل على مستندات تؤكد نظرية المؤامرة المخيفة هو أيضا وجد مقتولا.. وتكررت النماذج، بل وصل الأمر إلى أن اللقاحات التى تقاتلت عليها الدول وارتكبت فى سبيلها القرصنة للحصول على كمية تكفى شعوبها وسحقا لبقية العالم، قيل عنها أنها تهدف إلى التغيير الجينى فى الإنسان حتى يتحول إلى عبد مطيع يحقق لأسياده الثروة والنفوذ، دون منغصات مثل الاعتراضات والثورات والانتفاضات .. كن عبد مطيعا تعش طويلا دون الفيروس وتبعاته.

لذلك اعترض الكثيرون فى أنحاء المعمورة على تلقى اللقاح وفضلوا مناعة القطيع، أى يتركوا لأنفسهم ومناعتهم فرصة تحديد مصيرهم، لا أن يتلاعب أحد بجيناتهم فيتحولون لحيوانات مطيعة كنساء شيوخ الفتنة والغلو والاسلام السياسي!

و لكن لأن الإنسان حيوان مفكر وله ذاكرة تحتفظ بالتجارب، خصوصا تجارب ميلاد الديكتاتوريات، وجدوا ان الفيروس يحقق لبعض الحكام – الذين تربوا على الديموقرطيات وحق الاختيار وهلم جرا – فرصة لتجربة طعم القمع ولذة الطغيان والسيطرة على شعوبهم الحرة، ليدخلوها إلى بيت الطاعة السياسى بتدريبها على سماع أوامر الأخ الكبير.. إغلاق جزئي، حاضر يا افندم.. إغلاق تام، تمام يا افندم.. إلبس الماسك واختنق، طلباتك أوامر يا افندم.. شركات متوسطة و صغيرة تفلس، فتشتريها الشركات العملاقة برخص التراب، دول تخنقها الديون فتسيطر عليها من ترصدتها لخيراتها سنوات.. تجارة عالمية تكسد، تجارة اليكترونية تزدهر.. ارتفاع أسعار سلع وانخفاض أسعار ممتلكات، يتخطفها مال صياد.. يتغير شكل الكون وتعلمه الكورونا ما لم تعلمه الأيام و الليالى.. من أنتج سلم، بعد توقف نقل البضائع بسبب الوباء.. ومن تقاعس واعتمد على الاخرين فقد طعامه وحريته وكرامته فمات بائسا.. هكذا ببساطة!

أفقدوا الإنسان حريته.. لاتستطيع أن تكون حرا فى زمن الكورونا، تريد ان تفرض رأيك؟ على نفسك ماشى، ترفض اللقاح حتى لا تتحول الى زومبى أى الميت الحي، تمام لكن اجلس فى بيتك حتى تموت سأما أو من الوحدة.. فممنوع أن تشارك فى الحياة إلا وأنت جزء من القطيع، هكذا فهموا الرسالة فغصبوا! ولكن كما يقول المتخذلقون.. مرت الموجة الاولى ولم يتحصلوا على العدد المتفق عليه.. هكذا يدعى المخبولون فأتت الموجة الثانية، مازال العدد أكثر مما يجب.. فتحور الفيروس وتوالد و جاء بمتحور دلتا ثم أوميكرون.. ومازالت الأهداف ناقصة والنتائج أقل مما يجب.. إذن، فهو باق معنا فترة أخرى.. مع أنه يقال «يا بخت من زار وخفف».. لكن الكورونا جاءت لتبقى .. وعلى المتضرر أن يلجأ للقضاء!.

المشهد
العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

قالت العرب

رافقت حتى الفراق لأنه قدري/ فيا رفاقى رأيت البعد يدنينى!/ بعدت كى
اقترب / وقربت كى ابتعد / ياويحه المغترب / ما للهوى من بلد ! / ياقلب
بالله لا تسكت فإن مدى / من القرون غراماً ليس يكفينى

يواجه المجتمع العربي الآن تقدمًا تكنولوجيًا هائلًا لم يعهده من قبل، وأمام تلك التحديات التكنولوجية يقف أبناؤنا من الشباب والمراهقين في مواجهتها ووسط ما يرونه على منصات التواصل الاجتماعي وعبر اليوتيوب وغيره، يلتقطون كل ما هو جيد وسيء ويحاولون اللحاق به وتجربته، والذي قد يلحق بهم وبغيرهم الأذى، وبرغم محاولات السياسات والقوانين المحلية والدولية تحجيم الاستخدام السيء للتكنولوجيا والانترنت إلا أن التكنولوجيا تتفوق عليها في كل مرة.

صناعة الفيديوهات الإباحية مقابل 30 دولارًا.. وصورة

احذري من نشر صورك على منصات التواصل.. قد يتم صنع فيديو إباحي باستخدام تقنية "التزييف العميق"

فالآن لم يعد أمر الانتقام من أحد يحتاج إلى محترف فوتوشوب لتركيب أى شيء إباحى على صورة كما كان فى السابق، بل تطور الآن إلى إمكانية صنع فيديو إباحى كامل مقابل دفع بضعة دولارات فقط.

وعلى غرار ما حدث للطالبة "بسنت" وأشعل مواقع التواصل الاجتماعى على مدار الأيام الماضية، الآن بإمكان أى شخص أن يقوم بصنع فيديو إباحى كامل لأى شخص من خلال "صورته" فقط، فبعيدًا عن انشغالنا بالمعلمة الراقصة وحياة الفنانين والفنانات ومشاكلهم الخاصة، انتشرت مؤخرًا عددًا من المواقع التى تقدم خدمة تسمى Deepfake (التزييف العميق)، وهى تقنية تقوم على صنع فيديوهات مزيّفة عبر برامج الحاسوب من خلال تعلّم الذكاء الاصطناعي.

تقوم هذه التقنية على محاولة دمج عدد من الصور ومقاطع الفيديو لشخصية ما من أجل إنتاج مقطع فيديو جديد – باستخدام تقنية التعلم الآلىَ – قد يبدو للوهلة الأولى أنه حقيقى لكنّه فى واقع الأمر مُزيّف.

فقد استُعملت هذه التقنية فى إنشاء مقاطع فيديو إباحيّة مزيفةَ لعدد من المشاهير كما استُخدمت فى أحيان أخرى لخلقً أخبار كاذبة ومُحاولة خدع القُرّاء والانتقام الاباحي.

ومن خلال هذه المواقع التى انتشرت الآن لهذا الغرض والتى يمكن لأى شخص من خلالها أن يُرسل عددًا من الصور الشخصية الخاصة بأى فتاة أو سيدة لعمل فيديو إباحى لها دون أن تعلم أو تدرى عنه شيئًا، مقابل فقط دفع مبلغ ٣٠ دولارًا وربما أقل حسب مدة الفيديو.

كنا فى الأعوام الخمس الأخيرة نتحدث عن أمر عجيب، أعلن عنه بعض المشاركين على منصات التواصلً الاجتماعي، وهى استخدام بعض الفتيات المراهقات لصور صديقاتهن فى عمل أعمال سحر لهُن من أجل الانتقام منهن إذا ما أُعجبت إحداهن بصديق لأخرى، بينما الآن وبعد انتشار تلك التقنية الحديثة وغيرها فى المستقبل؛ فحدِّث ولا حرج فيما نراه فى حاضرنا الآن، وما سنراه فى المستقبل الذى يبدو أنه مُرعب إلى حدٍ كبير على الأجيال الحالية والقادمة.

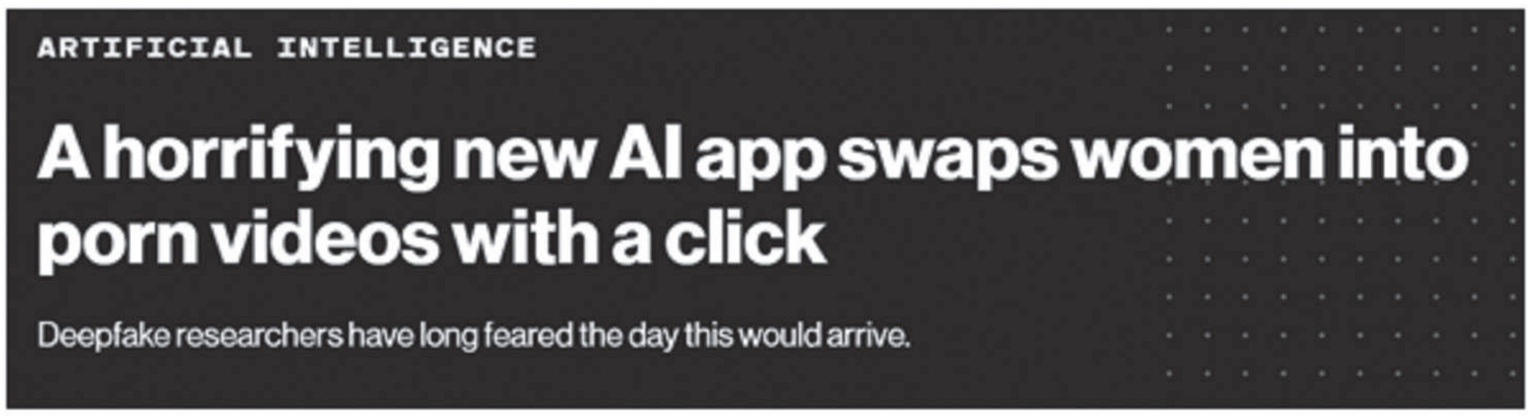
ARTIFICIAL INTELLIGENCE

A horrifying new AI app swaps women into porn videos with a click

Deepfake researchers have long feared the day this would arrive.

كل ما على الراغب فى صنع ذلك الفيديو أن يُرسل صورة واضحة للشخص بدون ارتداء نظارة أو غطاء للرأس، وأن تكون نظرته مستقيمة أمام الكاميرا دون النظر يمينًا أو يسارًا، وألا تقل دقة الصورة عن ٧٢٠، غير أن الموقع عليه مكتبة كاملة للأفلام الإباحية التى يمكنك الاختيار منها لتركيب صور الشخص عليها.

وقد أشارت دار الإفتاء فى بيان لها أصدرته مؤخرًا إلى عدم إجازة استخدام تقنيةً (التزييف العميق) قائلة: "لا يجوز شرعًا استخدام تقنية "التزييف العميق Deepfake" لتلفيق مقاطع مرئية أو مسموعة للأشخاص باستخدام الذكاء الاصطناعى لإظهارهم يفعلون أو يقولون شيئًا لم يفعلوه ولم يقولوه فى الحقيقة؛ لأن فى ذلك كذب وغش وإخبار بخلاف الواقع، وفى الحديث: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» رواه مسلم، وهو نقص قاطعٌ صريحٌ فى تحريم الغِش بكل صوره وأشكاله".

وأكمل البيان قائلًا: "والإسلام إذْ حثَ على الابتكار والاختراع؛ فقد جعله ليس مقصودًا لذاته، بل هو وسيلة لتحقيق غرض ما؛ لذا أحاط الإسلام الابتكارات العلمية بسياج أخلاقى يقوم على أساس التقويم والإصلاح وعدم إلحاق الضرر بالنفس أو الإضرار بالغير، فمتى كان الشيء المُخترع وسيلة لأمر مشروع أخذ حكم المشروعية، ومتى كان وسيلة لأمر مًنهى عنةً أخذ حكمه أيضًا".

وأشار البيان إلى نهى الإسلام عن الإضرار بالغير قائلًا: "واختلاق هذه المقاطع بهذه التقنية فيه قصدُ الإضرار بالغير، وهو أمرٌ منهى عنه فى حديث النبى صَلّى اللهُ عَلَيْه وَسَلّم: «لَا ضَرَر وَلَا ضِرار»، إضافة لما فيها من التَرويع والتهديد لحياة الناَس، والشرعية الإسلامية جعلت حفظ الحياة من مقاصده العظيمة وضرورياتها المهمة حتى بالغت فى النهى عن ترويع الغير ولو بما صورته المُزاح والترفيه".

وعقّب البيان فى ختامه قائلًا: "وهو أيضًا جريمة قانونية يُعاقب عليها وفق القانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨م، الخاصة بـ "مكافحة جرائم تقنية المعلومات"، فقد جرّم المُشّرِع المصرى فى هذا القانون نشر المعلومات المُضللة والمُنحرفة، وأودع فيه مواد تتعلق بالشق الجنائى للمحتوى المعلوماتى غير المشروع".

وفى حقيقة الأمر لم يكن التلاعب بالفيديو أمرًا جديدًا فقد كان الناس يتلاعبون بمقاطع الفيديو لخداع الجماهير، ولكن الأسوأ فى الأمر الآن أن تقنية التزييف العميق أدخلت مستوى جديد من الدقة فى المعادلة، لقد أصبح من الصعب الآن التفريق بين المقاطع الحقيقية وغير الحقيقية، ولا شك أن هذا يمكن أن يُستخدم فى عدد من الأغراض الشريرة بين البشر العاديين أو الإجرامية بهدف التقويضٍ، أو حتى السياسية والذى من شأنه أن يُسبب إرباكا وتوتر وعدم استقرار فى المجتمعات.

ومن أبرز الأمثلة على استخدام تلك التقنية ما حدث فى أغسطس الماضى من انتشار سلسلة مقاطع فيديو للممثل الشهير توم كروز، والتى حققت ملايين المشاهدات على منصة "تيك توك"، واعتبر الخبراء سلسلة المقاطع المزيفة الأخيرة أحد أكثر الأمثلة الواقعية المثيرة للقلق حتى الآن جراء الآثار السلبية لخدعة التكنولوجيا الفائقة "التزييف العميق".

فوصف الدكتور هانى فريد؛ الأستاذ بجامعة كاليفورنيا فى حوار سابق له نشرته قناة العربية؛ بأن تلك المقاطع تم إعدادها بإتقان بشكل "لا يُصدق"، وكان هذا الرأى هو نفس رأى خبراء آخرين أدلوا بتصريحات لمجلة "فورشن" الأمريكية.

وفى عالم اليوم الذى يمتلئ بمنصات التواصل الاجتماعى والمواقع والصفحات والتطبيقات الإلكترونية المتنوعة، يمكن أن تزداد احتمالية وقوع الأشخاص ضحية لتضليل أو تزييف مثلما حدث ويحدث، وبالتالى يمكن لهذا التضليل أن يؤثر على الرأى العام من خلال استهداف شخصيات سياسية ومشاهير وأصحاب شركات ومرشحين للرئاسة وشخصيات دينية وقادة فكر وثقافة وغيرهم، باستخدام تلك التقنية.

ومن النصائح التى قدَّمتها مجلة "Ciber Security" لمرتادى منصات التواصل الاجتماعى حول العالم، لمواجهة والتغلب على تزييف التقنيات الحديثة قالت: "يجب الالتزام بمبدأ الشك الصحى للوصول إلى اليقين، ومراعاة عدم مشاركة أى محتوى أو معلومات إلا بعد التأكد منه بنفسك من مصادر متعددة، مع التمهّل والتفكّر فى مصدر المقطع ولأى غرض تم نشره" كما نصحت بتجاهل المقطع إذا كان من مصدر واحد وليس من مصادر متعددة.

وأضافت: "يجب نشر التوعية بخطورة تلك التقنية بين المقربين، وسرعة اللجوء إلى تقديم بلاغات للسلطات واستشارة محامى فى حال التعرض لأى عملية تزييف عميق"، وأشارت إلى ضرورة أن تستخدم الصحافة الإجراءات الاليكترونية المضادة لأغراض التدقيق والتأكد من مصداقية أى مقاطع فيديو قبل إعادة نشرها.

وأوصت المجلة؛ الشركات والبرامج الحكومية أن تستثمر فى حملات التوعية للمواطنين عن خطورة تلك التقنية.

إيمان جمعة

مفاجأة .. القانون لا يعاقب على الإيذاء النفسي والتسبب في الانتحار!

انتحار بسنت خالد يهز مصر

أعلنت مديرية أمن محافظة الغربية فى مصر، أنه بالتنسيق مع قطاع الأمن العام، تم القبض على شخصين متهمين فى واقعة بسنت خالد ضحية الصور المفبركة والابتزاز الإلكترونى عبر وسائل التواصل الاجتماعى فيسبوك، بقرية كفر يعقوب التابعة لدائرة مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية والتى شغلت الرأى العام وهزت محافظة الغربية ثم تعدتها إلى مصر كلها.

أسفرت جهود فريق البحث عن تحديد أماكن اختباء المتهمين، وباستهدافهما بمأمورية برئاسة قطاع الأمن العام، ومشاركة ضباط البحث الجنائى بأمن الغربية أمكن ضبطهما، وجار اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة والعرض على النيابة.

وشهدت قرية كفر يعقوب بدائرة مركز كفر الزيات بمحافظةِ الغربية مصرع فتاة تبلغ من العمر ١٧ عاماً، إثر تناولها قرصا كيماويا يستخدم لحفظ الغلال «حبة الغلة السامة»، وأكد والدها أنها كانت تعانى من حالة نفسية سيئة لقيام بعض الأشخاص بابتزازها والتنمر ضدها وتشويه سمعتها من خلال صور مفبركة ونشرها وتداول صورتها بين أهالى القرية.

وتلقت الجهات الأمنية فى الغربية إخطارا من شرطة النجدة يفيد بورد بلاغ من مستشفى طنطا الجامعى محافظة الغربية، بوصول بسنت خالد» ١٧ عاما طالبة بالصف الثانى الثانوى الأزهري، ومقيمة قرية كفر يعقوب دائرة مركز كفر الزيات التابع لمحافظة الغربية مصابة بحالة إعياء «ادعاء تناول مادة سامة – وتوفيت فور وصولها».

ورد تقرير مفتش الصحة يفيد بأن سبب الوفاة هبوط حاد بالدورة الدموية والتنفسية نتيجة تناول حبة غلة، ولا توجد شبهة جنائية. وتحرر عن الواقعة المحضر اللازم وأحيل للنيابة العامة للتحقيق.

وكشفت شاهيناز شقيقة ضحية الصور المفبركة تفاصيل انتحار الفتاة بسنت خالد قائلة: «والدها شاهد مقطع فيديو منشور ليها بين شباب القرية من غير وشها، ركبوا وشها على صورة أخرى ونسبوا الصورة والفيديو ليها، وقالت لأبوها الصور دى متفبركة وراح صلى الجمعة رجع لقيها أخدت حباية الغلة وتوفيت».

وأضافت أن شقيقتها دخلت تصلى فى غرفتها وأخذت الحباية، لما المدرس فى درس خصوصى قالها قدام زميلتها انتى تريند رقم واحد أكتر من بتاع شيماء، وقالت لأختها أن شابين يحاولان الحديث معها وهى رفضت وردا عليها قائلين» ليه التناكة دى علينا .. هنجيب مناخيرك الأرض»

ومن جانبه أكد النائب إيهاب رمزى أستاذ القانون وعضو مجلس النواب أن العقوبة المنتظرة ضد المتهمين اللذين تسببا فى انتحار الطالبة بسنت خالد ضحية الصور المفبركة لاتتعدى السجن ٥ سنوات.

وقال رمزي: «إن قانون العقوبات يجرم الابتزاز والتهديد وانتهاك حرمة الحياة الخاصة، وقانون تقنية المعلومات يجرم كل الجرائم على الوسائل المعلوماتية».

وأضاف عضو مجلس النواب أن أقصى عقوبة لجريمة الابتزاز والتهديد بإفشاء الأسرار تصل لـ ٥ سنوات سجن، لافتا إلى وجود مشكلة تشريعية بسبب ثبات العقاب فى هذا الصدد.

وأوضح أن أسباب الانتحار حتى لو تسبب فيها آخرون لا يعاقب عليها القانون.

وصرح بأن القانون يعاقب على الإيذاء البدنى الذى يؤدى إلى الوفاة وليس الإيذاء النفسي.

وأشار إلى وجود قصور تشريعى فى هذا الأمر حيث أن القوانين المنوطة بهذا الأمر قديمة (قانون العقوبات من سنة ١٩٤٩)، مؤكدا أن الجرائم المستحدثة تحتاج لتشريع جديد يعالج هذا الأمر.

وذكر أن الشابين الذين تسببا فى انتحار بسنت خالد سيتم معاقبتهم أمام الأحداث، مشددا على ضرورة تدخل البرلمان بتشريع جديد يحاسب على الإيذاء النفسي.

ومن جهة اخرى قال حسن عادل المحامى: «لقد تضمن الدستور المصرى الصادر عام ٢٠١٤ الحفاظ على الحياة الخاصة للمواطنين فى المادة -٥٧- منه والتى نصت على الحالات التى يهدد فيها أحد الأشخاص أنثى بنشر صورها عارية وابتزازها بدفع مبالغ مالية، يكون العقاب القانونى للواقعة من قبل النيابة العامة».وأضاف المحامي: «قذف المجنى عليها عن طريق النشر على شبكة التواصل الاجتماعى»، بأن نشر مواد كتابية تتهم المجنى عليها بأفعال لو كانت صادقة لأوجبت احتقارها، وارتكاب جريمة سب وقذف تتضمن خدشا للشرف والاعتبار وطعنا فى عرضها، وأفراد أسرتها بما يمس سمعة العائلات، وكذلك التعدى على حرمة الحياة الخاصة للمجنى عليها، بأن التقط ونقل صور شخصية لها ومقاطع مسموعة ومرئية فى مكان خاص، وهدد بإفشائها لحملها على دفع مبالغ مالية دون وجه حق. وكذلك تهديد المجنى عليها بإفشاء أمور خادشة للحياء، والابتزاز بغرض الحصول على مبالغ مالية بدون وجه حق للحيلولة دون إتمام جريمته، واستخدم وسائل غير مشروعة لإجراء الاتصالات وتعمد إزعاج المجنى عليها، وذلك فى حالة استخدامه حسابات وهمية، وقد نصت المادة -٢٥- من قانونٍ مكافحة جرائم تقنية المعلومات المعروف إعلامياً بـ «مكافحة جرائم الإنترنت»، رقم- ١٧٥- لسنة ٢٠١٨ على انه «يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن ستة أشهر ، وبغرامة لاتقل عن خمسين ألف جنيه ولا تتجاوز مائة ألف جنيه، أو باحدى هاتين العقوبتين، كل من اعتدى على أى من المبادئ أو القيم الاسرية فى المجتمع المصرى، أو انتهك حرمة الحياة الخاصة أو ارسل بكثافة العديد من الرسائل الالكترونية لشخص معين دون موافقته، أو بالقيام بالنشر عن طريق الشبكة المعلوماتية أو باحدى وسائل تقنية المعلومات، لمعلومات أو أخبار أو صور وما فى حكمها، تنتهك خصوصية أى شخص دون رضاه، سواء كانت المعلومات المنشورة صحيحة ام غير صحيحة.

وقالت نرمين ناجى احدى جيران المجنى عليها فى تصريح خاص لـ«المشهد» انها تطالب مجلس النواب وكل من له صله بهذا الامر بتعديل القانون من اجل بسنت وتشديد العقوبة لان المتهمين تسببا فى قتل بسنت معنويا ونفسيا وادى الى وفاتها، مشيرة الى اذا كانوا قتلوها بسلاح كان اهون عليها من قتلها حية وميته، حيث ان بسنت لم تستطع مواجهة الحياة وعيون الشك فى احد ممن حولها وخاصة انها انتحرت مباشرة بعد سؤال والدها لها .

أحمد صلاح سلمان

المشهد
العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

قالت العرب

ما نفع نبضك إن لم يستحل دمى / إن لم تُرَق يا دمى ماذا سيرقينى / مضى الشباب هباء / يا ليت كنا عشقنا / ها نحن أسرى الشقاء / فى العشق هلا أفقنا !! / هجرتكم وشبابى فى الدماء لظى / وجئتكم وحريق الشيب يطوينى

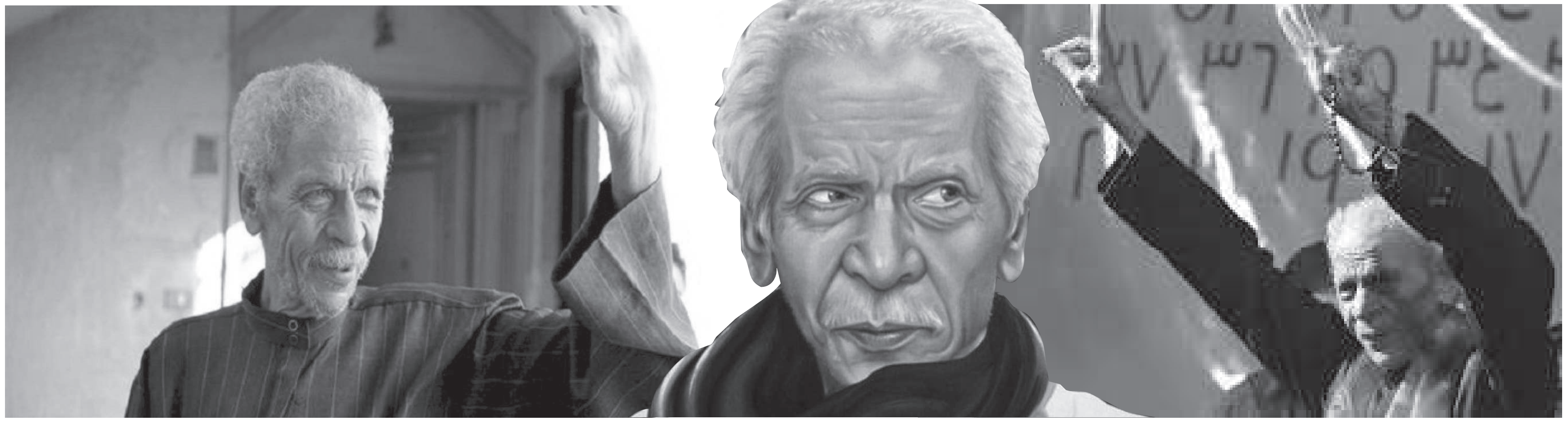

أحمد فؤاد نجم .. الضمير الحي و«الشاعر البندقية» (2 من 2)

مجدى أحمد علي: كان رجلا متسقا مع نفسه وسخر حتى من هفواته الشخصية

عبرت الاحتفالية التى أقيمت فى ذكرى مرور ثمانية أعوام على رحيل أحمد فؤاد نجم بتنوع حضورها عن المزاج العام، فقد حضرها مبدعون ونقاد وسياسيون ونشطاء ومسؤولون سابقون، عرضنا فى الحلقة السابقة نص محاضرة ألقاها د. كمال مغيث المثقف الكبير والخبير بالمركز القومى للبحوث التربوية عن نجم ، وما قالته الإعلامية اللامعة سوزان حرفى مقدمة الاحتفالية، وفى هذه الحلقة نعرض مداخلات بقية المتحدثين ، وكانوا على الترتيب المخرج مجدى أحمد على – كمال أبو عيطة المناضل ووزير القوى العاملة الأسبق – د. أنور مغيث أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة – جورج اسحق عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان، واختتمت الاحتفالية بكلمة لحمدين صباحى المرشح الرئاسى الأسبق ومؤسس التيار الشعبي.

يقول المخرج الكبير **مجدى أحمد علي**: حين أنظر لحضور الاحتفالية أقول لنفسى ليس معقولا أن أتحدث فى حضور شوقى الكردى زميل السجن (أحمد وبهاء والكردي) وحياة الشيمى وعزة بلبع وعزة الخميسى وكمال أبو عيطة و د. عواطف عبد الرحمن . تقريبا كل الموجودين أولى منى بالكلام.

عرفت نجم أوائل السبعينيات وكانت كلية الصيدلة بعيدة عن الجامعة ولكى يأتى لكلية الصيدلة كانت هناك مشكلة، فكنا نذهب للجامعة وأى ندوة يحضرها نجم ينشد جيفارا فى آخرها وتعقبها مظاهرة. وفى أعياد ميلاد أولادى كنت أدعو نجم والشيخ إمام على سطح بيتنا فى المنيل ، وانتهى الأمر بصداقة عميقة وتمنيت لو أخرجت فيلما عن الفاجومي، لكن نجم كان رجلا جميلا، وأى شخص يخبره أنه سينتج فيلما عنه يتفق معه، وحينما شرعت فى الاتفاق معه وجدته اتفق مع ٣ مخرجين آخرين، ولم يكن لديه مانع من أن يتقاضى أموالا .

نجم كان رجلا متسقا جدا مع نفسه، فنفس الشاعر الذى وصفه بأنه (بيتخن من بوزه) هو من يقول عن صلاح جاهين الذى سبق وهجاه: (سلامتك يا جميل وياريته كان فى قلبى شريانك العليل)، كما كان يعشق أم كلثوم ويغنى مع كمان عبده داغر "شمس الأصيل" كما لم أسمع أحدا من قبل، حتى فى علاقته مع الأبنودى وعبدالحليم وجمال عبد الناصر الذى وصفه بأنه "عبدالجبار" ومع ذلك كتب "مقام عبدالناصر" وشبهه بالإمام الحسين، وقصيدته عن عبدالناصر كانت تذاع فى سوريا عشرات المرات يوميا (وان كان جرح قلبنا كل الجراح طابت).

ما أود قوله كيف نعرف الاتساق مع مايبدو أنه تناقض ظاهرى ما بين رأيين .. هذا هو الاتساق نفسه الذى يعبر عن اللحظة التى يرى فيها الناس ، هو لا يدعى أنه مثقف راديكالى يقف عند فكرة محددة، فقد كانت أفكاره هى أفكار الشعب وإحساسه هو إحساس البسطاء. فى وقت ما كان إحساسه بشكل بعد فترة يحس شيئا آخر، هذا هو أحمد فؤاد نجم الذى يعبر عما يحسه بلا خجل ويقول عن نفسه أنه ضبط وهو يسرق أو وهو يساعد النشالين ، لا يخجل على الإطلاق لا من ماضيه ولا واقعه ولا بيته ولا من طبقته ولا من الستات الكثيرات اللاتى تجوزهن او لم يتزوجهن، هذا النوع من البشر المتسقين مع أنفسهم هو ما نفتقده، وحين انتج فيلم عن الفاجومى لا يسرد أشياءه الصغيرة لم يعجبه، وسألته: ألا يعجبك سيناريو كتبه محسن زايد عنك؟ فقال: "ياعم مجدى ده مطلعنى جمال عبدالناصر.. هوه انا جمال عبدالناصر؟ أنا راجل غلبان". هو لم يكن يريد إلا أن يكون نفسه كما هو بشكله وهيئته وجلبابه وأظافره غير المقصوصة التى كانت تسخر منها صافيناز كاظم ، فهو نفسه البسيط الذى أحببناه. أنتجت فيلما عنه تشجع له نجيب ساويرس الذى أسمى جائزة شعرية باسمه. واخرجت الفيلم فى أحد مناسبات الجائزة.

ثم تحدث المناضل **كمال أبو عيطة** وزير القوى العاملة الأسبق فقال: هناك أشياء خارقة للطبيعة لاعلاقة لها بما نعرفه ونسمعه ونراه، كان النقاد يصفون شعر نجم بأنه "شعر لحظي" سينتهى أثره بمرور الوقت، أقسم برب العزة أن البيتين المكتوبين على لافتة الاحتفالية لم أشعر بهما فى حياتى كما أشعر الآن، ثم أنشد والحضور: "كلمتين يا مصر يمكن /همه آخر كلمتين / حد ضامن يمشى آمن / أو مآمن يمشى فين." مختتما كلمته بها.

وقال أستاذ الفلسفة د. **أنور مغيث**: أحاول لمس جزء من علاقة الفلسفة بشخصية أحمد فؤاد..

عرفت أغانى نجم وإمام من أخى الأكبر صلاح مغيث الذى كان يحضر لنا أشرطتهما بعد النكسة ، وكنا معجبين بالكلام لدرجة أن أمى حين كانت تحضر لى هدية تقول: "قيس ياكلب الست قيس" لإعجابها بالقصيدة، بعدها التحقنا بالجامعة وأخذنا نحضر ندوات أحمد فؤاد نجم بمدرج ٧٨ وفى مقر الجمعية التاريخية والجمعية الفلسفية ، ولقاء الجمعية الفلسفية مهم لأن أستاذى الدكتور حسن حنفى كتب وقتها (أظن عام ١٩٦٨) مقالا فى مجلة الكواكب عن الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم ، فاستغربنا أن يكتب أستاذ الفلسفة وهو عازف موسيقى يقدر الفن، عن هذه الطريقة فى التأليف والتلحين، ورأى فيها أن الفن والفلسفة يجب أن يكون تعبيرا عن نبض الناس ، فاستضفنا نجم فى كلية الآداب وكان وجود الشيخ إمام فى الجامعة يوم عيد، وحين سافرت فرنسا أقيمت لهما أمسية هناك ونشرت صحيفة ليبراسيون صفحة كاملة بعنوان مغنو الجاز على شط النيل. كنت أدرس فى ستراسبور على بعد ٥٠٠ كيلومتر ، فقطعت المسافة لحضور الحفل انا وصديقى محمد سيف الذى غنى له الشيخ إمام "بكرة الآتى آت"، حاولنا الدخول فى جامعة نانتير (التى انطلقت منها احتجاجات ١٩٦٨) لم نتمكن لأن المقاعد كلها محجوزة، فذهبنا إلى الكواليس وقابلنا نجم والشيخ إمام ، وقلنا لهم ليس معقولا أن نقطع هذه المسافة ولا نحضر ، فقال نجم: "سيبونى هاتصرف" ، ووجدناه يتحدث بصوت عال وغضب فى احدى الغرف ، وفى النهاية سمحوا لنا بالدخول، وبعد حوالى ٢٠ سنة تقابلنا عند أصدقاء وهو يحكى عن زيارته لباريس ويقول: دخلت عملت خناقة علشان الطلبة اللى مالقيوش مكان فى الحفلة. ثم نظر لى وقال "إنت مش كنت منهم يا واد" ، أجبته: نعم ، فقال: "أنتم كنتم عيال زبالة . عملت خناقة وقلت مش هنغنى إلا لما الناس دى تدخل" ، وفعلا حضرنا الحفلة وكان انطباعا عظيما أن نرى أجانب وعربا من جنسيات مختلفة وكلهم يتفاعلون مع هذا الشعر وذاك الغناء.

أما **جورج اسحق** أحد مؤسسى حركة كفاية وعضو المجلس القومى لحقوق الإنسان فقال: كانت علاقتى بإمام أكثر من نجم .. لأنه كان تجسيدا لبسطاء الشعب ، كان يجلس على دكة فى الشارع فنجلس إلى جواره ، ومثل الثنائى تشكيلا بديعا، التقيت بنجم فى دار ميريت للنشر، عند محمد هاشم، وسألنى هل تريد أن تنزل الشارع الآن وكانت الساعة السادسة فقال : ياللا بينا، ونزل نجم وتصدر المشهد ووجدنا تجمعا خلفنا وأطلق الأمن المركزى غازا حولنا وانقلبت الدنيا ، وجاء ضابط الأمن ليقول: "ياعم نجم لا يصح أن تجمع "العيال الزبالة دى حواليك" فقال له: انت اللى زبالة وماعندكش فكرة .. دول اولاد مصر الجمال اللى بيحبوها"، وكانت هذه هى المظاهرة الوحيدة التى سار فيها نجم معى بشوارع القاهرة.

كمال أبوعيطة: النقاد وصفوا مايكتب بأنه «شعر لحظي» لكنه ظل حيا لأجيال

واختتم الاحتفالية المرشح الرئاسى الأسبق **حمدين صباحى** فقال: تحياتى للحاضرين وللعبقرى المصرى رفيع الشأن عالى المقام أحمد فؤاد نجم .. من حظ جيلى – جيل السبعينات – أننا كنا الأقرب فى معاصرة نجم والشيخ إمام، الظاهرة السياسية الشعبية الفكرية العظيمة. كان لنا صوت فى أحمد فؤاد واليوم حين نحتفى به نحتفى بقيمة البقاء على قيد الأمل حتى آخر لحظة ، لأن نجم مات دون أن يفرط ، وإذا كان من المطلوب أن نستحضر شيئا، وما أكثر ما ينبغى أن نستحضره فى ظروف مصر الراهنة هى أن نبقى على قيد الأمل، بثقة فى المستقبل وإيمان بالشعب ورهان على أنه سينتصر ويسود، كل ما أبدعه أحمد فؤاد نجم فى حياته وفى أشعاره كان تأكيدا لهذا المعنى، هذا رسول من رسل الأمل أدى رسالته وذهب لكن رسالته ظلت باقية . وإن شاء الله نبقى على قيد الأمل وعلى محبة أحمد فؤاد نجم.

بعد انتهاء الندوة عرض فيلم قصير مدته ١٥ دقيقة عن نجم من إخراج مجدى أحمد علي، وبعدها أنشد محبون لنجم قصائد متنوعة من أشعاره ، كما شدت عزة بلبع بعدد من أغانى نجم والشيخ إمام.

تقرير: هيباتيا موسى

حمدين صباحي: رسالته هى أن نبقى على قيد الأمل .. وقد عاش ومات دون أن يفرط

جورج إسحق : هذه قصة المظاهرة الوحيدة التى سرت معه فيها بقلب القاهرة

د. أنور مغيث: أثبت أن الفن والفلسفة يجب أن يكونا تعبيرا عن نبض الناس

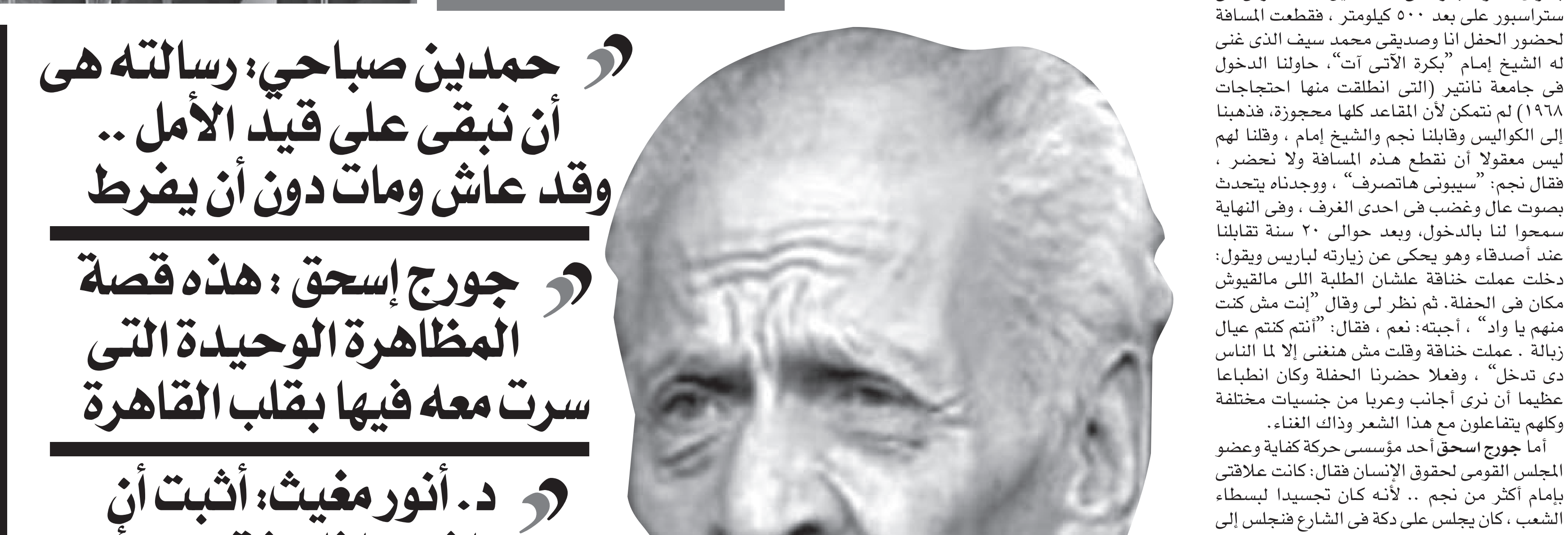

الخط ده خطي

الخط دا خطي
والكلمة دي ليا
غطي الورق غطي
بالدمع يا عنية
شط الزتون شطي
والارض عربية
نسايمها انفاسي
وترابها من ناسي
وان رحت انا ناسي
ما حتتسانيش هي
والخط دا خطي
والكلمة دى ليا
لاكتب على عينى
يحرم عليكى النوم
واحبس ضيا عيني
بدموعى طول اليوم
قبل الوفا بديني
زي الصلاة والصوم
والدين فى عرف الحر
هم ومذلة ومر
وشجون تصون وتجر
احزان احزان مخبية
والخط دى خطي
والكلمة دى ليا
لاكتب على كفي
والحبر من دمي
ياهمتي كفي
يا عزوتى ضمي
اول ما حنوفي
بالوعد حنسمي
باسم اللى ماتوا صغار
فى المدرسه والدار
والمصنع اللي انهار
فوق الصنايعية
والخط دا خطي
والكلمة دى ليا
شط الزتون شطي
والارض عربية
نسايمها انفاسي
وترابها من ناسي
وان رحت انا ناسي
ما حتتسانيش هي

الممنوعات

ممنوع من السفر
ممنوع من الغنا
ممنوع من الكلام
ممنوع من الاشتياق
ممنوع من الاستياء
ممنوع من الابتسام
وكل يوم فى حبك
تزيد الممنوعات
وكل يوم بحبك
اكتر من اللى فات

حبيبتي يا سفينة
متشوقة وسجينه
مخبر فى كل عقدة
عسكر فى كل مينا
يمنعني لو اغير
عليكي او اطير
ليكي واستجير
بحضنك او انام
فى حجرك الوسيع
وقلبك الربيع
اعود كما الرضيع
بحرقه الفطام

حبيبتي يا مدينة
متزوقة وحزينة
فى كل حارة حسرة
وف كل قصر زينة
ممنوع من اني اصبح
بعشقك.. او ابات
ممنوع من المناقشة
ممنوع من السكات
وكل يوم فى حبك
تزيد الممنوعات
وكل يوم بحبك
اكتر من اللى فات

زيارة لضريح عبد الناصر

السكه مفروشه
تيجان الفل والنرجس
والقبه صهوة فرس
عليها الخضر بيبرجس
والمشربيه عرايس
بتبكي
والبكا مشروع
من ذا إللي نايم وساكت
والسكات مسموع
سيدنا الحسين؟
ولا صلاح الدين؟
ولا النبي؟
ولا الإمام؟
دستور ياحراس المقام
ولا الكلام بالشكل ذا
ممنوع؟!
على العموم
أنا مش ضليع
في علوم الانضباط
أبويا كان مسلم صحيح
وكان غبي
وكان يصلي ع النبي
عند الغضب
والإنبساط!

أبويا كان
فلاح تعيس
فى ليله ظلمه
خلفوه
وف خرقه سودا
لفلفوه
وف عيشة غبرا
طلعوه
وف عشه ما يله
سكنوه ولصموه
وطلسموه ودجنوه
وجهزوه
وجوزوه على عماه
فكان محير في هواه
ما بين أمي وما بين
الجاموسة
وكان يخاف يقتل ناموسه
وكان خجول
خجول خجول
لكنه كان دايما يقول
أستغفر الله العظيم
من باب الاحتياط!
أبويا طلعتوه حمار
فكان طبيعي
يجيبني جحش
لا أعرف نبي
من أجنبي
ولا مين ما جاش
ولا مين ما راحش
موسى نبي
أبوه نبي
عيس نبي
أبوه نبي
كمان محمد كان نبي
ويا قلبي صلي ع النبي
وكلنا نحب النبي
وكل وقت وله أذان
وكل عصر وله نبي
وإحنا نبينا كده
من ضلعنا نابت
لا من سماهم وقع
ولا من مرا شابت
ولا انخسف له القمر
ولا النجوم غابت
أبوه
صعيدي وفهم
قام طلعه ضابط
ضبط
على قدنا
وع المزاج ظابط
فاجومي من جنسنا
مالوش مرا عابت
فلاح
قليل الحيا
إذا الكلاب سابت
ولا يطاطيش للعدا
مهما السهام صابت
عمل حاجات معجزه
وحاجات كتير خابت
وعاش ومات وسطنا
على طبعنا ثابت
وإن كان جرح قلبنا
كل الجراح طابت
ولا يطولوه العدا
مهما الأمور جابت

المشهد
العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

قالت العرب

هذى العظام حصاد أيامى فرفقاً بالعظام . أنا لست أُحسب بين فرسان الزمان / إن عد فرسان الزمان / لكن قلبى كان دوماً قلب فارس / كره المنافق والجبان / مقدار ما عشق الحقيقة .

كان واضحا منذ الوهلة الأولى للإعلان عن منظومة تطوير التعليم أننا بصدد الترويج لوهم كبير

تعليمنا اليوم أو الكارثة التى نحياها.. والطريق إلى المستقبل (1 من 2)

الهدف من غياب رؤية واضحة ومكتوبة لمنظومة التعليم المزعومة أنه لايمكن كتابتها في وثيقة رسمية

أولا: الكارثة:

يشهد التعليم منذ نحو أربع سنوات، وخاصة منذ أن تولى الدكتور طارق شوقى مسؤوليته فى فبراير ٢٠١٧، تغيرات جذرية كبرى لم يشهدها من قبل، فقد تولى طارق شوقى رئاسة اللجنة الاستشارية للتعليم والتابعة لرئاسة الجمهورية، ورغم ان تلك اللجنة قد ضمت بعض الكفاءات الوطنية كالدكتور محمد غنيم والدكتورة هدى الصدة، لم يؤثر عنها إجراء بحوث أو مسوح تتناول مشكلات حقيقية، يعرفها المواطن فضلا عن المهتمين والمتخصصين فى التعليم، وكل ما أوثر عنه الحديث عن أن التعليم يعانى مشكلات مستعصية يصعب حلها، وأنه لابد من التفكير فى حلول غير تقليدية للمشكلات التقليدية.

وبمجرد تولى الدكتور طارق شوقى لمسؤوليته وزيرا للتعليم، راح يقدم للناس الطاقم الذى سيعاونه فى إدارة ملفات التعليم وكلهم من خارج الوزارة، وكأنه يستعد لإدارة جمعية أهلية، وليس وزارة عريقة وجدت بالمعنى الحديث سنة ١٨٣٧، وراحت تصريحاته المثيرة تنتشر عبر الصحف وصفحات التواصل الاجتماعى، فهو يعلن أنه ضد مجانية التعليم، ويعلن صراحة ان التعليم خدمة ينبغى ان يدفع الناس ثمنها وتكلفتها، ويقول بالنص السوقى: "اللى مامعهوش مايلزموش"، ومع مطالبات المعلمين بزيادة مرتباتهم والتى أصبحت أفقر مرتبات لمعلمين على سطح الأرض، يقول فى حواره مع صحيفة اخبار اليوم: إن نصف المعلمين "حرامية" ونصفهم الآخر غير أكفاء، ولما أثارت التصريحات غضب المعلمين واشتعلت بسببها وسائل التواصل الاجتماعى، اعلن الوزير أن التصريحات مغلوطة وانها انتزعت من سياقها، ولم تتوقف المعركة إلا بعد أن هدد الاستاذ رفعت فياض، الذى أجرى الحوار مع الوزير، بأنه إذا لم يتوقف الوزير عن تكذيبه فإنه سوف ينشر مالم ينشره بعد من النص الكامل للتصريحات، وليتحمل الوزير كل مايترتب على ذلك من النتائج، فصمت الوزير، ومع مظاهرات لأولياء الأمور يهدد الوزير بسجنهم تبعا للقانون الذى يسجن المتظاهرين بدون إذن.

وكان أول نشاط تعلن عنه الوزارة فى عهد وزيرها الجديد هو تعاقدها مع البنك الدولى فى برنامج لتدريب وتطوير معلمى رياض الأطفال وبعض برامج تلك الرياض بمبلغ خمسمائة مليون دولار أمريكى، وهو مبلغ يزيد وقتها عن تسعة مليارات جنيه مصرى، وبات من الواضح أن الوزير لن يسعى للتفاعل مع المفردات التقليدية العتيقة للوزارة ولا ميزانيتها والتى ينفق مايزيد على ٨٥ ٪ منها على الباب الاول للميزانية، أى أجور تافهة ومتواضعة للمعلمين، وانما سيسعى لجلب تمويل خاص وأجنبى غالبا وبعيدا عن المصادر المحلية، لإنفاقه فى إطار أنشطة الوزارة.

وبعد أن انقشع غبار المعارك التى أثارها الوزير، راح يعلن عن خطته لتطوير التعليم عبر الاستخدام الموسع لوسائل التكنولوجيا الحديثة، وتأسيس منصات اليكترونية والتعاقد مع مؤسسة ديسكفرى لاستخدام ما تمتلكه من أفلام ووثائق ومواد تعليمية حديثة لتصبح جزءا من مناهجنا التعليمية، مطلقا عليها منظومة تطوير التعليم "تعليم ٢" – هذا على اعتبار ان التعليم الحديث منذ عهد محمد على باشا (١٨٠٥ – ١٨٤٨) حتى زمن الوزير يطلق عليه كله "تعليم ١"، ومن أهم أجزاء تلك المنظومة توزيع نحو مليون "تابلت" أو لوح إليكترونى على طلاب الصف الأول الثانوى، على أن يكون ذلك التابلت هو محور العملية التعليمية ومحور العلاقة بين التلميذ والمعلم، وعن طريقه يتصل التلميذ ببنك المعرفة وغيرها من وسائط التعليم ويلغى طباعة الكتب المقررة ورقيا ويكتفى بوجودها اليكترونيا على موقع الوزارة.

مع البدء بتطوير المقررات الدراسية للصفوف الابتدائية عاما بعد عام، وصلنا الان لتطوير مقررات الصف الرابع الابتدائى التى تثير جدلا واسعا هذه الأيام، ومن الجدير بالذكر هنا ان تلك المنظومة التى راح الوزير يروج لها ترويجا كبيرا عبر صفحته على الفيس بوك وتصريحاته الصحفية ومكالماته التليفونية مع مذيعى القنوات التى تهيمن عليها الحكومة المصرية، وقد وصلت مبالغته فى تقدير نجاح تلك المنظومة انها سترتفع بمصر فى وقت قياسى فى تقارير جودة التعليم كتقرير "منتدى ديفوس" والذى تاتى مصر فى المراتب الخمسة الاخيرة فيه من ضمن نحو ١٤٠ دولة، كما راح الوزير يؤكد أن كثيرا من دول العالم المتقدم والتى تمتلك نظما تعليمية مميزة، تسعى لاقتباس منظومتنا والاستفادة بها فى تطوير نظامها التعليمى، كل هذا دون ان يؤكد كلامه بدليل واحد.

وقد كان واضحا منذ الوهلة الأولى للإعلان عن تلك المنظومة أننا بصدد الترويج لوهم كبير لا يمت للمنظومات وعالمها بأى صلة، للأسباب التالية:

أولا: ليس لدينا ولا لدى ولا لدى البرلمان ولا الإعلام خطة تطوير، أو مسودة خطة تطوير مكونة من صفحتين تلاتة عشرة عشرين، تحدد: هدف التطوير وفلسفته وآلياته ومواردة البشرية والمالية وإطاره القانونى وغيرها – كما تقتضى بديهيات البديهيات – وكل ما لدينا تصريحات صحفية وتليفزيونية يدلى بها الوزير هنا وهناك ومنها "ستيتس" sentence يكتبها الوزير على صفحة الفيس بوك الخاص به.. هل ممكن أن نتصور أن تدار أكبر وزارة فى المنطقة – وربما فى العالم- أقصد وزارة التعليم التى تظل اثنين وعشرين مليونا من البشر، مابين طلاب ومعلمين وإداريين، من خلال جمل متفرقة تكتب على صفحات وظيفتها أصلا معابثة الأصدقاء وكتابة خواطر سريعة أو مناسبات اجتماعية، وكنت باعتبارى خبيرا فى قضايا التعليم يتصل بى الأبناء الصحفيون ليسألوننى مثلا: ما رأيك فى منظومة التعليم؟، فكنت أسألهم بدورى: وهل رأيتم أنتم تلك المنظومة فى مكان هنا او هناك لتسألونى عنها؟، وكثيرا ما كان هؤلاء الصحفيون يسألوننى عن مغزى بعض عبارات الوزير فى مؤتمره الصحفى الذى حضروه، فكنت أسألهم اذا كنتم قد حضرتم المؤتمر مع الوزير لماذا لم ترفعوا أيديكم وتسألوا ما تسألونى فيه الآن؟ فكانوا يردون: هى تعليمات تلقى إلينا عند دخولنا للقاعة، حيث يقال لنا بصراحة: أنتم هنا لتغطية المؤتمر والكتابة عنه، لا لتسألوا أو تناقشوا شيئا!.

ثانيا: وهو يتعلق بما سبق، لماذا يصبح الوزير هو وحده" الوحيد الأوحد" الذى يتحدث عن "المنظومة"؟ وهل أصبح بين عشية وضحاها رجل فلسفة وتربية ومناهج وتقويم وتمويل وقانون ومبان مدرسية ووصلات كهربية وأنشطة ومقررات مدرسية: عربى وانجليزى وفرنساوى ودين وتاريخ وجغرافيا وعلوم وهندسة الخ الخ؟ وأين هم مساعدوه المتخصصون فى تلك الشؤون؟ ولماذا عندما يسألوه من أقر معه تلك الخطة يذكر مراكز بحثية دولية لا نعلم عنها شيئا.

ثالثا: قيل فى تقديم المنظومة ان امتحان الثانوية العامة سيعتمد فكرة الثانوية التراكمية، وفى الحقيقة فلا يمكن ان تصبح الثانوية تراكمية إذ لم يتم تجهيز المعلمين وتدريبهم عليها، ولا تغيير المواد الدراسية، ولا طرق التدريس ولا نظام التقويم والامتحانات، وكل ماهو مطروح مضاعفة مرات الامتحان إلى اثنتا عشر امتحانا يحتسب منها ستة امتحانات، وتجمع كمجموع كلى للشهادة الثانوية، سنوات الدراسة الثلاث، وهو ماسوف يحيل حياة الأسر التى لديها أولاد فى الثانوى إلى جحيم، وما يؤكد مارجعنا اليه ان الثانوية العامة حتى اليوم هى امتحان السنة الواحدة.

رابعا: إذا كنا بصدد مشروع وطنى لتطوير التعليم "بحق وحقيق"، أو لم يكن المطلوب والبديهى أخذ الناس والمعلمين بالهداوة" والشرح " والتوضيح والتحليل، لضمان نجاح المشروع واستمراره ، وهو ما يجعلنا نتساءل: ما سر هذه الغطرسة وهذا الجبروت ولغة التحدى فى مواجهة الشركاء من الناس والمعلمين والنواب، إلا إذا كان المقصود أن يسير المشروع إلى وجهة أخرى

ومع طرح فكرة توزيع التابلت وبدء الخطوات التنفيذية كان من الطبيعى ان نتساءل:

– ماهى الجهة والشركة والدولة التى ستصنع التابلت ونستورده منها؟، وماهى الشركات التى ستبيع، وماهى القوانين التى تحكم حركة البيع والشراء من مناقصات وممارسات، وماهى المبررات التى تجعلنا نختار هذا النوع من التابلت دون غيره من أنواع؟

وما هى تلك اللجان التى تدرس وتقرر وترسى عطاءات، من هم أعضاؤها وماهى وظائفهم وهل هم من موظفى وزارة التعليم ام من خارجها، وماهى المبالغ المدفوعة فى مثل تلك الصفقات وماهو مصدرها ديون ام من موازنة التعليم أم من أى مصدر آخر؟

– ومع البدء فى تطبيق تجربة التابلت كان من المنطقى أن نعلم عدد المعلمين الذين يجيدون مهارات التابلت فنيا وبحثيا إجادة كاملة، وعدد من يجيدونها إلى حد ما، وعدد من لايعرفون عن التابلت شيئا، إننا ليس لدينا حتى الآن خطة لتدريب هؤلاء المعلمين فنيا وزمنيا وماليا.. الخ

– وما يقال عن المعلمين سابقا يقال عن ٦٠٠ ألف طالب وطالبة هم طلاب الصف الأول الثانوى سنة ٢٠١٨/ ٢٠١٩ وهم طلاب السنة الاولى الذين طبق عليهم نظام التابلت

– وما يقال أيضا عن المعلمين والطلاب يقال أيضا عن المفتشين والموجهين

إننا لن نغير المنهج الدراسى ولم نعد المقرر الجديد الذى يتناسب مع التابلت والأموال التى انفقت فيه، فمن البديهى أن التدريس بنظام التابلت سيختلف اختلافا جذريا عن التدريس بالنظام القديم الذى يدور حول الكتاب المدرسى الورقى القابع بين غلافين.

ومن المنطقى أن تتصل المدارس بشبكة الكهرباء ككل المنشئات الحديثة، فسيكون بها لمبات كهرباء بالفصول وبعض "الفيش" اللازمة لتشغيل جهاز كمبيوتر او شاشة ذكية او غيرها، ولكن الوضع سيختلف بلا شك عندما يكون هناك حاجة لوضع نحو اربعين او خمسين فيشة للكهرباء فى الفصول، ومع هذا لم تتضمن خطة الوزير معرفة نسب المدارس المناسبة من الناحية الكهربية لتوصيل مئات أجهزة التابلت بالكهرباء ولم تتضمن خطته تجهيز الآف المدارس بتلك الكهرباء.

– أننا لا نعلم طبيعة شبكة الانترنت وسرعتها وقدرتها على تغطية الاف المدارس فى مختلف انحاء البلاد ولا من يدفع ثمنها ولم نعرف أن الوزارة قد سعت للاتفاق مع شركات الاتصالات على توفير نظام لاتصال الطالب بالانترنت او الاتفاق على نوع من كروت الشحن يكون أرخص وأنسب للطلاب الفقراء.

– أننا لا نعلم طبيعة الأعطال التى ستصيب آلاف أجهزة التابلت ولا طبيعة منظومة الصيانة التى ستتعامل مع آلاف الأعطال اليومية لها.

– أننا لا نعرف كيف سيتعامل مئات الآلاف من طلابنا فى عمر المراهقة مع التابلت ولا كيف سنحميهم من المواقع العابثة أو المواقع الخطيرة؟

– أننا لا نعرف ماهو التأثير الصحى للتابلت على أعصاب طلابنا، خاصة وأنهم بنين وبنات فى سنوات التكوين والنضج مما يخشى منه التعرض لأشعة التابلت ساعات طويلة؟

أما السؤال الذى كان من المفترض أن يفرض نفسه علميا وفنيا ووطنيا: فهو لماذا لم نقم بتجريب التابلت تجربة علمية مقننة على مدرسة ثانوية واحدة، فى الـ٢٧ محافظة مصرية، ويقوم بالاشراف عليها خبراء متخصصون فى المناهج وطرق التدريس والانترنت والتقويم والأنشطة وغيرها يكون من صلاحياتهم حضور الحصص ولقاء المعلمين والطلاب ومناقشتهم وكتابة تقارير دورية عن تلك التجربة، حتى تصبح عندنا إجابات واضحة عن كل ماسبق من تساؤلات مشروعة، قبل أن نورط بلادنا فى قروض باهظة ستثقل كاهلنا أكثر مما هو مثقل وتجربة نعرف أولها ولا نعرف آخرها.

واليوم وقد مرت على التجربة نحو أكثر من ثلاث سنوات امتحن فيها الطلاب بالتابلت العديد من الامتحانات فى الصف الاول والثانى الثانوى وكانت الصحف ومواقع التواصل الاجتماعى تحفل بما حدث فى المدارس والذى لا يمكن وصفه إلا بانه كارثة حقيقية تعيشها مدارسنا ويعيشها طلابنا، فبمجرد ان يبدا الامتحان ينجح الكثير من الطلاب فى الدخول على شبكة الانترنت والوصول إلى أسئلة الامتحان، بينما يفشل الآلاف فى ذلك، وتلجأ مدارسهم ومعلموهم إلى الإجابة الورقية التقليدية، ولا يمر بعض الوقت حتى نفاجأ بفشل من دخلوا على الشبكة فى الاستمرار، ونجاح من فشلوا أولا فى الدخول لبعض الوقت، وهكذا دواليك.

وبدلا من أن تعلن الوزارة عن دراستها للتجربة، وتوضيح مواضع الخلل والقصور فيها وكذلك توضيح جهودها فى معالجة اوجه ذلك الخلل والقصور، تستمر فى التجربة بنفس الطريقة ونفس أوجه الخلل والقصور مما يجبر الوزير على الاعتراف بان نسبة النجاح فى الصف الأول الثانوى فى إحدى السنوات كانت لاتزيد على عشرين فى المئة وأنه اضطر إلى رفعها إلى مايزيد عن التسعين بالمئة بقرار ادارى.

مع هذه الفوضى اضطرت القيادة السياسية الى التدخل عندما وصلت ازمة التابلت الى امتحانات الصف الثالث الثانوى، لتجبر الوزير على ان يكون الامتحان امتحانا ورقيا، تجنبا لمشاكل وقلاقل تابلت لم تستعد له الوزارة استعدادا كافيا ومدروسا مما ينذر بكارثة لو حدث نفس الخلل والقصور فى الشهادة التى يعتبرها الناس شهادة مصيرية فى تاريخ أبنائهم التعليمي.

واليوم تشهد بلادنا اوضاعا تعليمية اقل ما يقال فيها أنها اوضاع كارثية، فقد فرضت المصروفات فى المدارس التى عرفت مجانية التعليم الاولى سنة ١٩٢٣، ومجانية التعليم الابتدائى سنة ١٩٤٤، ومجانية التعليم الثانوى سنة ١٩٥٠، وبنتها الحكومات المتعاقبة من أموال الشعب – من ضرائبهم ومواردهم السيادية وثرواتهم – ويتم بتقرير تلك المصروفات إهدار مجانية التعليم وتكافؤ الفرص، وهى المبادئ التى نادى بها عشرات من المفكرين والمثقفين منذ رفاعة الطهطاوى حتى طه حسين وكانت أحد المبادئ الاساسية للحركة الوطنية المصرية مثلها مثل المطالبة بالجلاء والدستور سواء بسواء.

واليوم تشهد بلادنا عجزا فى المعلمين لا تقل اعدادهم عن أربعمائة ألف معلم، إذ قرر الوزير بنفسه منذ سنتين ان هذا العجز يبلغ ثلاثمائة وعشرين ألف معلم ومعلمة، وهو الأمر الذى يجعلنا نعتبر عددهم يصل الآن إلى نحو أربعمائة ألف معلم، إذا وضعنا فى اعتبارنا آلاف المعلمين الذين يخرجون على المعاش كل عام، وهو عدد يصل إلى مايزيد عن ثلث القوة العاملة فى المدارس، ولقد أصبح من المألوف أن يقول آلاف التلاميذ لآبائهم أنه لم يدخل مدرس إلى فصلهم طيلة النهار.

لقد توقف تكليف خريجى كليات التربية منذ سنة ١٩٩٨، أما تعيينهم فى المدارس فقد توقف تماما منذ سنة ٢٠١٤، وهو ما أدى إلى هذا العجز الفادح فى أعدادهم، ولا تعترف الحكومة بان عدم تعيين معلمين جدد هو أحد شروط الاستدانة من صندوق النقد الدولى، فتضطر الوزارة لمواجهة ذلك العجز بحيل ووسائل عبثية، فهى تعلن عن التعاقد مع بعض المدرسين لثلاثة او ستة شهور، بمقابل تافه وهزيل لا يزيد عن ألف جنيه، وعندما تظهر فى هذا التعاقد بعض المشكلات ويتم حلها تكون شهور ذلك التعاقد قد انتهت.

ومن تلك الوسائل العبثية لمواجهة عجز المدرسين الدعوة الى التدريس بالتطوع او تكليف مجندى الجيش بالتدريس او التدريس بالحصة التى تصل مكافأتها الى عشرين جنيها، وهى كلها حلول تعبر عن مدى العجز والإفلاس الذى تردى فيه التعليم.

ونأتى الى آخر واحدة من اهم مظاهر العجز والاقلاس الذى يعانى منه تعليمنا اليوم وهو ما يتعلق بمرتبات المعلمين، فبالتأكيد هناك علاقة حقيقية ووطيدة بالمرتب الذى يحصل عليه الانسان نظير قيامه بمهنة او مهمة محددة وبين نظرة المجتمع لتلك المهنة واحترامه لها وحاجته اليها، ولن أتحدث عن معلمى العهد الملكى ولكنى أشير الى المعلم الذى كان يدرس لى سنة ١٩٧٠، وكان يتقاضى مرتبا يبلغ ١٨ جنيها، وهو يساوى بحساب ايامنا هذه نحو أربعة عشر ألفا من الجنيهات، إذا قارننا أسعار الذهب وقتها واليوم (كان جرام الذهب عيار ١٨ وقتها يبلغ ٨٠ قرشا، واليوم يبلغ نفس الجرام ٦٥٠ جنيها)

ولا شك أن هذا المرتب كان يكفل للمعلم وقتها حياة كريمة تسمح له بالتفرغ لمهنته الأصلية، مدرسا فى مدرسة، ينعكس تلقائيا على كفاءته فى أداء مهنته ومستوى طلابه، ويغنيه فى نفس الوقت عن اللهاث خلف الدروس الخصوصية أو عن البحث عن أى مهنة اخرى ليستكمل متطلبات حياته.

واليوم يتقاضى المعلم فى بداية حياته المهنية مبلغا لا يزيد عن ألف جنيه، وهو ما يمكن اعتباره قمة المأساة التى يعانى منها تعليمنا اليوم.

واخيرا أود ان اشير الى حقيقة الوهم الذى نعيشه فى تعليمنا اليوم، عله يكون مفيدا فى فهم ما يحدث ومعينا لنا على تصور الحل والانعتاق من هذا النفق المظلم الذى انحدرنا اليه، واقصد به الهدف من غياب رؤية واضحة ومحددة ومكتوبة لمنظومة التعليم المزعومة، وقد أشرنا الى هذا من قبل، وأظن أن السبب فى غياب تلك المنظومة أسباب، منها: أن الدولة لن تسعى لزيادة ميزانية التعليم زيادة تتناسب مع حاله المتدهور والمنهار.

ومنها أن السياسات التى تعتمدها الحكومة فى الاهتمام فقط بالتعليم الخاص وإهمال تعليم الفقراء كما يظهر فى إجراءاتها المختلفة لايمكن التعبير عنه فى خطة مكتوبة.

ومنها أخيرا ان الحكومة تضمر الشر الكثير لتعليم الفقراء كتقرير المصروفات فى المدارس المجانية، وهو ما حدث فعلا وكان من غير الممكن كتابته فى وثيقة رسمية.

فى النهاية ارجو ان اكون فى هذا المقال قد وفقت فى توضيح الحالة التى تردى اليها تعليمنا العام والكارثة التى احدقت به، أما **كيف السبيل الى الخلاص من هذا المأزق التاريخى** فسيكون موضوع مقالى الأسبوع القادم.

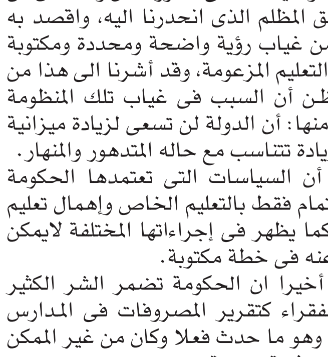

بقلم: د. كمال مغيث
الخبير بالمركز القومى للبحوث التربوية

مؤشرات

سنوات الخماسين.. صناعة أحداث و"إخوان" ضياع الفرص

محمود الحضري

في كتابه الأحدث (سنوات الخماسين- مابين ينايرالغضب ويونيو الخلاص) وضع الصديق الكاتب الصحفي ياسر رزق وثيقة تاريخية مهمة عن ثورة ٢٥ يناير وحتى ثورتها التصحيحية في ٣٠ يونيو، بالمعلومات والتواريخ والشهود والوقائع.

اقتراب الكاتب من متخذي القرار في هذه السنوات، أتاح له توثيق العديد من الوقائع، إلى جانب أنه شاهد عيان على الكثير من الأحداث، فالكتاب رصد معلوماتي ليوميات وأحداث مهمة شهدتها مصر، ويعتبر أول كتاب يرصد بالمعلومات ما جري من أحداث من يوم ثورة ٢٥ يناير، بل وقبلها من خلال معلومات جاءت من مصادرها، مرورا بما تلى ذلك حتى بروز الرئيس السيسي، كرجل حكم.

الكاتب ولأنه صحفي وليس مؤرخا، حرص على توثيق الأحداث من مصادر متنوعة، مستندا على المعلومة المباشرة من مصدرها وممن صنعوها أو شاركوا فيها، وهو الجزء الأول من من سلسلة يمكن أن نسميها "وثائق ثورة"، لتصبح مرجعا يضيف إليه آخرون ممن عاشوا تلك الأحداث، كما أنه رسالة لكل من شهد عن قرب تلك الأحداث، أن يرصد ما جرى من مختلف الزوايا، ليقدموا التاريخ للأجيال وممن صنعوه.

الكتاب يؤكد في صفحاته التي قاربت الـ٤٠٠، أن الكاتب ليس مجرد راصد، بل كان صانعا في بعض الأحداث، وهو ما تؤكد وقائع اجتماع "٤ +٤" والذي ضم صحفيين وعسكريين ناقشوا تطورات الأحداث، وعرض فيها "اللواء عبد الفتاح السيسي" وقتها تقدير موقف عما يجري في مصر في فترة مهمة من تاريخ البلاد، إلى جانب استشارة الكاتب نفسه من جانب قادة في البلاد في بعض الأمور.

لاشك أن الكتاب في فصوله السبعة تتكامل في أحداثها، بما في ذلك المرفقات بالفصول، سواء الحوارات التي أجراها الكاتب مع الرئيس عبد الفتاح السيسي في مراحل مختلفة، إلى جانب عدد من المقالات "المعلوماتية" "الوثائقية"، وكلها تقدم كيف سقط عصر الرئيس السابق حسني مبارك، وإعتراف قيادة القوات المسلحة بسقوط عهده، من خلال انعقاد أول اجتماع للمجلس العسكري بدون الرئيس الأسبق، تمهيدا لصدور قرار التنحي والذي حرص مبارك على تعديله، لتنتهي الجمهورية الأولى "وليست تسقط" كما قال الكاتب من وجهة نظري.

حرص ياسر رزق في كتابه بالتأكيد على أن ما جرى في ٢٥ يناير أنه ثورة، لنقاء أهداف من قاموا بها وشاركوا فيها، بغض النظر عن التآمر التاريخي ضد مصر، وحرص في أكثر من موضع أن يشير إلى ذلك، كما حرص الكاتب على استخدام مسميات المسؤولين في مواضعها، بعيدا عن موقفه أو موقفنا منهم، وتلك تحسب للكتاب وكاتبه، بخلاف رصده لكيف تحولت الأحداث من مجرد إقالة وزير الداخلية، إلى رحيل أو "إسقاط" نظام مبارك.

وأفرد الكاتب الكثير من التفاصيل عن دور القوات المسلحة في دعم مطالب الشعب، من خلال التأكيد على أن "الجيش ينفذ أمرالشعب، الجيش مع الشعب وليس ضده"، والبيانات التي صدرت عن القيادة العامة للقوات المسلحة، والتي صبت كلها في نفس الطريق.

أتصور أن الكتاب وضع بأمانة ومصداقية الكثير من المعلومات، أمام القارئ والباحث، بأسلوب صحفي ولغة كتابة تقريرية وتحقيقية، وحوارية، وفقا لكل معلومة في موضعها، بترتيب دقيق لمختلف الأحداث من أول معلومة حتى إنتهي، إلى ما سيبدأ به في الأجزاء التالية، وإن كنت حتى اللحظة، لا أوافقه، في فكرة سقوط الجمهوريات، لأنها الجمهوريات الرئيسية تتكامل، ولا تسقط بعضها بعضا.

في جزء مهم من الكتاب، يرصد ياسر رزق قصة "الإخوان" في تضييع فرص الحفاظ على الدولة المصرية، وتقديم الدولة أولا على "الجماعة"، فرغم اتاحة العديد من الفرص أمام هذه الجماعة لتعديل مسارها ووضع الأولوية للدولة، إلا أن الإنحياز لمبدأ الولاء للجماعة سبق بكثير الولاء للوطن.

معلومات الكتاب تؤكد أن "الإخوان" أضاعوا أو ضيعوا فرصة حكم مصر، إلا أن الأطماع في إقامة دولتهم "دولة الخلافة"، سبقت كل شئ، فكانت النهاية السقوط لكل مشروعاتهم- و"هنا يصلح لفظ سقوط"، ليس في مصر فقط بل سقوط أحلامهم في كل المنطقة.

ويقدم الكتاب معلومات تستحق الدراسة فيما يتعلق بمواقف وممارسات الجماعة لجر البلاد للعنف، بل رفض الكثير من الفرص، والانحراف بكل الإتفاقات التي يتم التوصل إليها، مع قادتها من خلال أعضاء المجلس العسكري، والذي حرص العديد من أعضائه على منح الفرصة تلو الأخرى، حتى سقطت أو أسقطوا كل أحلامهم، بينما ظلت الدولة المصرية وبقوتها قائمة.

أعتقد أن كتاب "سنوات الخماسين" سيكون محور نقاش وجدل، ولكن مؤكد أنه حافز لكثيرين، للإداء بدولهم المعلوماتي حول أحداث غيرت مسار مصر، وأسقطت حكم التوريث، وحكم الإخوان، .. وجاءت برؤى أخرى، سيظل الجدل حولها مستمرا... وهي طبيعة الأشياء والسياسة.

المشهد
العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

قالت العرب

" هو لم يمت بطلاً ولكن مات كالفرسان بحثاً عن بطولة/ لم يلق فى طول الطريق سوى اللصوص / حتى الذين ينددون كما الضمائر باللصوص / فرسان هذا العصر هم بعض اللصوص ! " .

صرخات ماسبيرو

ظل مبنى ماسبيرو بؤرة إشعاع في مصر، منذ أمر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بتشييده في أغسطس ١٩٥٩ وافتتحه في ٢١ يوليو ١٩٦٠م أثناء الاحتفال بالعيد الثامن لثورة يوليو على مساحة ١٢ ألف متر مربع، لعب طوال تاريخه دورا رائدا وكان بمثابة مصنع جبار للقوى الناعمة المصرية، منه خرج المبدعون والمفكرون والفنانون والعلماء وقراء القرآن إلى النور، وأثروا ليس فقط في مصر وإنما في الفضاء العربي بأكمله.

مذكرات لرئيس الوزراء والرقابة الإدارية تطالب بحقوق مهدرة منذ سنوات

بيانات عاجلة من نائبين بالبرلمان.. ومذكرة للعاملين تشبه أجواء العمل بـ «السجن»

يحتل مبنى الإذاعة والتليفزيون مكانة رمزية محورية في العقل الجمعي، فالسيطرة عليه تعني امتلاك زمام السلطة، لذلك فإن أي تغيير في نظام الحكم لا يبدأ ولا يحظى بالشرعية إلا من خلاله، لكن السنوات الأخيرة حملت معها رياحا عاصفة بالمبنى، ولم يشفع له تخريج آلاف الإعلاميين لينتشروا في عشرات المؤسسات الإعلامية عربية وعالمية، ومعهم عشرات المفكرين والمبدعين والفنانين الذين أصبحوا أرقاما مهمة وعلامات بعد أن حصلوا منه على جوازات المرور إلى القلوب والعقول.

الآن يتحول المبنى إلى عبء بعد أن كان سندا، فالسلطة حاولت خلق بدائل وتركته يعاني الترهل والتضخم وعدم الفاعلية بفعل سنوات سادت فيها الوساطات والمجاملات، ويتم التعامل معه بمنطق شركات القطاع العام القديمة، وبحساب المكاسب والخسائر، دون دراسة معمقة لإمكانية تطويره والاستفادة من جهد وخبرة عشرات الآلاف الموجودين به ودون دراسة لأسباب الترهل والخسائر لمعالجتها.

على مدى أيام الأسبوع الماضي فاض الكيل بآلاف العاملين في ماسبيرو، فتركوا مكاتبهم وأعمالهم وتفرغوا للاحتجاج في باحات المبنى والهتاف مطالبين بإصلاح أوضاعهم ونيل حقوقهم، بعد معاناة طويلة من المماطلة والتسويف.

البداية شكوى رسمية قدمها آلاف العاملين وأصحاب المعاشات بماسبيرو لرئيس الجمهورية مستغيثين به ومطالبين بسرعة حل أزمة الحصول علي مستحقاتهم المتوقفة منذ ثلاث سنوات وضمت الشكوي كشفا بقائمة مستحقاتهم المالية

ويقول عادل مكاوي مدير مكتب رئيس الإدارة المركزية للأمن سابقا للمشهد إن الشكوى لرئاسة الجمهورية لم تكن الأولي من نوعها، فخلال السنوات الماضية أرسلوا شكاوي مماثلة.

تعود أزمة أصحاب معاشات ماسبيرو إلى عام ٢٠١٨، حيث لم تصرف الهيئة الوطنية للإعلام، مستحقاتهم من رصيد الإجازات ومكافآت نهاية الخدمة منذ أكتوبر في ذلك العام وحتى الآن، الأمر الذى أثر على ظروفهم المعيشية، خاصة وأن منهم من يعاني أمراضا مزمنة وسرطانية، وأبناء فى مراحل تعليم مستقبلهم مهدد لعدم قدرة الآباء على دفع مصاريف الدراسة. وسلك أصحاب معاشات ماسبيرو كافة الطرق القانونية للحصول على مستحقاتهم، بدءً من التفاوض مع المسئولين فى الهيئة الوطنية للإعلام، مرورا بتقديم شكاوى للجهات المعنية، وانتهاءً بتنظيم وقفات احتجاجية من وقت لآخر

واستطرد عادل مكاوي قائلا : نحن مستمرون بلا تراجع حتى نحصل على حقوقنا، مؤكدا أن التدخلات الأخيرة من المسئولين جاءات ردا علي المظاهرات داخل المبني.

بيان عاجل

مصطفي بكري عضو مجلس النواب تقدم بمذكرة وبيان عاجل إلي المستشار حنفي جبالي رئيس المجلس النواب أكد فيها أن العاملين بماسبيرو يتجمعون منذ أيام مطالبين بحقوقهم، ولابد من سرعة البت في هذه المسألة وصرف مستحقاتهم المالية، فهناك من أمضي في عمله داخل المبني مدة تصل إلي ٤٠ عاما ولا يتقاضي سوي مبالغ زهيدة لاتكفي احتياجاته الضرورية، وأشار بكري أن التليفزيون يمثل أهمية قصوي فالتليفزيون المصري يمثل ذراع الدولة ويضم كفاءات لديها القدرة علي مواجهة الحروب التي تحاك ضد الدولة المصرية ومن ثم يجب تعظيم الأستفادة من هذه الكوادر

كما أكد مجدي البدوي رئيس النقابة العامة للصحافة والطباعة والإعلام أن مطالب العاملين بالهيئة الوطنية للإعلام مشروعة وليست فئوية .. وعمالنا حريصون على مساندة «الجمهورية الجديدة» بإعلام متطور ومستنير.

وقدم العاملون بقطاع القنوات الإقليمية في ماسبيرو مذكرة للنائب العام ورئيس مجلس الوزراء والرقابة الإدارية ورئيس الجهاز المركزي للمحاسبات هذا نصها:

«لم تكتف الهيئه الوطنيه للإعلام بربط مرتباتنا وتجميدها عند موازنه ٢٠١٥ /٢٠١٦ وكذلك عدم صرف أجورنا المتغيرة نحن البرامجيين منذ إصدار اللائحة الموحدة والمطبقة اعتبارا من ١ / ٧ / ٢٠١٢ م وحتى الآن، وتطبيقها على الاداريين فقط دون البرامجيين وتمييز زملائنا فى كافه القطاعات المتخصصة والتلفزيون والأخبار بأتعاب مهنية تزيد عن ضعف المقرره لنا فى قطاع القنوات الإقليميه، بل زادت الطين بلتين بالاستقطاع من تلك الأتعاب بدون وجه حق واستعمال الأمن والشؤن القانونيه لترهيبنا وكذلك استعمال التفتيش الإدارى لإرباك العمل وافساده خاصة برامج البث المباشر وإهانة قدامى العاملين باعتبارهم فاقدى الأهلية، يخضعون لرقابه مباشرة من مأمور السجن الذى يقضون فيه الأشغال الشاقه ويقوم التفتيش بتسجيل الحضور والغياب أثناء فتره الحبس ومن يعترض يحال للتحقيق، وصرف ما بقى من حوافزنا الشهريه بالقسط على شهرين ثم عدم صرفها تماما اعتبارا من ديسمبر ٢٠٢١ مع اخضاع ما نتقاضاه من أجور هزيلة لازدواج ضريبى ؛ و التهديد المتكرر بالاقتطاع من أجورنا فى إصرار متعمد لدفعنا للتسول مع إلزامنا بالحضور بلا عمل ما يعد تعذيبا بدنيا، نظرا لعدم وجود مكاتب أو اماكن مخصصه لنا نحن برامجيو القناه الثالثه دونا عن كافه القنوات

نطلب من سيادتكم اتخاذ ما يلزم قانونا لرد مستحقاتنا المالية عن الفترة السابقة والتى كفلها القانون وضيعتها السلطه المختصة مع الزامها بصرف مستحقاتنا الحاليه والمستقبليه كاملة فى موعدها المقرر قانونا، والزامها بوضع نظام يتناسب مع العمل الإعلامى وتوفير متطلباته، علما بأن أعمالنا ذات طبيعة خاصة من حيث العمل الذهنى أو الأداء الفعلى الذى لا يتقيد بمواعيد منتظمه أو ورديات»

مذكرة أخرى نصها:

«السيدة الفاضلة/ رئيس قطاع التليفزيون وقطاع القنوات الاقليمية...

بعد التحية.

مقدمه لسيادتكم البرامجيون بقناة القاهرة وتتلخص طلباتنا المشروعه فى الآتي:

- صرف شهر الحوافز المتأخرة .. قبل ميعاد صرف مستحقاتنا للشهر القادم بوقت مناسب
- انتظام صرف الأجور كاملة فى المواعيد المقرره بدون تأجيل أو تأخير أى جزء فيها
- ضم قناة القاهره إلى قطاع التليفزيون.. ومساواتنا بزملائنا فى قطاع التليفزيون فى المخصصات المالية.. وأيضا الفنية.
- ضرورة العمل على صرف العلاوات المتأخرة بشكل عاجل ودفعة واحدة.. لأنها تأخرت سنوات كثيرة، ونحن لانعرف من السبب.. المالية أم الهيئة.. إلى أن تظهر الحقيقة.
- ضرورة سرعة العمل على وجود لائحة مالية موحدة لجميع قطاعات التليفزيون.. لأن الوضع القائم لايرضى أحدا، لأنه يحمل ظلما كبيرا تحملناه كثيرا.. وقد فاض الكيل
- النظر بعين الاعتبار لزملائنا على المعاش.. وصرف حقوقهم المالية.. لأن الوضع الحالى لايرضى أحدا

بناء على المذكرتين السابقتين تختصر مطالب العاملين بماسبيرو في الآتي:

- عدم وجود لائحة مالية موحدة لجميع قطاعات التليفزيون.. سواء للبرامجيين أو الإداريين. فقطاع الأخبار مختلف عن المتخصصه ..مختلف عن التليفزيون.. وأقلهم منذ سنين طويله قطاع القنوات الاقليمية.
- عدم صرف العلاوات الدورية.. وعلاوات الغلاء من ٢٠١٧ وتأجيل صرف الحوافز الشهرية.. بحجة عدم وجود تمويل.
- إيقاف الترقيات والتسويات لأنها ستزيد الاحتياجات المالية.. ولايوجد مايكفى.
- عمل نظام حضور وانصراف بالبصمة، ومطالبة العاملين بالحضور ٣٥ ساعة أسبوعيا، دون مراعاة لعمل البرامجيين .. ومما يتسبب بالتزاحم الشديد فى كل انحاء المبنى فى ظل جائحة كورونا.
- عدم صرف مكافأة نهاية الخدمة للزملاء الذين خرجوا على المعاش منذ ٢٠١٨

كما قدمت النائبة أميرة صابر عضو مجلس النواب بيانا عاجل إلي المستشار الدكتور حنفي الجبالي لكل من وزير المالية ورئيس الهيئة الوطنية حول الموضوع وأوضحت أميرة صابر في المذكرة أن من أسباب تفاقم الأزمة وتذمر العاملين بمبني ماسبيرو، هو تأخر صرف العلاوات والمستحقات التأمينية والصناديق ومكافأت نهاية الخدمة عدة مرات.

وكان من المفترض أن تعقد جلسة استماع بمجلس النواب، بين أعضاء لجنتي الخطة والموازنة والإعلام ووزير المالية محمد معيط ورئيس الهيئة الوطنية للإعلام حسين زين، وأمل الجندي رئيس القطاع الاقتصادي بماسبيرو، «لبحث توفير موارد لصرف منحة نهاية الخدمة وتحقيق مطالب العاملين».

ولا يزال العاملون فى ماسبيرو يحتشدون يومياً بالمبنى للمطالبة بحقوقهم المالية وإقالة القيادات الحالية.

آمال عبدالله

هل تتحقق فكرة فيلم « I robot » وتصبح واقعا في المستقبل؟

43 دولة حول العالم تستعين بالروبوت بديلًا للبشر، وعالمنا يتحول إلى مستقبل بيد الآلات

فى الوقت الذي ينشغل فيه مجتمعنا العربي بحياة الفنانين والفنانات وقضايا الشرف، تحدث تحولات تقنية في العالم من حوله من شأنها أن تقلب حياته وحياة من حوله رأسًا على عقب.

فقد انتشرت في الآونة الأخيرة منصات عمل إليكترونية تستهدف توظيف أشخاص عن بُعد على مستوى العالم للعمل على مشاريع مختلفة تطابق مهارات الكثير من الناس؛ منها على سبيل المثال: مشاريع تستهدف تصوير المنتجات المستخدمة في المنزل من معلبات وسلع غذائية ومنظفات، وتصوير لافتات المحال التجارية والبوسترات وحتى إشارات المرور، ومنها أيضًا مشاريع تعمل على تسجيل صوتي لمتحدث واحد أو محادثة اثنين أو أكثر تدور بينهم لبعض الجمل المكتوبة التي يمدك بها صاحب المشروع عبر المنصة، ومنها تفريغ لتلك المقاطع الصوتية على هيئة جُمل مكتوبة من جديد، وتفريغ للصور عن طريق كتابة المكتوب في هذه الصور.

لم تقتصر تلك المشاريع على ذلك فحسب، بل امتدت إلى مشاريع تطالب المشاركين بتصوير أنفسهم صور "سيلفي" وصنع فيديو لهم لمدة ١٠ ثواني إلى ٣٠ ثانية، وذلك بالنظر مباشرة نحو الكاميرا وعدم النظر يمينًا أو يسارًا مع تغيير الخلفية على حسب عدد الصور ومدة الفيديو التي يحتاجها منك، وذلك مقابل ١٠ دولارات أو أكثر لكل ١٠ صور و١٠ فيديوهات، وبمواصفات معينة لدقة الصور والفيديو.

والآن ووسط الظروف المعيشية التي يعيشها العالم بات من السهل أن يشارك أي أحد في تلك المشاريع حتى لو كانت على غير هواه، خاصة أن بعضًا منها يحتوي على ألفاظ خارجة ربما وإيحاءات جنسية أحيانًا.

من يعمل في تلك المشاريع والتي يكون أغلبها تابع لشركات صينية هي القائمة على شراء وبيع تلك البيانات "Data" إلى شركات ومندوبين مختلفين حول العالم هم الذين يعلنون عن المشروع ومدته وطريقة الدفع وسعر الساعة للمشاريع الصوتية والـ١٠٠٠ صورة لمشاريع الصور، وفي بداية كل مشروع يقوم المشرف على المشروع أو المندوب بعمل اجتماع للمشاركين عبر منصات Zoom، وGoogle meeting، وتكون من ضمن البنود التي يتحدث فيها هي التعريف بتلك المشاريع وبأهدافها، والتي يشير فيها أنه يتم استخدام تلك البيانات في الذكاء الاصطناعي "artificial intelligence" والتي يتم تغذية وتطوير الروبوتات من خلالها.

العجيب في تلك المشاريع أن بعضا من تلك المقاطع التي يعمل عليها المشارك في مشاريع التفريغ الصوتي كانت رسائل صوتية مثل التي تُرسل على منصات الواتساب أو الفيس بوك، مما جعل البعض يربط بين ذلك وبين ما حدث منذ ما يقرب من شهرين بسقوط منصات الفيس بوك والواتساب لمدة ٨ ساعات، والتي خرج إلينا المسؤولون عن المنصات بعدها ليتهموا طفلا صينيًا بأنه هو من اخترق تلك المنصات، إلا أن المشاركين في تلك المشاريع يروا أنه تم سرقتها بالفعل وبيعها البيانات للشركات القائمة عليها.

البعض استشعر الخطر تجاه تلك المشاريع وتساءل عن أهدافها، إلا أن المندوبين سواءً كانوا عربا أو أجانب لم يكن عند أحدهم أية ردود منطقية على ماهية تلك المشاريع وأهدافها الحقيقية بشكل واضح ومحدد.

وفي واقع الأمر حتى لو كانت أهدافها المُعلنة هي الأهداف الحقيقية؛ فتلك في حد ذاتها كارثة، ففكرة أن يتم تغذية الروبوتات بكل ما يمكن معرفته عن الحياة والبشر والأطعمة والأشربة وإشارات المرور والشوارع وكيفية إجراء محادثة، جعلت فكرة سيطرة الروبوتات على حياة البشر في يوم من الأيام شبيهة بالفكرة التي طرحها فيلم "I robot"، وبالرغم من أن هذا يُعد إلى الآن من الخيال العلمي؛ إلا أن ما يحدث من تقدم علمي سريع ومتطور بشكل كبير أصبح يؤيد تحقق فكرة الفيلم مستقبلًا.

وليس بعيدًا أن يكون هذا هو المستقبل فعلًا، ولـمَ لا وقد أذيعت رقصات لروبوتات وحركات لأجسادها لا يمكن أن تفرقهم فيها عن البشر، منها ما تم نشره على اليوتيوب تحت عنوان "Do you love me؟" وغيرها.

حتى هذا التقدم شاهدناه فعليًا فيما نشرته دولة الإمارات العربية من تطبيق هذه التقنيات في الشرطة الطائرة مثلا، وإذا أردت أن تعرف حقيقة ما وصل إليه العلم ما عليك سوى أن تعلم أنه بالفعل يتم استخدام الروبوتات في ٤٣ دولة حول العالم، وتعمل تلك الروبوتات كإداريين، ومسوقين، ومرشدين.

حتى "الكوميك" الذي صدّرته لنا المواقع الإخبارية منذ أسابيع حول بيع وجهك مقابل ٢٠٠ ألف دولار واعتبره البعض نكتة أو فكاهة، فقد أعلنت بالفعل شركة promobot الكائنة في ولاية نيويورك والمتخصصة في صناعة الروبوتات حاجتها إلى شخص شجاع تشتري حقوق ملامح وجهه للأبد.

وأعلنت الشركة أنها ستعمل بعد شرائها لحقوق وجهه، على الاستعانة به في أجهزة الروبوتات الخاصة بالشركة، والتي ستعمل في الفنادق، والمولات التجارية، والمطارات بحلول عام ٢٠٢٣.

وأمام هذا التقدم التكنولوجي الهائل؛ أصبحت مهنة الفريلانسر "freelancer" وهي العمل عن بُعد ومن المنزل، والتي حتى الآن في مصر لم يعرفها الكثير من الناس؛ مُهددة أيضًا بالانقراض أمام ذلك الذكاء الاصطناعي، فلن تُعد مهن المترجم والمفرغ والناسخ مطلوبة كما هي في السابق وإلى الآن، فمن أهداف تلك المشاريع أيضًا إلى جانب أنها قامت بذلك بالفعل في الترجمة الآلية وفي Google speech وبعض البرامج التي تقوم بتفريغ اللغات الإنجليزية، أن تعمل على عمل برامج تستطيع تفريغ الصوتيات العربية واللغات الأخرى إلى كلمات مكتوبة دون الحاجة إلى البشر، فهذه البيانات التي يتم بها تغذية الروبوتات من خلال تعريف الصور وتفريغها وتفريغ المقاطع الصوتية وتصوير كل شيء حولك ستمكن الروبوتات من أن تحل محلك في القريب العاجل.

حاجة العالم إلى البشر تتلاشى يومًا بعد يوم بيد البشر أنفسهم، ولكنهم يمشون بمبدأ "احييني النهاردة وأمتني بكره"، فهل يقترب اليوم الذي تصبح فيه الآلة هي المتحكم في العالم بدلًا عن البشر؟

إيمان جمعة

المشهد
العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

قالت العرب

ها أنت تقفز للنهاية / هلا حكيت من البداية – ولمن أقول ؟ / هذى
صفوف السنط والصبار تُنصت للحكاية / – ألها عقول ؟ ماذا يضيرك ..
أَلْقِ ما فى القلب حتى للحجر/ أو ليس أحفظُ للنقوش من ال...

يحذر خبراء سياسيون من انفلات الأوضاع في السودان بعد استقالة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، والتي يمكن أن تؤدي إلى دخول البلاد في صراع يقود إلى عمليات تقسيم جديدة على غرار ما حدث في جنوب السودان

التطورات الأخيرة في السودان وأخرها استقالة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، وسبقها الإجراءات التي اتخذها رئيس المجلس السيادي الانتقالي عبدالفتاح البرهان، وضعت البلاد على مفترق طرق كما يقول المحللون الذين يرون أن الأوضاع الحالية ربما تؤدي إلى انزلاق السودان إلى صراع لاتعرف مآلاته.

بعد استقالة حمدوك وتصاعد المظاهرات المطالبة برحيل البرهان

مخاوف من دخول السودان عمليات تقسيم جديدة على غرار الجنوب

وتحدثت تقارير عن أن خروج حمدوك من المشهد السياسي في اللحظة الراهنة، يمثل "شهادة وفاة" للاتفاق الموقع بينه وبين البرهان، وأن المشهد ربما يتحول في الأيام القادمة إلى مواجهة مباشرة بين المكون العسكري بكل قوته من جانب، والمكون المدني في ظل تمسك كل طرف بمواقفه.

مخاطر عدة

يقول السفير صلاح حليمة مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق لشؤون السودان، إن الموقف في السودان قد يزداد تعقيداً وقد يؤدي إلى إنفراجة بقبول كافة الأطراف السودانية الحوار الشامل الجامع باستثناء حزب المؤتمر الوطني الذي كان يعتمد عليه الرئيس المعزول عمر البشير.

ويضيف: "يجب أن يتم الحوار على أساس الوثيقة الدستورية والمشاركة بين المكونين المدني والعسكري واستكمال الأجهزة الانتقالية التي كانت محل انتقاد شديد، ومنها المجلس التشريعي والمحكمة الدستورية، ووضع دستور دائم للبلاد والتجهيز لانتخابات حرة ونزيهة يتم من خلالها تشكيل مؤسسات ديمقراطية".

ويطالب حليمة باستبعاد كل من شارك في المرحلة الانتقالية من المشاركة في الانتخابات المقبلة وذلك بضمانات من قوىٍ إقليمية ودولية مهتمة بالشأن السوداني، معتبراً أن الحديث عن ثورة مستمرة بعد ما يسمى بالإنقلاب الذي أجراه البرهان نوع من المزايدة، إذ يتعين على جميع الأطراف إدراك أنه لا مجال للإقصاء والتهميش لأي من الأطراف، وأن يكون الحديث حول حوار شامل جامع.

والحقيقة أنه ليس هناك طرف محدد يمثل الشارع السوداني، خاصة وأن الآلاف المشاركة في التظاهرات تعبر عن أراء أحزاب وتيارات سياسية معينة، كما أن هناك من يعكر صفو الشارع السوداني ويهدف إلى إحداث إنتكاسة للثورة السودانية.

ويتابع: قد تكون قيادات حزب المؤتمر الوطني وأيضا بعض الدول متدخلة في مسار التظاهرات، لذلك يجب أن تتجاوز الأحزاب والتيارات السياسية مصالحها وأهدافها الشخصية لأن البلاد محاطة بمخاطر داخلية وخارجية.

السفير صلاح حليمة: مطالب في شرق السودان وبعض الأقاليم تطالب بتقرير المصير

والأوضاع في السودان تشير إلى مخاطر عدة تواجه البلاد، فهناك مطالب في الشرق بتقرير المصير وأيضا بعض الأقاليم الأخرى، وهذا أمر في منتهى الخطورة لأنه قد يؤدي إلى تقسيم وتفتيت السودان، كما أن هناك صراعات مسلحة في دارفور على السلطة والثروة، وهذا يرجع إلى عدم تنفيذ اتفاق سلام جوبا بالترتيبات الأمنية المتفق عليها، بالإضافة إلى الشكوى من الأوضاع الاقتصادية والتي أدت لتصاعد مطالب بإقالة حكومة حمدوك في أوقات مبكرة.

ويضيف السفير حليمة أن الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في السودان، قد تكون دفعت البرهان إلى اتخاذ الإجراءات التي اتخذها في شهر أكتوبر الماضي والتي اعتبرت إنقلابا منٍ قبل البعض، واعتبرها البعض الأخر تصحيحا للمسار، لذلك لا سبيل سوى الحوار الشامل الجامع في إطار الوثيقة الدستورية وتواصل المكونين العسكري والمدني، وتشكيل كافة هياكل السلطة الانتقالية، ومواجهة التحديات التي تهدد وحدة السودان وسلامة أراضيه، ومعالجة التوترات الموجودة على الحدود مع إثيوبيا.

وشدد مساعد وزير الخارجية الأسبق، على ضرورة أن تعي التيارات السياسية والأحزاب حقيقة المخاطر التي قد تنزلق إليها البلاد وأن يتجه الجميع إلى طاولة الحوار، كما أنه يجب أن يكون هناك تفهم حول تنظيم الانتخابات في وقت مبكر حتى تخرج البلاد من النفق المظلم، كما يجب أن يكون هناك دور لدول الجوار السوداني في حل الأزمة، لأنها في مفترق طرق.

سيناريوهات متوقعة

من جهته يرى الدكتور سمير غطاس رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن المكون العسكري الشريك الأساسي في الحكم قد لا يتخلى عن استمراره في السلطة، خاصة بعدما اتخذ العديد من الإجراءات التي حاول من خلالها الانفراد بالسلطة.

ويضيف:" تمسك المكون العسكري بالسلطة يأتي من أمرين: الأول رغبته في المشاركة في عملية التحول، والثاني خوفه من قيام الحكومة المدنية بمحاكمته مما يعرض المؤسسة العسكرية لمخاطر كبيرة لذلك من المستبعد أن يترك السلطة كاملة".

كما أن المكون العسكري قد لا يمتثل لمطالب الشارع السوداني بحكومة مدنية خالصة وعودة الجيش إلى ثكناته، لأنه يريد المشاركة في السلطة، لذلكٍ فإن السودان في ظل الأوضاع المتفاقمة حالياً أمام عدة سيناريوهات منها أنه يتعرض لضغط دولي لكي يتم اختيار رئيس وزراء مدني، وقد حاول المجٍلس العسكري أن يأتي برئيس للحكومة بعيداً عن قوى الحرية والتغيير، إلا أنه لم يستطيع مواجهة هذا الضغط في ظل الوضع الاقتصادي الهش، كما أن هناك سيناريوهات تشير إلى عقد مؤتمر دولي يفرض شروطه وتشكيل حكومة مشتركة لفترة زمنية محددة.

ويبدي غطاس تخوفه من دخول السودان في حرب أهلية خاصة أن هناك من استدعى بعض فلول أنصار النظام السابق وعناصر من جماعة الإخوان لتكوين ظهير له، ما قد يؤدي إلى نشوب حرب أهلية في البٍلاد، كما يمكن أن تواجه البلاد سيناريو سيئاً وهو الإنزلاق في التقسيم والتفتيت خاصة وأن الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاق السلام، سوف تعود إلى مواقعها السابقة عند انهيار الوضع السياسي وتنفصل مكوناتها خاصة في شرق السودان وبورسودان.

ويشير إلى خطورة الأوضاع خاصة وأن المكون المدني يجتمع الآن لتشكيل اتفاق أو لإعداد ورقة تكون المشروع السياسي القادم لتسليم السلطة إلى حكومة مدنية تستمر لمدة ٤ سنوات وتكون فترة انتقالية ومن ثم تسليم السلطة لحكومة مدنية أخرى، مما يعكس خطورة الوضع في ظل تمسك كل طرف بمطالبه.

ويوضح أن السودان دولة مختلفة لأن الأحزاب السياسية فاعلة بالإضافة إلى قوى التغيير التي تضم النقابات المهنية إلى جانب اللجان الشعبية، كما أن الشارع السوداني استمر في التظاهرات ضد نظام حكم البشير لمدة سنتين، وقد تدخل البلاد إلى الفوضى، ولذلك من المتوقع أن يسفر الضغط الدولي على القيادة في السودان إلى حل وسط أو وجود تيار داخل المكون العسكري يسعى إلى إيجاد حلول وسطية وذلك لفترة انتقالية لأن الشارع السوداني لن يتنازل عن حكومة مدنية.

سمير غطاس: السودان قد يواجه حرب أهليه مالم يتوصل الفرقاء إلى " حلول وسط"

وعلى صعيد ذي صلة، قال أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، إنه يحترم قرار الدكتورٍ عبد الله حمدوك بالاستقالة من منصبه، معرباً عن تفهمه للمبررات التي ضمنها خطاب الاستقالة.

ودعا أبوالغيط إلى ضرورة العمل علي وجه السرعة بين شركاء الوطن الواحد من أجل التوصل الي أرضية تفاهم تسمح بالحفاظ على المكتسبات الهامة التي تحققت خلال العامين الماضيين، قائلا:" إنه يرى أن التشاور المكثف والحوار البناء بين مختلف الأطراف هو الوسيلة الوحيدة بل إنه حجر الزاوية لحل الأزمة الحالية، وتحقيق تطلعات الشعب السوداني في الاستقرار والتنمية والانتقال الديمقراطي المأمول".

وتشهد العاصمة السودانية الخرطوم، ومدن أخرى مواجهات بين متظاهرين وقوات الشرطة، خلفت قتلى وإصابات مختلفة، ولقى متظاهرون حتفهم في مدينة أم درمان، وأصيب العشرات جراء استخدام القوات السودانية الغاز المسيل للدموع، لتفريق محتجين كانوا في طريقهم إلى القصر الرئاسي بالخرطوم.

وكان حمدوك أٍعلن أن الاستقلال في اختياره للمعيّنين سياسياً مطلب رئيسي في اتفاق ٢١ نوفمبر مع الجيش، حيث سعى إلى إعادة البلاد من حافة الفوضى في أعقاب الانقلاب العسكري في أكتوبر الماضي.

وقالت المصادر إن التعينات التي أجراها حمدوك بتعيين وكلاء وزراء وأمناء عامين لتصريف شؤون الولايات جوبهت باعتراضات من المكون العسكري، إضافة لرفض البرهان إعادة السفراء الذين قام بفصلهم عندما كان حمدوك في الإقامة الجبرية.

وأضافت المصادر أن المكون العسكري طلب من حمدوك التشاور فٍي التعيينات، وهو ما رفضه واعتباره مخالفاً لاتفاقه مع البرهان، كما فشل حمدوك في إقناع الحركات المسلحة بالاستقالة من الحكومة.

رامي إبراهيم

قراءة هادئة لما يحدث فى السودان

اختلافات أساسية بين 25 اكتوبر و3 يوليو

يطيب للبعض تشبيه او استيحاء الوضع المصرى فى مقاربته للسودان ومايجرى فيه حاليا، وبغض النظر عن أوجه الشبه الظاهرة، كحدوث انتفاضة شعبية تلاها تحرك عكسى للجيش فى البلدين ، فان هناك فروقا أساسية بين الواقعين والواقعتين ، تجعل التوقع بحدوث نتائج مماثلة ، اقرب للوهم.

من أهم هذه الاختلافات :

١- مصر دولة مركزية نهرية ، وجيشها تاريخيا قومي، بينما السودان متباينة التكوين الجغرافى والطوبوغرافى ، تكاد تكون لبعض مناطقه شرقا اوغربا هويتها الذاتية ، كما ان السودان بعد وبسبب سنوات حكم البشير اصبح لديه اكثرمن ٩ جيوش ، منها ماهو حكومى مثل الدعم السريع او الدفاع الشعى ومنها الحركات المسلحة التى لم تدمج حتى الآن ، ولربما لقطة واحدة يظهر فيها البرهان مع حميدتى وجبريل ، تكشف ان هيئة الحكم ذاتها وراء كل واحد منها جيشه (البرهان –الجيش القومى ، حميدتى الدعم السريع، جبريل جيش العدل والمساواة).

٢- الاشكالية فى مصر كانت مع قوة سياسية واحدة ، هى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة حاليا، او حتى مع تيار اوسع هو الاسلام السياسى ، بينما الاشكالية فى السودان بين الجيش وقوى الحرية والتغيير المكونة من ٧٧ حزبا تجمعت تحت شعار (تسقط بس) ضد البشير، ومع معظم الأحزاب السياسية الفاعلة حتى خارج هذه المظلة بما فيها قوى كانت متحالفة مع البشير مثل المؤتمر الشعبى الذى يترأسه الترابى ، ومع «لجان المقاومة «الشعبية التى لاتعتبر نفسها قوى سياسية حزبية وإنما مناضلة من أجل الديمقراطية، ومع المواطن السودانى العادى الذى لادخل له بالسياسة لكن يحلم بالحرية.

٣- الاشكالية فى مصر ، على الاقل لحظة وقوعها ، لم تخل من التباس ، فالاخوان المسلمين كانوا يقودون «حلف يمين ديني» منهم ومن الجماعات الاسلامية ذات الماضى العنفى الصريح ومن جهاديين وسلفيين، حلف يتجه بالبلاد سواء قصدت كابينة قيادته ام لم تقصد إلى دولة دينية متشددة، وهو واقع يمكن إدراكه بسهولة، لا يخفف منه وان كان يربكه واقع أن الرئيس مرسى كان منتخبا والدعوة لشرعية الصندوق مقولة مشروعة. بينما الاشكالية فى السودان بين الجيش وقوى مدنية بسيطة ليبرالية صريحة ، لايوجد شك واحد فى ان مطالبتها بالديمقراطية هو غاية وليست وسيلة .

كان هذا الالتباس فى مصر مربكا وممزقا للقوى اليسارية والليبرالية والديمقراطية ، وبدا شعار «لا للفاشية الدينية ولا للفاشية البوليسية والعسكرية « غير قابل للتنفيذ على الأرض، فانتهى بهذه القوى فعليا إلى مناطق عدمية.

٥- الصراع فى مصر أيضا ومن الأصل ، لم يكن أحاديا ، كان هناك رفض من قطاعات ونخب مسيحية وليبرالية واجتماعية لحكم الاخوان واكبه تحرك للجيش ، قد تكون هناك رواية اخوانية ان رموز هذه القوى كانت «مجرد دمى « فى يد الثورة المضادة، لكن هذا القول «صحيح وغير صحيح»، بمعنى ان قوى الثورة المضادة استغلت ذلك، وبعض الرموز كانت فعلا كذلك، لكن هذا لا ينفى وجود رفض وتخوف شعبى أيا كان هامشه من الحكم الدينى .

أما فى الحالة السودانية ، فالملايين التى تخرج كل يوم وتعاود الخروج رغم سقوط الشهداء يدلل على التفاف الشعب حول شعار المدنية والديمقراطية ، بل إن الاعتصام اليتيم الذى اقامته قوى الثورة المضادة فى السودان ،والمسمى بـ»اعتصام الموز» لم ينجح فى اخراج موكب سياسى واحد إلى الشارع.

٦- أن ظروف الحاضنة الإقليمية والدولية لمصر ٣ يوليو مختلفة عن السودان، ربما لاعتبارات تتعلق بالتخوف من فزاعة التطرف الدينى ، او للموقع او الموقف من اسرائيل، أو لاعتبارات الجيوبولتيك المصري، وقد تم ترجمة هذا الدعم مالا بما يشبه خطة مارشال اقليمية ، وغطاء سياسيا أميركيا وعالميا، وهى حالة لم ولن تتوفر فى السودان.

– الثورة المضادة، رغم مناورتها بالروس وقاعدتهم ومفاعلهم النووى الممكن شراؤه او بدور لفاجنر، ورغم مناورتهم بإسرائيل التى يبدو ان كل ماكان يهمها التيقن من عدم وصول أسلحة لحماس عبر السودان (وليس التطبيع كما يتوهم البعض).

٧- أن الروحانية السياسية فى السودان منذ استقلاله عام ١٩٥٦مختلفة نسبيا عن مصر ، فدورة ديمقراطية – ديكتاتورية – ديمقراطية، جعلت اولويات هذه الروحانية نسبيا هى الديمقراطية والحكم المدنى ، بعد اسقاطه ثلاث ديكتاتوريات (عبود- نميرى – البشير) عبر انتفاضات شعبية سلمية ، وإقامته لـ٤ ديمقراطيات، بينما الروحانية السياسية المصرية تاريخيا أكثر احتشادا حول شعار «الانجاز الوطنى أو القومي» نسبيا ايضا ، وقد اقر بمرارة بما يشبه ذلك الصاغ الاحمر حالد محيى الدين بعد أزمة ١٩٥٤، وقد عزز ذلك قيام يوليو ١٩٥٢ بمصادرة الحياة السياسية والنقابية والمدنية لتصبح النتيجة سببا وتسبب فى غياب السياسة والتسييس من الشارع المصرى فى فترات طويلة ، ولم تستطع «يد البطش» فى السودان أن تصل فى عز الديكتاتوريات الى هذه الحالة الاستئصالية .

أن كل هذه الخلفيات ، خلقت حالة انشطارية معقدة ومتحركة ، تجعل التنبؤ بما يحدث وسيحدث فى السودان، عبر قياس التطابق غير دقيق ، كما جعلت من الصعب التنبؤ بالقفزات المفاجئة والمعتادة فى نفس الوقت، من الصعوبة بمكان ، وعليه فإن أفق انقلاب المكون العسكرى السوداني، على نظيره المدنى فى ٢٥ اكتوبر الماضى مختلف ، الواضح فيه حاليا، أنه لن يكون نهاية المطاف، ولن يكون الحل ، وأبسط طريق لحل اشكاله هو تجاوزه لنفسه كانقلاب .. ولمنطقه الصفري، وفتح كتاب الحلول الوسط والشراكة الحقيقية مجددا ، وهو ماستؤكده الأيام.

بقلم– خالد محمود

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

بروتوكول شهده رئيس الوزراء

استخدام تقنيات "الذكاء الاصطناعي" في التنبؤ بالطقس

شهد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مراسم توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية التابعة لوزارة الطيران المدني؛ بشأن تنفيذ مشروعات مشتركة لحلول تكنولوجية قائمة على تقنيات "الذكاء الاصطناعي".

وقع على بروتوكول التعاون المهندس رأفت هندي، نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واللواء جوي، هشام حسن طاحون، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للأرصاد الجوية، بحضور الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والطيار محمد منار عنبة، وزير الطيران المدني.

وقال الدكتور عمرو طلعت: إن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لديها خطة لتنفيذ عدد من المشروعات مع "الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية" خاصة المشروعات ذات الصلة بالاستعداد للكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية، من خلال تقنيات "الذكاء الاصطناعي" الذي أصبح عاملا أساسيا في التنبؤ بحالات الطقس، إذ يمكنه التنويه بهطول الأمطار الغزيرة، والأعاصير، والعواصف الرملية.

وأوضح أن الهدف الرئيسي للبروتوكول يتمثل في تفعيل دور أدوات تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الذكاء الاصطناعي كمحرك رئيسي في تطوير الخدمات المقدمة للمهتمين بالأرصاد والتنبؤات الجوية والاعتماد على نظم إدارة وتحليل المعلومات والبيانات، لتقديم خدمات للمتعاملين هدفها إتاحة الخدمات الكترونيا مع تذليل العقبات التكنولوجية.

وبموجب الاتفاق، سيتم تطوير تطبيق للهواتف الذكية (Android ، iOS) لتقديم خدمات الهيئة العامة للأرصاد الجوية للمواطنين، مدعوما باللغتين العربية والإنجليزية، لعرض تنبؤات دقيقة وآنية مع تنبيهات الطقس القاسي بناء على الموقع الجغرافي، وكذا تطوير تطبيق لمعالجة المستندات والتعرف الضوئي الذكي (OCR) لرقمنة السجلات القديمة للحصول على نسخة قابلة للتعديل والنسخ مما يسهل التعامل والاستفادة من البيانات المحفوظة في هذه السجلات.

ويشمل بروتوكول التعاون أيضا تطوير تطبيق واجهة برمجة (API)، يوفر بيانات الطقس التاريخية وبيانات التنبؤ طويلة المدى عبر واجهة برمجة سهلة الاستخدام ومحددة من خلال العشرات من مقاييس الطقس، وتطوير منصة باستخدام تكنولوجيا تطبيقات الذكاء الاصطناعي الجغرافية المكانية للتنبؤ بالتغيرات المناخية المرتبطة بالفيضانات.

ووفقا للاتفاق الموقع بين الطرفين، سيتم تطوير وميكنة نظم وإجراءات العمل في الهيئة العامة للأرصاد الجوية فيما يخص منظومة الرصد، ومنظومة إعداد البيانات، ومنظومة الصيانة، فضلا عن توفير البنية الأساسية اللازمة للمشروع من استضافة وأجهزة ومعدات وخطوط ربط وخلافه.

د.شريف فاروق: معدلات الإنجاز فى خطة التطوير تسير أعلى من المعدلات الزمنية المقررة

أكد الدكتور شريف فاروق، رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد، أن معدلات الإنجاز فى خطة تطوير مكاتب البريد على مستوى الجمهورية تسير أعلى من المعدلات الزمنية المقررة.

وأوضح رئيس البريد انه في النصف الثاني من شهر يناير القادم سوف يتم الانتهاء من تطوير ٣٢٤٢ مكتب بريد على مستوى الجمهورية بنسبة انجاز تصل الى ٧٧٪.

وأضاف أن الهيئة قد بدأت بالفعل فى تنفيذ مشروع تطوير وتحديث مكاتب البريد على مستوى الجمهورية وفقاً لأحدث وسائل التكنولوجيا العالمية فى هذا المجال لكى يتم تقديم جميع الخدمات بكفاءة عالية بهدف تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، حتى يحصل كلُّ مواطن على كافة الخدمات بشكل لائق ومُيَسّر.

جدير بالذكر ان منطقة بريد بورسعيد بها ٣٤ مكتب بريد منتشرين فى كافة انحاء المحافظة لتقديم كافة الخدمات للمواطنين على أكمل وجه.

جاء ذلك على هامش إفتتاح وتفقد الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات واللواء عادل الغضبان محافظ بورسعيد، عددا من مشروعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبريد بمحافظة بورسعيد، وذلك ضمن فعاليات زيارة الوزير للمحافظة.

وقام الدكتور عمرو طلعت واللواء عادل الغضبان بافتتاح ٣ مكاتب بريد بمحافظة بورسعيد هي: مكتب بريد بورفؤاد، ومكتب بريد قناة السويس، ومكتب بريد بورسعيد أول، وذلك بعد تطويرها وتحويليها الى مراكز بريدية متكاملة تقدم كافة الخدمات البريدية وفق احدث النظم التقنيه، الى جانب تقديم خدمات بوابة مصر الرقمية التى تصل الى أكثر من ١٠٠ خدمة في كافة القطاعات.

وزير الاتصالات يشيد بجهود العاملين بالمصرية للاتصالات

أشاد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بالجهد المبذول من العاملين بالمصرية للاتصالات لتنفيذ أعمال التطوير والتحديث للبنية التحتية ودعم عملية التحول الرقمي في محافظة بور سعيد.

جاء ذلك خلال زيارته التفقدية بصحبة اللواء عادل الغضبان لسير العمل بمركز مبيعات سنترال بورسعيد الرئيسي ومركز مبيعات سنترال الزهور..كان في استقبالهم المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات وعدد من قيادات الشركة بالمحافظة.

جدير بالذكر أن عدد الخطوط الأرضية بسنترال بورسعيد الرئيسي يبلغ نحو ٥١٢٢٧ خطا ويقدم مركز المبيعات بالسنترال خدمات الاتصالات المتكاملة من: تعاقدات التليفون الأرضي والداتا والمحمول وخدمات التضامن والتكافل وخطوط طلبة المدارس والمحافظ الإلكترونية ودوائر المعلومات وخطوط الربط والأرقام المختصرة طوال أيام الأسبوع.

ويتردد علي سنترال بورسعيد الرئيسي يوميا ما يقرب من ٤٠٠ مواطن، كذلك تبلغ عدد الخطوط الأرضية بسنترال الزهور نحو ٥٥٢٠٦ خطا، ويقدم المركز أيضا جميع خدمات الاتصالات المتكاملة للجمهور طوال أيام الأسبوع ويتردد عليه يوميا ما يقرب من ٥٠٠ مواطن.

لأول مرة: إطلاق أول تابلت "ريلمي" في السوق المصري

كشفت شركة "ريلمي" العاملة فى مجال تصنيع الهواتف الذكية، عن إطلاق realme PAD، أول كمبيوتر لوحي "تابلت" للشركة في السوق المصري.

وتعليقًا على إطلاق التابلت الجديد، قالت غادة يحيى، مدير العلاقات العامة في realme: "يسعدنا الإعلان عن إطلاق أحدث منتجاتنا في السوق المصري، التابلت الجديد realme PAD والذي لا يمثل فقط بداية دخولنا لسوق التابلت في مصر، ولكنه يقدم لهذا السوق التنافسي تابلت يتميز بمزيج من أفضل المواصفات والخصائص الفنية في تصميم جديد رائع".

وأضافت: "إنّ تابلت realme PAD يُعد الاختيار المثالي للعديد من فئات المستخدمين، حيث يلبي كافة احتياجاتك للألعاب والدردشة عبر الفيديو والترفيه والتعليم".

"اورنج مصر" تطلق: "قافشين فى الثامنة..هاتوهالنا"

كشفت شركة أورانج مصر لخدمات الاتصالات المتكاملة عن حملتها الترويجية "قافشين فى الثامنة-هاتوهالنا" الداعمة للمنتخب الوطنى المصري لكرة القدم فى رحلته القادمة فى نهائيات كأس الأمم الأفريقية المقرر إنطلاقها بعد أيام على ملاعب جمهورية الكاميرون

وظهر أبطال حملة أورنج من نجوم المنتخب الوطنى بالترتيب أحمد فتوح، وأحمد حجازي، ومحمود حمدي الونش.

وخلال يومين فقط حصدت حملة أورنج قرابة ٥,٥ ملايين مشاهدة على موقع يوتيوب، وجاء إعلان محمود الونش فى المقدمة بمجموع ٢مليون و٣٠٥ ألف مشاهدة، تلاه إعلان أحمد حجازى بمجموع ٢ مليون و ١٥ ألف مشاهدة، ثم إعلان أحمد فتوح الذى بدأ عرضه من ساعات وحصد مليون و١٠٠ ألف مشاهدة.

silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

1 = 500 مليــون .. !!

بعد أن علا صراخى بشدة: "إلعب ياعم شوووط".. باغتتنى زوجتى بتساؤل لم أتوقعه: "هى مصر بتلاعب مين؟"، أجبت: "مش مصر..ده ليفربول"، أعادت التساؤل بدهشة: "وأنت بتشجع ليفربول ليه..ده فريق إنجليزى ؟"، وهنا وجدتنى أسأل نفسي بجدية: لماذا وغيرى من المصريين نشجع فريق ليفربول؟

الإجابة التى قفزت على لسانى عن هذا السؤال فوراً هى الإستمتاع بمشاهدة فرعون مصر وفخر العرب نجم الكرة العالمي محمد صلاح، والتمتع بجمال أهدافه وتمريراته، وأعتقد أن هذه النزعة القلبية والقبلية موجودة فى قلب الـ ١٠٠ مليون مصري وغالبية الـ ٤٤٠ مليون عربى.

تساؤل زوجتى نبهنى لذكاء مسئولى ليفربول الشديد، فهم إستطاعوا أن يجمعوا مشجعين لناديهم من كافة أرجاء المعمورة، حينما قاموا بضم لاعبين من هولندا والبرازيل وفرنسا والسنغال واسكتلندا وإنجلترا واليابان وايطاليا واليونان، ومجموع سكان هذه الدول يصل إلى قرابة المليار نسمة.

بالأمس كان من المفترض أن يلعب ليفربول إحدى مبارياته، إلا أن تغيب صلاح عن صفوفه نظراً لإرتباطه مع المنتخب الوطنى فى رحلته نحو تحقيق الكأس الثامنة لبطولة الأمم الأفريقية جعلنى أفقد شغف مشاهدة مباراة ليفربول، فليفربول بالنسبة لى ولأكثر من ٥٠٠ مليون يعنى صلاح، وبدونه فلا حاجة لى بمتابعة مبارياته.

محمد صلاح وحده إستطاع أن يجذب قلوب قرابة النصف مليار شخص، وبالتبعية يتابعون تحركاته فى لحظات لمسه لأرضية الملعب، سواء فى ليفربول أو فى المنتخب الوطنى المصري، وجوده بين صفوف ليفربول يعد مكسباً فى حد ذاته دون أن يلعب أو يسجل..فهل من الذكاء التفريط فيه لأى نادى؟

إهتمامى بصلاح لايقل قيمة عن إهتمامى بمنتخب مصر، ونجاحه يماثل النجاح المصري، وتهديفه لليفربول يسعدنى كتهديف المنتخب المصري، وأحزن لهزيمته أو تعادله، كما يحزننى أيضاً صومه عن التهديف، فعشقى لصلاح كعشق الملايين فى أقصى الأرض وأدناها له.

تخيلت لو أن صلاح إنتقل إلى أى من عمالقة كرة القدم العالميين، برشلونة أو ريال مدريد أو باريس سان جيرمان فى المركاتو الصيفى الماضى، كنت فورا سأنقل إهتماماتى وإعجابى -و٥٠٠ مليون عربي- إلى الفريق الجديد الذى يضم صلاح فى صفوفه، تاركا ليفربول يلعب ماشاء أو يحرز ما شاء من البطولات وذاهباً خلف معشوق الملايين ..محمد صلاح.

أيمن عصام يشرح: تفاصيل صفقة "فوداكوم"

قال أيمن عصام، رئيس قطاع الشئون الخارجية والقانونية فى شركة فودافون مصر أن شركة فودافون العالمية أعلنت فى العام ٢٠١٩ إستراتيجية قائمة على تكوين كيانين إقتصاديين كبيرين لإدارة أعمالها فى أوروبا وفى أفريقيا.

وأوضح فى لقاء مع «economyplus»، أن هذين الكيانين ستنطلق الشركة عن طريقهما فى العالم، كما أن الكيان الذى يدير أعمال الشركة فى أوربا لديه أهداف استراتيجية محددة، خاصة بخدمات الموبايل، الذى وصل إلى درجة كبيرة من التشبع ولذلك أصبحت فيه التنافسية شديدة، ولذلك سيتم التركيز فيها على خفض النفقات وتقديم الخدمات بأسعار أقل..كما سيتم التركيز أيضاً على التوسع والاستثمار فى خدمات الجيل الخامس، التى أتيحت فى أوربا منذ عدة أعوام، كذلك على خدمات «الانترنت عبر كابلات الفايبر إلى المنازل».

وصرح أن الكيان الخاص بإدارة أعمال الشركة فى أفريقيا -«فوداكوم»- يتركز إستثماره فى خدمات الجيل الرابع والترددات وإقامة الشبكات والأبرج وخدمات القيمة المضافة والشمول المالى، والتى تشبه كثيراً توجهات فودافون مصر وطبيعة سوقها.

وأشار إلى أن المجموعة وجدت أن بعض الأسواق غير متوافقة مع إستراتيجيتها، مثل سوق نيوزلاندا واستراليا وقطر.. ومجموعة إستثمارات أخرى، ولذلك قررت المجموعة أن توجد حلول لها، ولذلك قامت المجموعة بالتنازل عن حصتها فى بعض الاسواق.

وفى حالة فودافون مصر تلقت المجموعة فى نفس التوقيت عرض من شركة الاتصالات السعودية عرض بشراءها، وحدثت تفاوضات إنتهت إلى لاشيئ.

وأضاف: «تزامن ذلك مع تغير الادارة التنفيذية فى مصر، ولذلك فكرت المجموعة فى البقاء فى السوق المصرية تحت الكيان الخاص بإدارة المجموعة فى أفريقيا، وفى نفس التوقيت قام الرئيس التنفيذى للمجموعة بلقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، وتوافق مع الرئيس السيسي فى البقاء فى السوق المصرية تحت مظلة هذا الكيان».

وأكد أنه لا نية أو إصرار للبيع، بل إن ماحدث هو إعادة هيكلة داخل المجموعة على مستوى الشركات، وعملية نقل للأسهم فقط وبيع وشراء، ولكن على مستوى الفكر العام أن النقل داخل المجموعة..كاشفا أن الحصة المملوكة لفودافون مصر مملوكة لكيان هولندى؛ وليس كيان إنجليزى كما يعتقد البعض، ولكن ينتهى فى النهاية إلى كيان فودافون العالمية.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإشراف الفنى للعدد:
هالة سعيد عباس
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام
العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

المسجد يلزمه مدرسة وتكية لتعليم وإطعام الفقراء

بقلم: إلهام عبد العال

كان الملوك والسلاطين خلال العصر العثمانى والمملوكى يتبارون فى بناء المساجد ليبقى اسم كل منهم على مسجد بالقاهرة، لكنهم مع بناء المسجد كانوا يبنون التكايا لإطعام الفقراء والمدارس لتعليمهم.

ورغم مرور مئات السنين، بقيت تلك المساجد بمدارسها و تكاياها دليلا على جمال العمارة الاسلامية ودليلا أيضا على اهتمام هؤلاء الحكام بتوفير الطعام للفقراء والتعليم لأبنائهم.

وما زال مسجد ومدرسة وقبة السلطان الناصر حسن، أحد المساجد الأثريّة الشهيرة بالقاهرة والذى يوصف بأنه درة العمارة الإسلامية بالشرق وملحق به مدرسته لتشهد بضرورة أن يكون الدين والعلم متلازمين.

كما أن مسجد ومدرسة وقبة الناصر محمد بن قلاوون «بشارع المعز» أو المدرسة الناصرية، وهى المدرسة الملاصقة لقبة المنصور قلاوون والتى بدأ إنشاؤها فى عهد الملك العادل زين الدين كاتبغا بعد خلع الناصر قلاوون من ولايته الأولى، ثم استكملها السلطان الناصر قلاوون فى ولايته الثانية، لذلك حملت اسمه- شاهدة على بناء المسجد والمدرسة معا. وهكذا كان بناء المساجد فى مصر يرتبط ببناء المدارس.

أكبر مسجد و أكبر كنيسة فى الشرق الاوسط

شهدنا مؤخرا إعلان الانتهاء من تجهيز ثانى أكبر مسجد فى العالم - بعد المسجد النبوى الشريف - بالعاصمة الادارية الجديدة ، وكذلك «كاتدرائية ميلاد المسيح» وهى الأكبر فى الشرق الأوسط والعالم العربي.

فى البداية وعند الإعلان عن بناء المسجد والكاتدرائية كنت سعيدة ككل مصرى يفخر بعظمة بلده ، لكننى وبعد أن سمعت تصريحات عن نقص عدد الفصول الدراسية والنقص الرهيب فى عدد المدرسين، وبعد ان قرات عن أطفال قتلوا زميلا أو زميلين لهم فى المدرسة أثناء معارك على المقاعد ، بدأت أسأل نفسى عن أهمية الأكبر والأضخم والأعلى فى ظل الأكثر نقصا والأشد ألما والأكثر تأثيرا.

و تبادر إلى ذهنى سؤال بعد أن قرأت الخبر بصيغة المقارنة مع المسجد النبوى - ومع كنائس الشرق الأوسط - حيث قال الخبر(إنه أكبر مسجد بعد مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة المنورة) و قال الخبر عن الكاتدرائية (إنها أكبر كاتدرائية فى الشرق الأوسط) - و السؤال هو هل سيأتى ثانى أكبر عدد من الحجاج بعد عدد زوار المسجد النبوي، لزيارة مسجد الفتاح العليم، وهل يأتى اكبر عدد من الإخوة المسيحيين للحج إلى كاتدرائية العاصمة الإدارية.

بالتأكيد الإجابة لا ..

لكن بالتأكيد أيضا أن القائمين على التخطيط لبناء المسجد والكاتدرائية بهذه المساحة، أخذوا فى اعتبارهم الزيادة السكانية خلال السنوات والعقود وربما القرون القادمة، وهو أمر محمود ، فقد عانينا كثيرا فى الماضى بسبب عدم التخطيط لمواجهة الزيادة السكانية المتوقعة فى المستقبل.

وهنا يأتى السؤال الثاني: إذا كنا نهتم لبناء المسجد الكبير كما كان يفعل حكام مصر السابقين والكاتدرائية الكبيرة واضعين فى اعتبارنا احتمالات الزيادة السكانية فى المستقبل فلماذا لا نبنى أكبر عدد من المدارس فى العالم لتغطية عجز ٢٥٠ الف فصل، بحسب تصريحات مسؤولى وزارة التربية و التعليم، ونجهزها فى أقصر وقت ممكن واضعين فى اعتبارنا أن تكون مساحة تلك المدارس كبيرة لتناسب الزيادة السكانية القادمة بنفس سياسة بناء المسجد والكاتدرائية وتجهيزهما!.

ويقفز السؤال الثالث وهو لماذا لا نوظف أو نعين أكبر عدد من المدرسين لتغطية عجز الـ ٣٥٠ ألف مدرس، الذى يعانى منه أبناء مصر الطلاب، بحيث نأخذ فى اعتبارنا أن هؤلاء هم بناة المستقبل ولابد من تعليمهم تعليما جيدا يتناسب والعصر الذى نعيش فيه.

وإذا كنا قادرين على إقامة الكبارى العظيمة بهذه السرعة والكفاءة التى تتساوى ومثيلاتها فى الدول المتقدمة، وقادرين على تأجيل دفع جزء كبير من التكلفة للتغلب على مشكلة توفير التمويل اللازم لإنشائها - وقد شاهدنا الرئيس فى الصعيد وهو يطلب من المقاولين إقامة الكبارى مع حصولهم على ربع التكلفة و تأجيل الباقى الى وقت لاحق وأعجبنا بقدرته على التفاوض معهم - فلماذا لا نبنى أكبر عدد من أكبر المدارس خلال عام واحد بنفس الأسلوب ونعين أكبر عدد من المدرسين والموظفين وننقذ أكبر عدد من أطفال مصر من الجهل و التسرب من التعليم.

هؤلاء الاطفال الذين لا يجدون فصلا دراسيا مجهزا ولا معلما تربويا معدا جيدا لتنشئتهم ليكونوا أجيالا صالحة ونافعة للوطن، خاصة مع عجز أسرهم عن دفع تكلفة تعليمهم فى المدارس الخاصة.

أبناء مصر هم أعظم ثرواتها، فالشعوب هى التى تبنى الحضارات وهى التى تهدمها ، والجاهل والعاطل سيبقى قنبلة موقوتة قد تنفجر فى أية لحظة لهدم كل بناء.

أبناء مصر فى حاجة إلى رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى رعاية مباشرة وهو ولى الأمر. فلماذا لا يتولى الرئيس السيسى وزارة التربية و التعليم بنفسه حتى يذكر له التاريخ أنه أول حاكم فى تاريخ مصر يتولى وزارة التربية و التعليم ليقف بنفسه على تعليم وتربية أبنائه وأحفاده من أبناء مصر.

سيادة الرئيس رجاءً أن تولى قضية التعليم اهتماما خاصا لا يقل عن اهتمامك بجيش مصر وبناء مصر.

هؤلاء الأطفال الذين لا يقدر أهاليهم على دفع تكاليف التعليم الخاص ولا يجدون فصلا دراسيا ولا معلما صالحا يربيهم و يعلمهم .

أرجوك أن تعود بذاكرتك إلى مراحل تعليمك الأولى وكيف كانت المدرسة وكيف كان المعلم، وكما عهدناك مقاتلا على كل الجبهات، نرجوك أن تتولى قضية التعليم بمزيد من الإهتمام وأن تكون أنت حامل هذا الملف الخطير وكما رأينا إنجازات عظيمة فى مجالات عدة فى مصر، أثق أننا سوف نشهد فى عهدك بناء أكبر عدد من المدارس الحكومية وتعيين أكبر عدد من المعلمين وتأهيلهم لإخراج أجيال على قدر يرضيك و يليق بتاريخ مصر من العلم و الخلق ويشكلون مستقبلها، ويجزيك الله بهم خيرا .

عجابيات

أصابع الزمن والرجل البركة

بقلم: عبدالغني عجاج

مع مضى قطار العمر تظهر أصابع الزمن واضحة جلية على أجسامنا وعقولنا وشعورنا ومشاعرنا.. فى مرحلة الشباب كان الحماس والإقدام والنشاط الزائد إلى حد الفوران.. فى الشباب الأول كنا نجاهد لكبح جماح طاقتنا وتهذيبها والسيطرة عليها.. كنا نجري وراء أحلامنا وطموحاتنا ونقفز فوق الحواجز التى تعترضنا.

فى سنوات الشباب والفتوة وبدايات الحياة العملية سعيت وأجريت الاختبارات للالتحاق بعدة أعمال فى وقت واحد، كنت ابدأ يوم العمل فى الثالثة صباحا قبل الفجر وانطلق كالسهم من الشئون السياسية فى الإذاعة بماسبيرو إلى القسم الخارجى فى صحيفة المساء بشارع زكريا أحمد، ثم أعدو للإعلام الخارجى بالهيئة العامة للاستعلامات فى ٢٢ طلعت حرب، ومنها أنطلق إلى القسم العربى بوكالة رويترز بعمارة الإيموبيليا الشهيرة للتدريب على يد الاستاذين الكبيرين عاصم عبدالمحسن ومجدي عبدالعزيز، وأكمل اليوم بزيارة منزل خطيبتى فى مصر القديمة او التنزه معها فى وسط البلد ثم توصيلها إلى منزلها.. كنا نتحرك كفراشتين فى خفة ونشاط.

> أستند على زوجتى وتستند على.. تساعدنى فى النهوض إذا أحست أن قدميّ لا تحملنى

ومع مضى الأيام والسنين والعقود أصبحنا أكثر تعاونا لمواجهة أصابع الزمن وضغط الدم وخشونة الركبة وآلام أسفل الظهر، أستند على زوجتى وتستند على.. تساعدنى فى النهوض إذا أحست أن قدميّ لا تحملنى.. وأساعدها فى النهوض، نتساند على بعضنا البعض ونذهب للسوق لشراء مستلزمات البيت ولشراء أدويتنا التى أصبحت جزءا من حياتنا لا غنى عنه.. اختفت أو كادت كثير من مظاهر العلاقات فى شبابنا وعقود زواجنا الأولى، وزادت جرعة المودة والرحمة بيننا زيادة هائلة.. عيوننا الآن تقول كثيرا مما صمتت ألسنتنا وأجسادنا عن قوله.

الآن فقط وأنا فى الطريق لإتمام ٦٧ عاما فى عمري، أستطيع القول أننى فهمت كلمات جدتى مثل "ضل رجل ولا ضل حيط" ويجعل حسك فى الدنيا، وراجل بركة، والراجل راجل ولو عضم فى قفة.. أعترف بكل شجاعة أننى أصبحت رجل بركة بفعل أصابع الزمن.. أصبحت أقل نشاطا وأكثر حكمة.. أصبحت أتحرك قليلا وأفكر كثيرا.. أصبحت لا أنام إلا أقل القليل، وربما لأننى أعلم أنه سيأتى اليوم الذي سيطول فيه النوم.. أصبحت أكثر حبا وخوفا على أولادي وأحفادي.. وأصبحت أكثر مودة ورحمة على رفيقة حياتى وأكثر شفقة عليها عندما أراها تتحرك بصعوبة، خاصة عندما أعود بالذاكرة للوراء فلاش باك وأراها معى ونحن نجري سويا للحاق بالأتوبيس المتجه من أمام مجمع التحرير إلى جامع عمرو بن العاص، وأيضا وأنا أتذكر تحركها معى كفراشتين بين دور السينما ومطاعم وسط البلد.

حقا الشباب لا يدوم والفتوة لا تدوم والطاقة الفوارة لا تدوم.. والمؤكد أن مشاعر المودة والرحمة تدوم، والمؤكد أن العشرة تدوم وتتحدي أصابع الزمن والشعر الابيض والضغط والخشونة.. والمؤكد أن الأيام تمر وتدور بحلوها ومرها فلنستمتع بحلوها ونتكاتف ونتساند لمواجهة مرها.

بحبر الروح

لقاء مع المجهول

بقلم: شيرين ماهر

ما أن تدرك أن إصابتك مؤكدة بذلك الفيروس اللعين، تبدأ كواليس اللقاء الرهيب.. وكأنك تخطو خطوات وئيدة وثقيلة باتجاة مقامرة ليست مأمونة العواقب.. مقامرة الحياة والموت التى هى قائمة طيلة الوقت، لكنك لا تعرف عنها شيئاً ولا تواجهها بمثل هذه المباشرة المقبضة.. على ما يبدو أن "كوفيد" صار يجردنا حتى من "رحمة الغيب" الذى أخفى عنّا مواقيت التنفيذ.. فصار يضع الجميع أمام لحظات قاسية من الانتظار والألم التى لا يعلم أحد كيف ستنتهي؟

ترى.. ما الذى سطره هذا الوباء الغامض فى كتاب الموتى؟ لقد حرر الموت من قناعه وجعله كائنا حرا طليقا يتخلى عن مجهوليته ويتربص بالجميع فى توحش فج ومجاهرة مرعبة.. جعله يظهر لضحاياه ليرونه رؤى العين ويرهبهم بكامل طاقته، كما لو كان ملاك الموت أصبح مرئياً للبشر لحظة إتمام مهمته وقبضه الأروح.. جعلهم يترقبون أنفاسهم المجهَدة خشيةٍ أن تتراجع و ألا تعود مجدداً .. جعلهم أيضا يدركون قيمة الحياة وما تفيض به من نعم يجهلون قيمتها وقدرها، لتحيطهم الأمانى الذابلة بأن يعود الزمن بهم مرة أخرى، ليفعلوا ما قد أجلوه، ولا علم لهم بسيف الوقت الذى يصعب التنبؤ بموعد طعنته.

> ما الذى سطره هذا الوباء الغامض فى كتاب الموتى؟

من ينهى كواليس المقابلة بسلام يخرج منٍ قبو الموت كـ "الناجى الأخير" من موكب النحيب، ثم يدلف مجددا من بوابة الحياة، لِيرى الدنيا بعين وليدة يخدشها ضوء الشمس القوي، كمن ظل أعواماً فى ظلام محكم تحت الأرض.. يستنشق ذرات الأكسجين كـ "الجائع" الذى أرهقه العوز ولا يريد أن يمر بتجربة الحصار التنفسى مرة ثانيةٍ.. يفتح رئتيه على مصراعيها كمن يريد أن ينتزع الحياة ويفر هارباً من هذا المحيط المشتعل.. يضغط على قلبه، كى يمنحه لمسة طمأنينة تُهديه قُبلة الحياة التى يرتجيها.. يتفقد الطرقات بعين السجين الذى راودته الظنون بأنه سيظل حبيس الجدران التى تأوى معاناته الثقيلة. ينظر إلى العالم من حوله بابتسامات حذرة ممتزجة بدموع دافئة كأحد أشكال العودة المحفوفة بمخاطر غير معلومة.

من يُنهى كواليس المقابلة بسلام، يظل يحمل فى قلبه ارتجافة خوف من وجع لم يعهده من قبل، من انطفاءة لم يكن يتأهب لها.. من تجربة قصمت ظهر الاحتمال وعظمت نوبات الوهن. من ينهى كواليس المقابلة بسلام يتشبث بالدنيا كمن دُفن حياً أو توقف قلبه للحظات، ثم عاد من غياهب الموت إلى الحياة بقلب طفل يتشبث بعباءة ذويه، كى لا يغيب بغير رجعة.. من ينهى كواليس المقابلة بسلام، يتمنى لو لم يكن أحد المدعوين على طاولة هذا اللقاء الموحش وألا يقع عليه الاختيار البائس.

حتى الناجين من فواجع هذه المقابلة، تظل رائحة الموت عالقة بأنوفهم يتشممونها فى رهبة.. كان من السهل ألا يُطلق الموت سراحهم وألا يعودوا مرة أخرى.. لقد كانت مقابلة حية مع الموت تتجسد بها تفاصيل الرحيل، بالتسجيل البطىء كـ "بث تجريبي" و "محاكاة افتراضية" ثقيلة.. نعم ، لقد عُدنا، ولكن ليس كما كنّا. لقد كانت بالفعل مقابلة ترويعية للبعض. وبحسب درجة الاقتراب من الشهيق الحارق، يكون عمق الأثر الذى لا يُغادرنا .

حلم التأهل لكأس العالم يعوقه افتقار المنتخب لـ «الأساسيات»

يترقب المنتخب المصرى الذى يخوض غمار بطولة كأس الأمم الإفريقية المقامة فى الكاميرون قرعة التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم المقبلة فى قطر ٢٠٢٢، بعدما حدد الاتحاد الإفريقى لكرة القدم « الكاف» الفترة بين ٢٢ إلى ٢٦ يناير الحالي، لسحب القرعة التى ستحدد الفرق المنافسة. وستقام المباريات المؤهلة لكأس العالم قطر ٢٠٢٢ طبقاً للائحة «الكاف» بنظام الذهاب والإياب، على أن تستضيف فرق أصحاب التصنيف الأول لقاء الإياب على ملاعبها.

ويتواجد منتخب الفراعنة فى التصنيف الثانى بين ١٠ منتخبات تأهلت إلى المرحلة النهائية من التصفيات، وبالتالى سيخوض مباراة العودة خارج أرضه بجانب الكونغو الديمقراطية ومالى وغانا والكاميرون، عكس منتخبات التصنيف الأول (المغرب والجزائر وتونس والسنغال ونيجيريا) التى تستضيف مباراة الإياب على أرضها.

وكان منتخب مصر قد تصدر مجموعته ليصعد للدور الفاصل المؤهل لنهائيات كأس العالم، بعدما فاز على كل من ليبيا وأنجولا والجابون، لكن الصدارة جاءت بأداء باهت، حسب تصريحات للمحللين الرياضيين، إذ لم يقدم المنتخب الأداء المنتظر منه فى ظل وجود لاعبين عالميين كمحمد صلاح، وبالرغم من أن المنتخب لم يتذوق طعم الهزيمة فى التصفيات، إلا أن المستوى الذى ظهر به أمام المنافسين لم يكن مطمئناً بالقدر الكافى للجماهير...وحقق منتخب "الفراعنة" ٤ انتصارات، وكانت أكبر نتيجة فاز بها على ليبيا بنتيجة ثلاثة صفر، كما تعادل فى لقاءين خارج الديار أمام الغابون وأنغولا.

مشاكل فى الأساسيات

يقول حسن البلتاجى محلل أداء منتخب ألمانيا، والذى تم تكليفه بتحليل فردى للاعبى منتخب مصر بصفته منتخبا مرشحا محتملا للوصول للمونديال، إن الأداء الفردى لمنتخب الفراعنة ينقصه الكثير، فغالبية اللاعبين لديهم مشاكل فى فهم بعض الأساسيات فى كرة القدم، وهنا لا نتحدث عن الأساسيات المتعلقة بالتسليم والاستلام، بل عن مهارات فردية يجب أن تكون متوافره فى اللاعب.

ويضيف:» المهارة هنا يقصد بها مهارة لاعب ضد لاعب وحسن التصرف فى المسافات الصغيرة والطويلة والتحركات خلف مدافعى الخصم ودفاع العرضيات والتحرك داخل منطقة الجزاء سواء من المدافعين أو من المهاجمين فى منطقة جزاء الخصم».

ويرى البلتاجى أن اللوم هنا لا يجب أن يوجه إلى اللاعبين، إذ هم ضحية منظومة كاملة لا تهتم بالتدريب على الأساسيات منذ الصغر، وإن كان بعض اللاعبين يتعاونون حالياً مع محللين أداء للوقوف على أدائهم أثناء المباراة بشكل فردي، بعيداً عن الجهاز الفنى والإدارى للفريق، وبالرغم من أنها خطوة جيدة نحو التطور، لكن يجب أن يكون تركيز اللاعب والمحلل على الأخطاء التى يرتكبها اللاعب، وكيفية تطويرها.

وتحدث البلتاجى عن أحد مهاجمى المنتخب المصرى والذى رفض ذكر اسمه، ويعتبره المهاجم الوحيد فى خط الهجوم الذى يدرك وينفذ واحدة فقط من ٦ أساسيات يجب أن يتمتع بها أى مهاجم، أو أن يتقن ٣ منها على الأقل، بينما باقى المهاجمين لا يدركون أساسيات أدائهم كمهاجمين، كما لدى خط الدفاع مشاكل فى وضعيات عديدة، كواحد ضد واحد، ومشاكل فى الخروج بالكره والاستلام الموجه، أما لاعبى الوسط فإن مشاكلهم تظهر بشكل أوضح لأن أدوارهم متعددة وأكثر من باقى اللاعبين.

المفاجأة واردة

وللتأكيد على مدى الفجوة الكبيرة بين الاتحاد المصرى والاتحاد الألماني، وكذلك التطور التكنولوجى الذى لم يصل إلى مصر ، يقول البلتاجى أنه بصفته محلل أداء للاعبى المنتخب الألماني، فإنه يوجد تطبيق «أبلكيشن» على الهواتف، خاص بالمحللين واللاعبين فقط، يقوم اللاعب بفتح « الإبلكيشن» كل فتره ليشاهد من خلاله التقرير الذى يكتبه عنه كمحللين أداء، ويحتوى التقرير على رصد أخطاء اللاعب أثناء لقطات معينة من المباراة وفى نهاية التقرير تكتب له توجيهات لما يحتاج أن يعمل ويتدرب عليه أكثر.

ولحل تلك المشاكل، يرى أن أول خطوة نحو التطور هو الإدراك، أى أن يدرك اللاعب أنه فى حاجة لمعرفة أساسيات اللعبة بالإضافة لمعرفة مشاكله الفنية، ثم بعد ذلك يدرك التكنيك الصحيح للخروج من وضعيات معينة فى الملعب، ثم فى النهاية تنفيذ ذلك على أرضية الملعب.

وعن آمال ترشح المنتخب المصرى للمونديال، يقول المحلل الرياضى أحمد علام أن آمال مصر فى التأهل لكأس العالم متوقفة على القرعة وتحديد منافس مصر ، والذى بحسب التصنيف يمكن أن يكون منتخبا من ضمن ٥ منتخبات هى المغرب والجزائر وتونس والسنغال ونيجيريا، وجميعها منتخبات قوية للغاية، خاصة أنها تمتلك ترسانة من اللاعبين المحترفين فى أوروبا.

ويضيف أن المنتخب المصرى واجه منتخبى الجزائر وتونس فى بطولة كأس العرب التى أقيمت مؤخراً فى قطر، وبالرغم من فقدان المنتخبين الجزائرى والتونسى لكافة اللاعبين المحترفين فى أوروبا، عانى المنتخب المصرى أثناء مباراة الجزائر بالمحليين أو المحترفين فى الخليج فقط، كما خسر المنتخب منٍ تونس، بينما كان المنتخب المصرى مشاركاً بكافة عناصره الأساسية تقريبا باستثناء محمد صلاح وعدة لاعبين آخرين محترفين لا يشاركون بشكل أساسى مع المنتخب.

ويرى علام أن تصنيف «الكاف» للمنتخب المصرى وضعه فى مأزق، لكن الفراعنة عودوا الجماهير على المفاجآت، فبالرغم من قوة المنتخبات الخمس المتوقع أن يصطدم المنتخب المصرى بفريق منها ، إلا أن الجهاز الفنى واللاعبين يدركون جيداً مدى حاجة المصريين للمشاركة فى المونديال القادم، خاصة أنه يقام لأول مرة فى دولة عربية، ومن المتوقع أن تملأ الجماهير الاستاد لمناصرة المنتخب، وهو حدث لم يحدث فى مونديال روسيا السابق.

عبدالرحمن العربي

محطات

الأرملة الأسترالية

بهاء الدين حسن

● كانت هناك أسرة مصرية تعيش فى أستراليا ، مات الزوج وترك أسرته ، التى آثرت البقاء فى أستراليا ، ومواصلة الحياة بعد وفاة الزوج ، على عكس ما يحدث من بعض المغتربين فى الخارج،فى حال موت رب الأسرة، تلم الأسرة عزالها وعلى متن أول طائرة تعود إلى الوطن!

● كان للزوجة أخ تجمعنا به صداقة ، سأله أحد الأصدقاء ، بعد أن أنهى مكالمته القادمة من أستراليا ، تطمئنه فيها أخته على أحوالها وأحوال الأبناء : لماذا لم ترجع أختك بعد وفاة زوجها إلى مصر؟

● أجاب الرجل على سؤال الصديق، وهو يعتدل فى جلسته بكل هدوء قال: بعد أن مات زوج أختى، طلبت منها إحدى الجهات المختصة فى أستراليا، أن تكتب كل احتياجاتها ،وأن تسجل لوازم المعيشة من الألف إلى الياء!

● عصرت الأخت دماغها وراحت تسجل احتياجاتها ومصروفاتها، من مأكل ومشرب وملبس وأدوية وسكن، وتنقلاتها ومواصلاتها ، وقيمة فواتير الكهرباء والمياه، ومصروفات مدارس الأولاد، وأجرة الباص الذى يقلهم إلى المدارس سجلت كل هذا وقدمته إلى الجهة المختصة!

× بعد أن قدمت الطلب وعادت إلى مسكنها تنتظر الرد، سألتها جارتها الأسترالية ماذا كتبت فى الطلب ، فحكت لها عن ما كتبته من طلبات واحتياجات، فسألتها الجارة: لماذا لم تكتبى أنك تذهبين مرة أو ثلاث مرات على الأقل خلالَ الشهر إلى الكوافير؟!

●طبعا لم يذكر لنا الصديق، إذا ما كانت الجارة الأسترالية سخرت من أخته الأرملة المصرية الأسترالية، وقالت لها، وهى تعاتبها وتعنفها على أنها لم تسجل عدد مرات ذهابها للكوافير، ضمن احتياجاتها «ياهبلة» أو «ياعبيطة» ؟

● ولكن من الواضح أن الزوجة الأرملة ، لا هى هبلة ولا هى عبيطة ، فالهبلة والعبيطة هى تلك التى تترك دولة تهتم بالمواطن كل هذا الاهتمام، وترجع لتعيش فى وطن تجد فيه من يطالبها بأن تدفع، إذا أرادت خدمة!

المشهد
العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

قالت العرب

كانوا قالوا : " إن الحب يطيل العمر" / حقا .. حقا .. إن الحب يطيل العمر ! ! / حين نحس كأن العالم باقة زهر / حين نشف كما لو كنا من بللور / حين نرق كبسمة فجر / حين نقول كلاما مثل الشعر.
نجيب سرور (١٩٣٢ – ١٩٧٨)

الثامنة يا أفريقيا.. مع رفاق صلاح

البرتغالي

المخضرم كارلوس كيروش مدرب منتخبٍ مصر يواجه اختبارا صعباً خارج الديار في كأس أمم افريقيا المقامة في الكاميرون من ٩ يناير إلى ٦ فبراير ٢٠٢٢ بمشاركة ٢٤ دولة والمؤجلة من العام الماضي بسبب وباء كورونا

بعد فشلنا الذريع في البطولة السابقة في مصر ٢٠١٩ مع المدرب المكسيكي آجيري وخروجنا من دور ١٦ بعد خسارتنا بهدف من جنوب افريقيا ، وبعد خسارتنا ثلاث مباريات مجموعتنا من أوروجواي روسيا والسعودية وخروجنا من الدور الأول لمونديال روسيا ٢٠١٨ مع المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر مما تسبب في غضب شعبي واسع أدي لإقالة اتحاد الكرة ورئيسه هاني ابو ريده

وتدخل الفيفا FIFA بتعيين لجان مؤقتة برئاسة عمرو الجنايني ثم لجنة أحمد مجاهدٍ وأخيرًا إنتخاب جمال علام مع بداية ٢٠٢١ رئيساً لإتحاد الكرة للمرة الثانية بعد الفترة الأولي (٢٠١٢/٢٠١٦)

خسارة كيروش الغريبة لمباراة تونس بهدف عكسي من عمرو السوليه في قبل نهائي كأس العرب في قطر قبيل انطلاق بطولة أمم أفريقيا ، ربماٍ تكون في مصلحتنا لمعالجة الأخطاء والإنتباه جيداً للبطولات الأهم في كأس أمم افريقيا والمباراة الفاصلة للتأهل لكأس العالم قطر ٢٠٢٢

هذه المشاركة رقم ٢٥ لمنتخب الفراعنة في أمم أفريقيا منذ عام ١٩٥٧ الأكثر تتويجاً بالبطولة، فاز سبع مرات باللقب الأفريقي أعوام ١٩٥٧/١٩٥٩ /١٩٨٦ /١٩٩٨ /٢٠٠٦ /٢٠٠٨ /٢٠١٠

آخرها كانت في أنجولا ٢٠١٠ بقيادة الشاطر حسن شحاته الوحيد الفائز بالكأس ثلاث مرات متتالية مع الجيل الذهبي لمنتخب الفراعنة بقيادة محمد ابوتريكة، الذي لم ينجح في الوصول لكأس العالم ٢٠٠٦ في ألمانيا وفي ٢٠١٠ جنوب افريقيا رغم تألقه في كأس القارات ٢٠٠٩ وفوزه بهدف رأسية محمد حمص علي إيطاليًا بطل العالم ٢٠٠٦ وخسارته بصعوبة من البرازيل ٣/٤ بعد مباراة مثيرة مع سحرة السامبا

منتخب مصر في المجموعة الرابعة مع نيجيريا والسودان وغينيا بيساو ، يلعب أولي مبارياته يوم الثلاثاء ١١ يناير في مدينة جاروا الكاميرونية القريبة من الحدود مع جارتها نيجيريا ، وهو ما يعطيها أفضلية كبيرة في الدعم الجماهيري في أولي مباريات المجموعة مع منتخبنا الوطني

تأهلنا لدور ١٦ ليس صعباً نظريًا علي حساب السودان وغينيا بيساو ، لكن الأصعب هو الوصول للمربع الذهبي للبطولة مع منتخبات قوية مرشحة للفوز باللقب أولها أسود الكاميرون مستضيف البطولة ، ثم منتخب السنغال المرشح بقوة مع ساديو مانيه لتعويض خروجه من تصفيات المونديال، ثم منتخب المغرب الزاخر بالنجوم في أندية أوروبا بقيادة أشرف حكيمي قلب دفاع باريس سان جيرمان، ومنتخب ساحل الذهب غانا الشهير بالنجوم السوداء ، ثم منتخب ساحل العاج (الأفيال) ومنتخب تونس والجزائر حامل لقب البطولة في مصر ٢٠١٩

يرأس بعثة المنتخب في الكاميرون رئيس الإتحاد الجديد السيد جمال علام مع محمد حلمي مشهور

قائمة منتخب مصر في بطولة كأس الأمم الإفريقية ٢٠٢١

حراس المرمى: محمد الشناوي، محمد صبحي، محمود جاد، بعد استبعاد أبو جبل لإصابته بكورونا.

خط الدفاع: أكرم توفيق، عمر كمال، أحمد حجازي، محمود حمدي "الونش"، أيمن أشرف، أحمد فتوح، محمد عبد المنعم، محمود علاء.

خط الوسط: عمرو السولية، حمدي فتحي، إمام عاشور، عبد الله السعيد، محمد النني (أرسنال) أحمد سيد "زيزو"، مهند لاشين.

الهجوم: عمر مرموش مهاجم شتوتجارت الألماني ومحمد شريف (الأهلي) ومصطفى محمد مهاجم جالطا سراي التركي ومحمد صلاح نجم ليفربول ومحمود حسن " تريزيجيه " أستون فيلا مع رمضان صبحي ، بعد استبعاد ١٥ لاعبا منهم طارق حامد ومجدي قفشة

كل الشعب المصري ينتظر فرحة العودة بالكأس الثامنة لإعادة أمجاد منتخب فراعنة وادي النيل، وكتابة تاريخ جديد مع رفاق محمد صلاح أفضل لاعب في افريقيا وانجلترا والعالم.

مصطفي كمال الأمير

مواجهات سهلة حتى دور الـ 16 وكيروش محل اختبار صعب

يستهل الفراعنة أولي المباريات في الجولة الأولي بمواجهة نيجيريا في السادسة مساء الثلاثاء ١١ يناير وتقام الجولة الثانية بين مصر وغينيا بيساو في التاسعة مساء السبت ١٥ يناير ٢٠٢٢، بينما تكون الجولة الثالثة بين مصر مع السودان في التاسعة مساء الأربعاء ١٩ يناير ٢٠٢٢.

وتتأهل ٤ منتخبات من أصحاب المركز الثالث إلى دور الـ١٦ بجانب الأول والثاني من المجموعات الستٍ.

تضم المجموعة الأولى كلاً من : الكاميرون – بوركينا فاسو – إثيوبيا – الرأس الأخضر.

فيما تضم المجموعة الثانية منتخبات: السنغال – زيمبابوي – غينيا – مالاوي.

وتضم المجموعة الثالثة منتخبات: المغرب – غانا – الجابون – جزر القمر.

أما المجموعة الرابعة فتضم منتخبات: نيجيريا – مصر – غينيا بيساو – السودان.

المجموعة الخامسة منتخبات: الجزائر – كوت ديفوار – سيراليون – غينيا الاستوائية.

المجموعة السادسة منتخبات: تونس – مالي – موريتانيا – جامبيا.

مصر هي الدولة التي استضافت أكبر عدد من نسخ كأس الأمم الأفريقية بخمسٍ مرات. وانتهت ثلاثة منها بتتويج مصر بطلا. استضافت مصر نسخة ٢٠١٩ الأخيرة، ولكن خسر المنتخب أمام جنوب أفريقيا، في دور الستة عشر على الرغم من الفوز بثلاثة مباريات في دور المجموعات.

وعلق محمد عمارة نجم الأهلي والمنتخب المصري السابق على مستقبل «الفراعنة» في بطولة كأس الأمم الإفريقية مع البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني للمنتخب المصري الأول لكرة القدم، مؤكدًا أن منتخب «الفراعنة» استفاد بشكل كبير من بطولة كأس العرب التي أقيمت مؤخرًا في قطر، حتى وإن لم يتوج بها، لكنها كانت إضافة كبيرة على المستوى الفني لظهور وجوه جديدة أثبتت نفسها أمثال حسين فيصل ومهند لاشين وأحمد رفعت.

وعن مستوى «كيروش» الفني مع منتخب مصر، أشار إلى أنه لا يمكن الحكم عليه الآن حتى وإن كان قد فاز بالمواجهتين اللتين أقيمتا في مصر بتصفيات المونديال أمام ليبيا، لكن سيكون الرأي الحاسم هو كيفية الظهور في بطولة أمم إفريقيا.

وعاب «عمارة» على تصريحات «كيروش» التي لفت خلالها إلى أنه جاء للتأهل إلى المونديال وليس للتتويج ببطولة كأس الأمم الإفريقية، مشيرًا إلى أن منتخب مصر كبير وصاحب الرقم القياسي في التتويج بالبطولة.

وأوضح أن هناك منتخبات كبيرة مرشحة للتتويج بلقب أمم أفريقيا، أولها الكاميرون مستضيف البطولة، ومنتخبات المغرب والجزائر وتونس والسنغال، وبالتأكيد مصر، التي لابد وأن تتدخل وعينها على النهائي على الأقل، مشيرًا إلى أن المنتخب الذي يلعب على لقب البطولة لا يخشى أي منافس.

ولفت إلى أن «كيروش» لديه أفضل العناصر، لديه محمد صلاح ومصطفى محمد ومحمود «تريزيجيه»، خاصة وأنه لا يوجد أي نقاط ضعف لدى المنتخب.

وقال عمارة إن الأهلي والزمالك يظلان المكون الرئيسي لقوام المنتخب المصري، وأن ذلك المعيار سيظل للأبد حتى يظهر أحد اللاعبين الذين سماهم بـ «الفلتة»، أمثال أحمد الكأس الذي كان يلعب في المحلة وانضم للمنتخب، مشيرًا إلى أن «كيروش» منح الفرصة لعدد كبير من اللاعبين، ولم يتقيد بالأهلي والزمالك فقط.

رانيا عبدالوهاب

في ذكرى 111 سنة على إنشائه

الزمالك والمتربصون.. بين نظرية المؤامرة وتطبيق القانون

"مشاكل إدارية، تغيير مجالس، تعيين لجان، رحيل لاعبين، تفريغ النادي، تربص إعلامي".. وغيرها من أزمات أرجعتها جماهير نادي الزمالك، إلى ما وصفته بـ"المؤامرة"، التي تنتهجها الدولة، ممثلة في وزارة الشباب والرياضة، واتحاد الكرة، والأبواق الإعلامية، في تعاملها مع قضايا وملفات النادي الملكي، بقصد إبعاده عن منصات التتويج.

ولكن على ماذا يستند عشاق القافلة البيضاء لإثبات رؤيتهم؟:

السنوات العجاف أو "العشرية السوداء"

ظهرت نظرية المؤامرة بين جماهير الزمالك، خلال الفترة من ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٤، والمعروفة بـ«العشرية السوداء»، حيث لم يتذوق الفريق نكهة التتويج بالبطولات سوى بـ ٣ ألقاب فقط من بطولة كأس مصر.

عقب تحقيق بطولة الدوري المصري، والبطولة العربية للأندية، وكأس السوبر «المصري-السعودي» موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤، تحت قيادة المدير الفني، البرتغالي نيلو فينجادا، مرت ١٠ سنوات عجاف، لا تريد جماهير الزمالك، تذكرها أو عودتها مرة أخرى.

كيف حدثت؟

الطريق إلى ما تطلق عليه جماهير الزمالك» العشرية السوداء»، كانت بدايته مع تولي المستشار مرتضى منصور، رئاسة النادي عام ٢٠٠٥، ليتم حل المجلس، وتعيين الكاتب الصحفي، مرسي عطا الله، رئيسًا مؤقتًا لمجلس الإدارة.

في مايو ٢٠٠٩.. وبعد ٤ سنوات، يعيش الزمالك بدون مجلس إدارة، أسفرت الانتخابات عن فوز رجل الأعمال ممدوح عباس، برئاسة النادى، وبعد شهور قليلة صدر حكم قضائي بحل المجلس، والسبب تزوير الانتخابات.

أكتوبر ٢٠١٣.. قرر طاهر أبو زيد، وزير الدولة للرياضة حينها، حل مجلس ممدوح عباس، وتشكيل «مجلس مؤقت» برئاسة كمال درويش.

مر عقد من الزمان، ونادي الزمالك، بدون مجلس إدارة، ولا يعرف معنى «الاستقرار»: (حل مجلس إدارة، تعيين لجان مؤقتة، عشرات القضايا تنظرها المحاكم.. يعود مرتضى منصور، ثم يرحل، تعيين مجلس جديد، عودة ممدوح عباس، وتنازل منصور،..).

بالأرقام.. نظرية المؤامرة

١٠ سنوات عجاف، كانت كافية لجماهير الزمالك، لتتأكد لديها نظرية المؤامرة، مستندة على أسباب عديدة، يأتي على رأسها مقارنة تاريخ النادي في الفترة ما قبل ٢٠٠٥، وما بعدها، من حيث أعداد البطولات، والمدربين، وكذلك مجالس الإدارات.

بطولات دائمة

خلال ١٠ سنوات، لم يحقق الزمالك سوى ٣ بطولات كأس مصر، مقابل ٤٦ بطولة مختلفة، قبل «العشرية السوداء»، في الفترة من عام ١٩٤٧، وحتى عام ٢٠٠٤.

لم يحدث من قبل في تاريخ نادي الزمالك، أن يعيش بدون بطولات، لمدة ١٠ سنوات متتالية، حدثت مرات قليلة عندما غاب عن المنصات لمدة أقصاها ٤ أعوام، لكنه عاد سريعًا ليحصد المزيد من البطولات، حيث توج بلقب الدوري المصري «مرتين»، ودوري أبطال أفريقيا، وكأس السوبر الأفريقي، خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٤.

حدث وغاب الزمالك أيضًا عن منصات التتويج، لمدة ٣ سنوات، لكنه عاد في موسم ١٩٩٦/١٩٩٧، ليتوج بدوري أبطال أفريقيا، وكأس السوبر الأفريقي، والكأس الأفروآسيوية.. ومنذ ذلك التاريخ، أصبح الزمالك، ضيفًا دائما على منصات التتويج، لا تغيب عنه البطولات، حتى جاء العام «٢٠٠٥».

حقل المدربين

خلال ١٠ سنوات، قاد تدريب الزمالك ٢٠ مديرًا فنيًا، ما بين أصحاب السيرات الذاتية رفيعة المستوى، وآخرين لم يمتلكوا سوى الطموح، مقابل ٢٨ فقط، خلال ٥٧ عامًا، منذ أن كان النادي يحمل اسم «الملك فاروق»، وتحديدًا منذ عام ١٩٤٧، وحتى عام ٢٠٠٤.

الاستقرار الغائب

هل تعلم أنه خلال ما يزيد عن ١٥ عامًا، لم يتذوق نادي الزمالك، معنى كلمة «الاستقرار»، سوى مرة واحدة، في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٠، حيث استمر أخيرًا مجلس إدارة، دون حل أو تعيين.

هذا ما ترتكز عليه شكوى جماهير الزمالك، غياب الاستقرار عن ناديها، نتيجة قرارات حل مجالس الإدارات المنتخبة، وهو ما حدث أكثر من مرة، وترك النادي لإدارات عشوائية تقودها لجان معينة، تتبدل من حين لأخر.

تاريخيًا ورقميًا، يبدو أن الاستقرار، هو العامل الرئيسي والمساهم الأكبر في تحقيق بطولات الزمالك عبر تاريخه، وبدونه لا يرى منصات التتويج، فخلال ١٠ سنوات، قاد النادي، ما يقرب من ١٠ مجالس إدارات، وأكثر من ٥ رؤساء، ما بين الانتخاب، والحل، والتعيين، والنتيجة «غياب البطولات».

نتائج الاستقرار

مارس ٢٠١٤.. أسفرت انتخابات نادي الزمالك، عن فوز مرتضى منصور، بمنصب رئيس الزمالك، ليحصل على بطولة كأس مصر في نفس العام، اعقبها تدعيمات للفريق، ليستمر حتى عام ٢٠٢٠.

منذ أن عاش النادي في استقرار إداري، في الفترة ما بين ٢٠١٤ و٢٠٢٠، رافقت ذلك صحوة بيضاء، أعادت للأذهان ذكريات الماضي، في امتلاك فريق قوي، ينافس على جميع المستويات، بداية من البطولات، مرورًا باقتناص الصفقات من أقوى منافسيه، متحديًا كبار القارة، مبشرًا بمستقبل من رائحة الماضي.

خلال تلك الفترة حقق الزمالك ما يقرب من ١٠ بطولات، ما بين المحلية والقارية، ونافس على الكثير منها، حتى الرمق الآخير، بخلاف عقد صفقات من العيار الثقيل، سواء بالتعاقد مع نجوم الفرق المنافسة، أو لاعبين محترفين من الوزن الثقيل.. بالطبع شهدت تلك الفترة الكثير من الأزمات، لكن البطولات دائمًا كانت موجودة.

بشائر العشرية

وعندما كان النادي قريبًا من تحقيق حلمه، حتى ظهرت بشائر «عشرية سوداء أخرى»، مع نهاية العام ٢٠٢٠، صدر قرار من وزارة الشبابٍ والرياضة، برحيل مجلس الإدارة «المنتخب» كاملا، وتجميد عمله، بسبب مخالفات مالية وإدارية.

٢٢ نوفمبر.. أعلنت وزارة الشباب والرياضة برئاسة الوزير أشرف صبحي، قرارًا رسميًا بعودةٍ مرتضى منصور لرئاسة نادي الزمالك، تنفيذًا لحكم قضائي، بعودته وتمكينه ومجلسه من ممارسة مهام عمله كمجلس منتخب وفقًا للقانون، نظرًا لعدم وجود أي مخالفات، وهو ما أكده وزير الشباب في تصريحات عديدة أثر عودة المجلس الذي قرر تجميده من قبل.

هنا القانون.. وهناك نادي

«لا أحد فوق القانون، إلا أن هناك نادي فوق الجميع».. هكذا يرى عشاق الزمالك، قرار تجميد مجلس إدارة النادي، في الوقت الذي ترتكب مجالس إدراة لأندية أخرى، الكثير من المخالفات المشابهة، ولا يتم المساس بها، ولو حدث يتم تعيينه على كامل هيئته، كأن شيئًا لم يكن.. وهنا تكمن المؤامرة.

خلال ذلك العام، خسر النادي الكثير من فترة الاستقرار سواء برحيل لاعبين أو تلاعب بعقود آخرين، وغيرها من أزمات إدارية، تسببت فيه اللجان التي تم تعيينها .

المعاملة.. ليست بالمثل

١٨ يناير ٢٠١٤.. قرر وزير الشباب والرياضة طاهر أبو زيد، حل مجلس إدارة الأهلي، برئاسة حسن حمدي، وتحويله إلى نيابة الأموال العامة للتحقيق في اتهامات بارتكاب مخالفات مالية.

بالطبع لم ينفذ قرار الوزير، حيث أصدر رئيس الوزراء حازم الببلاوي، توجيهاته، بإيقاف القرار لحين دراسة الوضع القانوني، في ظل إقرار الدستور الجديد للبلاد. في الوقت نفسه تمت إقالة مجلس إدارة الزمالك، برئاسة ممدوح عباس، وتم تنفيذ القرار.

في نفس التاريخ، أعلن وزير الرياضة طاهر أبو زيد، استقالته من منصبه احتجاجا على قرار رئيس الوزراء، بوقف قراره.

«ولو استبدلت الأشخاص»

٢٤ يناير ٢٠١٦.. قررت محكمة القضاء الإدارى، بطلان انتخابات النادي الأهلي وحلٍ مجلس الإدارة، برئاسة محمود طاهر. وتنفيذًا للحكم، قرر المهندس خالد عبد العزيز، وزير الشباب والرياضة، حل مجلس الإدارة مع إعادة تعيينه بكامل هيئته وأعضائه لمدة عام أو لحين انعقاد أقرب جمعية عمومية بعد إصدار قانون الرياضة الجديد.

وكان مبرر وزارةٍ الشباب، تعيين المجلس نفسه بكامل هيئته، منعاً لتجميد النشاط الكروي بمصر، بتهمة التدخل الحكومي في شؤون النادي الأهلي.

من يدفع الثمن؟

يبدوا أن اللجان المعينة، لا يحاسبها أحد، يتم إهدار الملايين من الجنيهات، دون أي حساب، أو مراقبة في تلك الفترة التي رأتها الأغلبية «المتشائمة» من جماهير الزمالك، هو السبيل للعودة من جديد إلى «عشرية سوداء».

ولعل أبرز النقاط التي تستند عليها الجماهير، لتصف ما يحدث بـ«المؤامرة»، بعد رحيل مجلس الإدارة، وتعيين لجان مؤقتة لإدارة شئون النادي، أنها لم تف بوعودها، حيث وصفت إدارة شؤون النادي، بـ«التخبط»، معددين أسباب ذلك، من بينها:

– رحيل المهاجم الأقوى في مصر، مصطفى محمد، دون إيجاد بديل، وعدم التجديد مع معشوق القلعة البيضاء، فرجاني ساسي، رغم الوعود المتكررة.

– عدم تلبية احتياجات المدير الفني، البرتغالي جيمي باتشيكو، الذي أقيل دون أسباب معلومة، في ظل تصدره مسابقة الدوري، وتحقيق أرقام مميزة مع الفريق.

– التعاقد مع التونسي سيف الدين الجزيري، رغم أنه لا يحق له المشاركة مع الفريق بدوري الأبطال، لمشاركته مع فريقه السابق في بطولة الكونفيدرالية.

– إعادة استقدام الفرنسي باتريس كارتيرون، لقيادة الزمالك، رغم أنه ترك الفريق بشكل مفاجئ، في مرحلة صعبة، قبل نصف نهائي أبطال أفريقيا، مما يعتبره الجمهور أحد أسباب خسارة اللقب.

– تسرب أخبار النادي في جميع وسائل الإعلام، والإعلان الدائم عن عدم وجود أموال في النادي، والأزمات المادية التي تمنع صرف مستحقات اللاعبين، وصلت لعدم القدرة على تحمل تكاليف أحد نجوم فريق كرة اليد.

– رحيل وإعارة لاعبين، سواء مجانًا، أو من يحتاج إليهم الفريق، دون الاستفادة المادية أو الفنية.

وتتخوف جماهير الزمالك، من أن تقود الأزمة الحالية، وتصريحات المسؤولين بعدم وجود أموال في النادي، إلى سنوات عجاف، عندما كان يغيب اللاعبون عن التدريبات لعدم امتلاكهم الأموال، وذهابهم إلى المباريات باستخدام «التاكسي» لعدم وجود أتوبيس، أو أن يذهب اللاعب للحصول على مستحقاته من الشركة الراعية.

ماذا عن المستقبل؟

ورغم عودة مجلس إدارة النادي لمنصبه، وإعلانه عن موعد الانتخابات، والمقرر إنعقادها في ١١ فبراير ٢٠٢٢، إلا أن جماهير الزمالك، لا زالت تفتقد الثقة، خاصة بعد ما تردد عن وجود مخالفات قانونية تشوب الدعوة إلى إجراء انتخابات النادي، وهو السيناريو الذي جعل الجماهير تبدي تخوفها من العودة إلى «العشرية السوداء»، عن طريق المحاكم، بتقديم الخاسرين طعونا تبطل العملية الانتخابية، مثلما حدث من قبل.

الأغلبية تكسب

هكذا يرى جمهور الزمالك، أن القانون، يتم تطبيقه، على مؤسسة دون الأخرى، أو وفقًا لتصريحات وزير الرياضة السابق، المهندس خالد عبد العزير، عندما قال: «التقارير الأمنية، بتقول: يوم ما الأهلي بيكسب الدنيا سعيدة والناس مبسوطة، ومفيش مشاكل.. لازم نبقى عارفين أن الأهلي هو الأغلبية».

محمود عدوي

العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

الوزير والبلدوز وصناعة التاريخ

بقلم: هشام جاد

أتابع عن كثب انطلاقات وتحركات الطيار محمد منار عنبة وزير الطيران ومعه البلدوزر المهندس محمد سعيد محروس رئيس شركة الملاحة الجوية، وجولاتهما فى طول البلاد وعرضها، لمتابعة حركات المطارات، وعقد الاتفاقات ومواجهة المشكلات، فلم يتركا مطاراً إلا وكان لهما بصمة واضحة ونقطة تحول إلى الأفضل ليس ذلك فقط بل الانطلاق نحو العالمية ومنافسة المطارات الدولية. فضلاً عن إضافة كل ما هو جديد للتعديل أو التغيير والتطوير والتحديث.

تحية تقدير للوزير محمد منار الذى نجح منذ توليه مهام قطاع الطيران المدني فى التغلب على تحديات كانت الأسوأ فى تاريخ صناعة النقل الجوي أشرسها تداعيات وباء فيروس كورونا الذى يجتاح العالم، فاتخذت وزارته قرارات شجاعة والكثير من الإجراءات الوقائية والاحترازية على مستوى جميع المطارات وعلى متن الطائرات للحد من انتشار الوباء، وشكلت غرفة عمليات على مدار ٢٤ ساعة، ورغم الانعكاسات السلبية للجائحة على مناحي الحياة خصوصاً قطاع الطيران من تراجع إيرادات وانخفاض أعداد المسافرين فإن عجلة التنمية في قطاع الطيران لم تتوقف، واستمرت مشروعات التطوير والنهوض والارتقاء .

أما البلدوزر محمد سعيد محروس فهو المقاتل الذى يعمل فى صمت، من مطار الأقصر إلى شرم الشيخ .. تحركات قوية ومهمة خصوصا بعد انتعاش حركة السياحة وارتفاع معدلات حركة الطيران، فضلاً عن السور العظيم لمطار القاهرة.

سيكتب التاريخ بأحرف من نور إنجازات وتحركات الوزير والبلدوز فى تاريخ المطارات، إذ يعملان فى هدوء ويقدسان العمل من أجل الوطن ومصر للطيران، فضلاً عن الإنسانية العالية التى يتمتعان بها فى التعامل مع العاملين.

حقاً إننا نفتخر بهما وسأظل ما حييت أكتب عن تحركاتهما المشرفة، لأنهما يستحقان الاشادة والتقدير.

حصاد عام من الإنجازات فى وزارة الطيران المدنى

الطيران محور رئيسى فى إنجاح خطط التنمية الاقتصادية

«منار» ينجح فى اختبار كورونا ويواجه التحديات بمشروعات تطوير وتحديث منظومة الطيران

عاما بعد آخر، تظل مصر للطيران شامخة تحلق منفردة فى سماء صناعة النقل الجوى، تصمد أمام الأزمات وتجابه التحديات وتتغلب على الصعوبات بحبها لمصر الغالية وقائدها الشجاع الرئيس عبدالفتاح السيسى، وبتاريخها الكبير وقادتها العظام، وعلى رأسهم الطيار محمد منار وزير الطيران الذى نجح فى اختبارات مواجهة التحديات والانجازات.

سجل مصر للطيران خلال عام ٢٠٢١ حافل بالتحديات والإنجازات، إذ يعتبر قطاع الطيران المدنى واحداً من المحاور الرئيسية فى إنجاح خطط التنمية الاقتصادية حيث يسهم فى تنشيط الحركة السياحية وتنمية التجارة ودعم الاقتصاد القومى.

فى ظل ما تمر به صناعة النقل الجوى العالمى من أزمة غير مسبوقة سببتها جائحة كورونا التى تسببت فى خسائر فادحة للاقتصاد العالمى تمكن قطاع الطيران، من تحقيق إنجازات تمثلت فى مواصلة مشروعات التطوير والتحديث لمنظومة الطيران وإقامة مشروعات جديدة واستمرار مبادرات تشجيع الحركة الجوية والسياحية . وهذه أبرز الإنجازات:

– حصول ١١ مطاراً مصرياً على شهادة «الاعتماد الصحى للسفر الآمن» من المجلس العالمى للمطارات

– تواصل مشروعات التطوير التى شملت تحديث البنية الأساسية بالمطارات المصرية البالغ عددها ٢٧ مطارا ورفع كفاءتها لزيادة الطاقة الاستيعابية وتطوير خدمات المسافرين وتحديث منظومة تأمين المطارات وفق أعلى المعايير العالمية.

– عودة الرحلات الدولية للمطارات السياحية من مختلف دول العالم وتحديث أنظمة الملاحة الجوية بالأقمار الصناعية والتغطية الرادارية الشاملة لخدمة الحركة الجوية بالمجال الجوى المصرى.

وقام الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، بعدة زيارات لمواقع العمل المختلفة بقطاع الطيران، كما تابع الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى عن كثب انتظامية العمل وحركة التشغيل والاطمئنان على تطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية وخاصة عمليات التعقيم التى تتم بشكل مستمر فى صالات السفر والوصول والتأكد من جودة الخدمات المقدمة للمسافرين، وجولات أخرى لبرج المراقبة بمطار القاهرة الدولى لمتابعة الحركة الجوية وسير العمل من داخل برج المراقبة الجوية وتتبع حركة الطائرات بالمجال الجوى المصرى والاطلاع على الإجراءات المتبعة لانتظام حركة الملاحة الجوية.

وتقوم مصر للطيران بعمليات تعقيم جميع طائراتها بالتعاون مع فرق الطب الوقائى التابعة للشركة وفقا للمتطلبات الإرشادية وتوصيات الاتحاد الدولي للنقل الجوى (أياتا) بإستخدام فلاتر «HEPA " هواء الجسيمات عالية الكفاءة لتنقية الهواء بنسبة ٩٩٪.. فضلا عن حملات تطعيم ضد فيروس كورونا للسادة العاملين بديوان عام الوزارة وشركاتها التابعة وجميع المطارات المصرية.

أما مشروعات التطوير وتحديث البنية التحتية لكافة المطارات فمنها مشروع المشاية الكهربائية بمبنى ٢، ومشروع تطويرمنظومة سيور الحقائب الجديد بمبنى الركاب رقم ٣، وتطوير الجراج متعدد الطوابق والطرق المحيطة.

أيضا صالة لخدمة المستقبلين والمودعين بمسطح ٤٧٥ م٢ بمطار سوهاج الدولى وأخرى فى مطار أسيوط الدولى وتجديد معدات التكييف المركزى بمحطة TMA فى مطار الأقصرالدولى وتطوير مطارشرم الشيخ الدولى لزيادة الطاقة الإستيعابية للمطار إلى ٩،٥ مليون راكب بدلا من ٧,٥ مليون راكب ، ومشاريع صيانة وتحديث فى مطارالغردقة الدولى ومطار سفنكس الدولى والعاصمة الدولى وسانت كاترين الدولى وبرنيس الدولى وأبوسمبل ومرسى مطروح وبرج العرب.

بروتوكولات التعاون

– مذكرة تفاهم بين القابضة لمصر للطيران والخطوط الجوية السودانية – بروتوكول تعاون بين مع البيئة والتجارة والصناعة لتوريد وتنفيذ وتشغيل نظام خلايا شمسية صغيرة بمطار القاهرة – عقد للحصول على قرض تطوير مطار سانت كاترين بين الشركة المصرية للمطارات وكلا من البنك الأهلى المصرى وبنك مصر – بروتوكول تعاون مشترك بين الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية وشركاتها التابعة والشركة القابضة لمصر للطيران وشركاتها التابعة وبين هيئة الطاقة الذرية للتخلص الآمن من النفايات الإشعاعية،

مبادرات تنشيط الحركة

وتضمنت : – تخفيضات على رسوم الهبوط والإيواء بالمطارات السياحية وكذلك تخفيض سعر وقود الطائرات ١٥ سنتاً للجالون

– مبادرة فى "حب مصر للطيران والمطارات المصرية"؛ من خلال رعاية شركاتها التابعة للعديد من الفاعليات والمؤتمرات الدولية التى تستضيفها مصر.

– تحت شعار من " القلب للقلب " طرح قطاع السياحة الكرنك بمصر للطيران برامج مخفضة بمناسبة عيد الحب فى ١٤ فبراير الماضى على أسعار الإقامة فى عدد من الفنادق بالقاهرة والإسكندرية وشرم الشيخ والغردقة ومشاركة مصرللطيران فى مبادرة "شتى فى مصر"، التى تضمنت تخفيض أسعار الطيران الداخلى إلى عدة أماكن سياحية تشجيعا للسياحة الداخلية .

افتتاحات جديدة

– افتتاح متحفى الآثار المصرية بمطار القاهرة الدولى فى مبنى الركاب رقم ٢ و٣ – افتتاح مركز الخدمات السياحية لمصرللطيران» karnak vacation center» – افتتاح فرع الأسواق الحرة الجديد بالممشى السياحى بالغردقة – افتتح رئيس الشركة القابضة لمصرللطيران مكتب مصرللطيران الجديد بالدوحة.

اعتمادات وشهادات دولية

– اجتازت مصر للطيران للخطوط الجوية تفتيشات تجديد شهادات الأيزو، للعام الثالث عشر على التوالى دون أى ملاحظات أو نقاط عدم تطابق ، من خلال تحقيق المتطلبات القياسية للمواصفات (ISO ٩٠٠١-٢٠١٥ / ١٤٠٠١-٢٠١٥ / ٤٥٠٠١-٢٠١٨)، الخاصة بالجودة والسلامة والصحة المهنية

– اجتازت الشركة القابضة لمصرللطيران والشركات التابعة لها تقييم مخاطر السلامة الذى قامت به شركة GHS الأمريكية من خلال المراجعة التى تمت على جميع الأنشطة التى تقوم بها الشركة.

– جددت مصرللطيران للخدمات الأرضية اعتماد شهادة الإيزاجو الدولية بدون نقاط عدم تطابق، فى المقر الرئيسى بالقاهرة.

– اجتازت الشركة بنجاح التفتيش الذى قامت به إدارة الطيران الفيدرالية الأمريكية (FAA)) على منشآت الشركة ، كما نجحت شركة الصيانة والأعمال الفنية فى اجتياز تفتيش شركة Intertek Egypt International لتجديد اعتماد ISO ١٤٠٠١/٢٠١٥ فى نظام إدارة البيئة والترقية لاعتماد ISO ٤٥٠٠١/٢٠١٨ للسلامة والصحة المهنية.

• إجتازت أكاديمية مصر للطيران للتدريب إختبارات شركة SGS الدولية و ذلك لتجديد إعتمادات الأيزو ISO٩٠٠١ :٢٠١٥ ISO١٤٠٠١ :٢٠١٥ ISO ٤٥٠٠١ :٢٠١٨ فى مجالات أنظمة الجودة و البيئة و السلامة و الصحة المهنية دون وجود أى ملاحظات، كما جددت الاكاديمية إعتماد الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران المدنى EASA)) لجهازى الطيران التمثيلى من طرازي B٧٣٧ -٨٠٠ NG و B٧٧٧-ER٢٠٠.

– حصول المطارات المصرية على شهادة الإعتماد الصحى للسفر الآمن» AHA» من المجلس العالمى للمطارات ACI وعددهم ١١ مطارا لتصبح مصر من اكثر الدول فى عدد المطارات الحاصلة على هذه الشهادة وهى : مطار القاهرة الدولى وطابا ومرسى مطروح وشرم الشيخ والغردقة والاقصر واسوان وبرج العرب وسوهاج و أسيوط ومرسى علم .

مسئولية مجتمعية

– شاركت وزارة الطيران فى مبادرة "قادرون بإختلاف" واستضافت أكاديمية مصر للطيران للتدريب الطفلة بسملة وعدد من الأطفال ذوى الهمم وتجربة أجهزة الطيران التمثيلى Simulator ، كما نظمت مصر للطيران رحلة ترفيهية لذوى الهمم وأسرهم إلى الأقصر.

– حصلت مصرللطيران على الجائزة العربية لأعمال الخير من المجلس العربى للمسئولية المجتمعية

– حرص الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى على تكريم أوائل الجمهورية من طلبة الثانوية العامة بمطار القاهرة قبل السفر فى الرحلة السنوية التى تنظمها مصر للطيران للأوائل بالتعاون مع مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

وتظل مصر للطيران تجابه التحديات وتتغلب على الصعوبات حتى تنجح فى اختبارات جديدة فى عام جديد من التحديات والانجازات.

محروس: وضع حلول لأى مشكلات قد تؤثر على حركة السفر

قال المهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية إن سوء الأحوال الجوية الذي تعرضت له مطارات مصر تسببت في تأخير وإرباك حركة السفر بمطار الغردقة الدولي، وأشار إلى أن تعطل الحركة وتكدس المسافرين طبيعي فى مثل هذه الظروف، نتيجة لمغادرة السائحين لبلادهم بعد قضاء إجازة أعياد الكريسماس، وهذا يمكن حدوثه في أي مطار في العالم.

وأكد محمد محروس أن ما حدث في مطار الغردقة سيتم وضعه قيد الدراسة ووضع حلول لكل المشكلات الحالية والمحتملة التي قد تؤثر على حركة استقلال وسفر الزوار كذلك سنعمل على تعديل بنية الصرف الصحي في مطار الغردقة والمطارات التي قد تتأثر بالتغيرات المناخية، وسنبدأ العمل فورا على حل أي أزمة في تلك المطارات.

وأشار إلى أن مطار شرم الشيخ تعرض أيضا لموجة سيول غير عادية ولكنها لم تؤثر بشكل مباشر على حركة الطيران سواء بالمغادرة أو الوصول.

وأشاد المهندس سعيد محروس بجهود جميع العاملين بمطار الغردقة فى حل مشكلة التكدس وإنهاء الإجراءات.

مصر للطيران تطرح 25 % تخفيضا على رحلاتها لأمريكا وكندا

أعلنت مصر للطيران عضو تحالف ستارعن طرح تخفيضات خاصة بنسبة ٢٥ ٪ على الدرجة السياحية ودرجة رجال الأعمال للمسافرين من القاهرة إلى نيويورك وواشنطن.. وتورونتو بكندا ، تزامنًا مع الاحتفالات بالعام الميلادي الجديد،.

وتسرى هذه التخفيضات عند شراء التذاكر حتى ٣١ يناير ٢٠٢٢ والسفر إلى تورونتو حتى ٢٨ فبراير القادم وإلى نيويورك حتى ٣١ مارس القادم وإلى واشنطن حتى ١٣ إبريل ٢٠٢٢ .

ومن ناحية أخرى طرحت مصر للطيران أسعارًا جديدة على رحلات " القصيم" بالمملكة العربية السعودية إلى القاهرة تبدأ من ٤٧٨ ريالا سعوديا للذهاب فقط و ١٠٤٠ ريال سعودي للذهاب والعودة ..

أما رحلات جدة إلى القاهرة فقد طرحت مصر للطيران أسعارا جديدة تبدأ من ٥١٣ ريالا سعوديا للذهاب فقط.. و ١٠٥٠ ريال سعودي للذهاب والعودة.

ويمكن لمسافرى مصر للطيران شراء التذاكر من خلال موقعها الإلكتروني egyptair.com أو مركز خدمة العملاء ١٧١٧ في مصر أو من خلال مكاتبها ووكلائها حول العالم.

استعدادات مكثفة بمطار شرم الشيخ لاستقبال ضيوف منتدى شباب العالم

تنطلق النسخة الرابعة من منتدى شباب العالم والذي سيقام فى مدينة شرم الشيخ خلال الفترة من ١٠ إلى ١٣ يناير الحالى .

واستعدادا لذلك تفقد الطيار محمد منار وزير الطيران المدني فى جولة له، بحضور باسم عبد الكريم مساعد وزير الطيران للعلاقات الدولية والإعلام واللواء أحمد منصور رئيس الشركة المصرية للمطارات، مطار شرم الشيخ الدولي لمتابعة استعدادات المطار لاستقبال ضيوف مصر من الوفود المشاركة فيه.

شاهد وزير الطيران صالات السفر والوصول بالمطار للوقوف على سير العمل ومتابعة الإجراءات الأمنية المطبقة والتأكد من تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية فى مختلف المواقع واطمأن من مسئولى الحجر الصحى على توافر كافة الامكانيات، كما تفقد وزير الطيران التسهيلات المقدمة لضيوف المنتدى والكاونترات التي تم تخصيصها لإنهاء الإجراءات فى السفر والوصول لراحة وسلامة المسافرين .

وتفقد أيضاً الخدمات الأرضية بالمطار ونظام صرف الأمطار ومخرات السيول حيث وجه بضرورة التأكد من تطهيرها وخلوها من أية عوائق أو حواجز بصفة مستمرة تحسباً لأية تغييرات مناخية.

وأكد وزير الطيران جاهزية مطار شرم الشيخ الدولى لإستقبال وفود منتدى شباب العالم بالصورة التي تليق بمكانة مصر وريادتها بفضل جهود وتعاون جميع مؤسسات الدولة المصرية لإنجاح هذا الحدث الكبير ، موجها بتقديم كافة التسهيلات لضيوف مصر المشاركين في هذا الحدث الذي يستضيف شباب من مختلف دول العالم.

وأضاف وزير الطيران أن المنتدى يبعث برسالة أمل وتفاؤل للشباب بأننا قادرون على مواصلة الإنجازات والإبداع والتنمية على أرض السلام مدينة شرم الشيخ،

كما وجه وزير الطيران الشكر للعاملين بمطار شرم الشيخ على جهودهم وجاهزيتهم دائما لاستقبال ضيوف مصر من جميع أنحاء العالم ..

ومن ناحيته، قال اللواء نبيل الملاح مدير مطار شرم الشيخ إن المطار جاهز تماما لاستقبال وفود المنتدى حيث تم تخصيص ٤ كاونترات لإنهاء إجراءات المشاركين فيه مع تشكيل فرق عمل على مدار ٢٤ ساعة لمتابعة انتظام حركة التشغيل .

«الطيران" تطلق حملة ترويجية لمنتدى شباب العالم و80 رحلة في أسبوع

أنهت الشركة الوطنية مصر للطيران استعداداتها للمشاركة في المنتدى فى دورته الرابعة بمدينة شرم الشيخ وأكد الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى ضرورة تقديم كافة التسهيلات والخدمات بمطارى القاهرة وشرم الشيخ والشركة الوطنية مصر للطيران لاستقبال ضيوف مصر المشاركين فى منتدى شباب العالم الذى يمثل أهمية كبيرة فى تعزيز مكانة مصر ودورها الريادى بين دول العالم

من ناحيته، صرح الطيار عمرو أبو العينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران بأن الشركة الوطنية هى الناقل الرسمي لوفود لمنتدي شباب العالم من منطلق دورها الوطني فى رعاية العديد من الأحداث والمؤتمرات الدولية التي توليها الدولة اهتماما كبيرا

وأضاف أن مصر للطيران ستنظم ٨٠ رحلة إلي شرم الشيخ خلال الفترة من ٧ إلى ١٥ يناير الحالي بأحدث طائرات الشركة لنقل الضيوف المشاركين مع اتباع كافة الإجراءات الإحترازية والوقائية بدءاً من المحطات الخارجية بمختلف المطارات حول العالم وصولا إلي مطاري القاهرة وشرم الشيخ وحتى المغادرة بعد انتهاء أعمال المنتدى

واتخذت فرق العمل من مختلف التخصصات بمصر للطيران كافة الإجراءات اللازمة استعدادا لاستقبال ضيوف المنتدي بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية لتقديم كافة التسهيلات للوفود للمشاركة وحجز التذاكر بالتنسيق مع قطاع مصرللطيران للسياحة "الكرنك" ، كما تم إطلاق حملة ترويجية للمنتدي من خلال وضع شعاره علي متن جميع طائرات الشركة الوطنية وعلى جميع مقاعد الرحلات الدولية والداخلية « Head Rest » .. وكذلك وضع ملصقات دعائية علي معدات وسيارات شركة مصر للطيران للخدمات الإرضية للترويج للحدث.

وتتواجد الشركة الوطنية مصر للطيران بجناح دعائي داخل قاعة منتدى شباب العالم فى شرم الشيخ لتقديم كافة التسهيلات اللازمة للوفود المشاركة وتعريفهم بخدمات مصرللطيران المختلفة .